

علمت بالصاروخ الايراني ولم تبلغ اسرائيل؟ واشنطن تعترض على صفقة اسرائيلية لبيع الهند مكونات لصناعات عسكرية

نشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان واشنطن طلبت اخيراً من اسرائيل وقف محادثات تجريها مع الهند لبيعها مكونات الكترونية تدخل في الصناعات العسكرية. وقالت ان الادارة الاميركية علمت سلفاً بتجربة ايران صاروخ "شهاب ٣" المتوسط المدى في تموز الماضي لكنها لم تبلغ الامر الى الدولة العبرية.

وكتب المعلق العسكري في "هآرتس" زئيف شيف ان التجهيزات التي يدور في شأنها الجدل ليست مرتكزة على التكنولوجيا الاميركية بل هي اسرائيلية التصميم والصنع كاملة، وان اسرائيل وجدت نفسها في هذه القضية تضطلع بدور محامي الدفاع عن نيودلهي. ولاحظ ان للهند مصالح امنية مشروعة مثل الحاجة الى الدفاع عن نفسها من تهديدات

محتملة من باكستان "وطبعاً ربما كان دافع اسرائيل الى التحرك هو حقيقة كون الهند دولة ديموقراطية وصديقة تدعم عادة الالتزامات الدولية مما يجعل من الحكمة الحفاظ على علاقات جيدة معها (...). وأكثر من ذلك في نقطة معينة عندما تخفف الولايات المتحدة عقوباتها على الهند، ستكون اسرائيل الخاسرة اذا وافقت الان على خفض مستوى العلاقات والتجارة مع هذا البلد. ان هذه العلاقات مهمة لاسرائيل لانه على رغم صورة الهند كدولة فقيرة فإن لديها القابلية لتأسيس مشاريع كثيرة مهمة. وقد وجد ممثل الشركات التجارية الاسرائيلية مستوى عالياً من المهارات في الكومبيوتر في الهند. وفي الطرف الثاني من المعادلة، ان اسرائيل مصلحة في تعميق العلاقات مع الهند وخصوصاً في الونة الاخيرة. ويجب عدم الاستنتاج أن هذه العلاقات قد تطورت اخيراً فقط. ان نقطة التحول في العلاقات الامنية حصلت عام ١٩٩٤. لقد بدأت في وزارة الدفاع ثم امتدت الى القوات المسلحة واخيراً الى هيئات الابحاث والتطوير. ان الحوار الاستراتيجي بين البلدين تطور.

عبدالشافي: أي منطوق في اعلان الدولة؟

التعمري استقال من الحكومة الفلسطينية

والشامي اعتقل لانه انتقد تشكيلتها

اعتذر وزير الدولة الفلسطيني صلاح التعمري عن قبول منصبه في الحكومة الجديدة، خلال جلسة للمجلس الاستشاري الفلسطيني انعقدت الثلاثاء، متذرعاً بعمله النيابي، موجهاً بذلك تحدياً آخر للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وهو بات الشخصية الفلسطينية الثالثة ترفض توزيعها بموجب التعديل الذي اجراه هذا الشهر واثار انتقادات حادة. وسبق للدكتورة حنان عشراوي، التي عينت وزيرة للسياحة والاثار، ولعيد الجواد صالح الذي عين وزير دولة ان استقالاً فور تعيينهما. وانتقد نواب كثيرون الزعيم الفلسطيني لاحتفاظه في الحكومة الجديدة بوزراء ارادوا عزلهم بسبب ما اتهموا به من فساد وسوء ادارة، لكن المجلس الاستشاري الذي تهيمن عليه حركة "فتح" منح الحكومة الثقة.

وفي نواح عدة من أمن الهند، نشأ بعض المنافسة بين اسرائيل وروسيا". وأضاف: "بعد التجارب النووية يعتمد الكثير على الطريقة التي تنظر بها واشنطن الى العلاقات بين دولة باتت دولة نووية معلنة. وأخرى لم تعلن نفسها بعد، لكن العالم يدرك عنها ذلك. ان النزاع بين اسرائيل واميركا في الوقت الحاضر لا يدور حول هذه النقطة وانما حول احتمال شراء الهند تجهيزات الكترونية لاغراض عسكرية من اسرائيل. وهذه ليست المرة الاولى التي تشتري فيها الهند تجهيزات وتكنولوجيا من اسرائيل والولايات المتحدة تعلم ذلك، لكنها تسعى اليوم الى وقف المبيعات بسبب التجارب النووية". وأوضح ان "المعارضة الاميركية تركزت على حجتين. الاولى هي ان اسرائيل بتنفيذها هذه الصفقة تمتلك بعض المعاهدات الدولية. هذه الحجة يجب رفضها لانه لا اساس لها. والحجة الثانية سياسية وهي ان اسرائيل تخرج الولايات المتحدة بعقد صفقة مع الهند في الوقت الذي ترفض واشنطن عقوبات على نيودلهي".

الصاروخ الايراني

وفي مقال آخر أفاد مراسل "هآرتس" يوسي ميلمان ان واشنطن علمت بان ايران ستجري تجربة لصاروخ "شهاب ٣"، لكنها لم تبلغ ذلك الى اسرائيل خوفاً ان يشن الجيش الاسرائيلي هجوماً على ايران.

وتناقض هذه المعلومات التي نسبها المراسل الى "مصادر جديرة بالثقة في اجهزة الاستخبارات"، الابناء التي تحدثت عن تفاجؤ اسرائيل والولايات المتحدة بالتجربة الايرانية في ٢٢ تموز .

ورأى ميلمان ان قرار واشنطن عدم ابلغ اسرائيل يعكس قلة ثقة واشنطن بحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

خلاف آخر

وقالت "هآرتس" ان خلافاً آخر يدور حالياً بين اسرائيل والولايات المتحدة حول رادارات يفترض ان تركيب على مقاتلات "ف ١٦" الاميركية الصنع ستشترتها اسرائيل. وأضافت ان الدولة العبرية تأمل في تركيب هذه الرادارات التي تصنعها شركة "البيت" الاسرائيلية والتي تعتبرها افضل من مثيلاتها الاميركية، لكن واشنطن ترفض ذلك وتريد بيع اسرائيل رادارات اميركية ستجهز بها ايضاً ٨٠ طائرة "ف ١٦" اوصت عليها دولة الامارات العربية المتحدة.

من جهة أخرى نشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان اربعة اشخاص قتلوا وان ٢٥ آخرين جرحوا في حوادث في مختبر سري قرب تل ابيب، يعتبر اساس البرنامج

هدم منازل

وهدم الجيش الاسرائيلي تسعة منازل يقيم فيها اكثر من ٦٧ فلسطينياً في مدينة الخليل ومحيطها. وبين المنازل المهدمه بيت حجري تعود ملكيته الى عطا جابر من حي البقعة في الخليل والبقية اكواخ يقيم فيها ٦٠ شخصاً من بلدة السموع.

واشتبك افراد القوة الاسرائيلية مع سكان هذه المنازل التي تقع كلما عند محاور طرق التفافية يستخدمها المستوطنون اليهود في المنطقة.

وفي قرية دورا القريبة من الخليل خطف اربعة افراد من وحدة النخبة في الجيش الاسرائيلي متكررين بزى عربي جمال ناجي عمر (٢٧ عاماً) الذي يعمل مدرسا في القرية.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

اعتقال الشامي

وافادت مصادر في حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت احد زعماء هذه الحركة الشيخ عبدالله الشامي لنشره مقالا انتقد فيه تشكيلة الحكومة الفلسطينية الجديدة معتبرا اياها "اصراراً على الالم". وقالت ان قوة من المباحث الجنائية دهمت منزل الشامي واقتادته الى احد مراكز التوقيف.

ويذكر ان الشامي اعتقل اكثر من مرة في سجون السلطة الفلسطينية لاتهامه في قضايا تحريض.

عبد الشافي

كذلك انتقد امس كبير المفاوضين

مخادثات لتشفيل خط أنابيب كركوك - بانياس موفد أنان غادر العراق بلا اتفاق على معاودة التفتيش

جداً الى العراقيين تدعومهم الى التراجع عن موقفهم والسماح للخبراء الدوليين بالقيام بأعمال التفتيش.

ونقلت صحيفة "الواشنطن بوست" عن مراسلها في نيويورك ان عدم وجود اجماع بين اعضاء مجلس الامن على طريقة التعامل مع احدث تحد عراقي لا يمكن الا ان يساعد الرئيس صدام حسين ويشجعه على محاولة زيادة البلبلة. وأوضحت ان كلا من ألد اعداء صدام في مجلس الامن وفي مقدمهم الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة، والمتعاطفين مع العراق وفي مقدمهم روسيا وفرنسا والصين من جهة اخرى، وأنان من جهة ثالثة يتطلع الى الاخرين لايجاد طريقة لتفادي اي مواجهة عسكرية جديدة مع العراق. وأشارت الى ان واشنطن تنظر الى انان لتجاوز هذه المواجهة.

ولاحظ دبلوماسيون في مجلس الامن ان واشنطن اعتمدت مقاربة جديدة حيال بغداد، ذلك انما تستبعد المواجهة العسكرية وتظهر حرصا أكبر على ممارسة مراقبة مشددة على عائدات النفط العراقية. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كتبت في مقال لها نشر في صحيفة النيويورك تايمس "ان اتفاق النفط مقابل الغذاء بين الامم المتحدة والعراق سيستمر ما استمرت العقود، لكننا شددت على ان "صدام غير مخول الحصول على عائدات النفط بموجب هذا الاتفاق".

وعلق دبلوماسي على ذلك بقوله: "يردد الاميركيون علنا هذا الموقف منذ فترة (...). يريدون منع صدام حسين من انفاق امواله في مجال الاسلحة".

سوريا - العراق

وبدا أمس وزير النفط السوري محمد ماهر جمال محادثات في بغداد مع نظيره العراقي الفريق عامر محمد رشيد في شأن اعادة فتح خط انابيب النفط الذي يربط العراق وسوريا. وصرح بعد جولة اولى من المحادثات ان "هدف الزيارة هو البحث في الامور الفنية والتشغيلية" لاعادة فتح هذا الخط المغلق منذ ١٩٨٢ والذي يربط حقول كركوك في شمال العراق بميناء بانياس السوري على البحر المتوسط. وسئل هل تحدد موعد لاعادة فتح الخط، فأجاب: "ليس بعد".

وتبلغ طاقة هذا الخط مبدئياً ٣٠٠ الف برميل يوميا. وقال مسؤولون عراقيون ان كلفة اصلاحه تقدر بنحو ٨٠ مليون دولار.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

رئيس افريقيا الوسطى يطمئن إلى القذافي

تونس - رويترز - أفادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان رئيس جمهورية افريقيا الوسطى آنج فيليكس باتاسيه اجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بعد وصوله الى طرابلس في وقت متقدم من مساء الثلاثاء. وازافت ان باتاسيه جاء للاطمئنان الى صحة القذافي بعدما اجريت له جراحة الشمر الماضي لصابته بكسر في ركه. ونقلت عنه: "حضرت مع اسرتي كي أخبره ان العلاقات ليست بين بلدنا فقط بل بين عائلتنا ايضا (...). سعدت برؤية القذافي بخير".

٥ قتيلا في اليمن بسبب الفيضانات

صنعا - و ص ف، رويترز - أفادت السلطات المحلية في اليمن أمس ان ٥ شخصا قتلوا في البلاد منذ مطلع آب من جراء فيضانات نجمت عن هطول امطار غزيرة. وأوضحت ان ٢٥ شخصا قتلوا في وديان الحديدية في الغرب و٢٠ آخرين في محافظة اب في الوسط والآخرين في الشمال والجنوب.

وبت التلفزيون الرسمي ان الامطار الحقت اضرارا بـ ١٤ منزلا في صنعا وان ٥٥ عائلة اضطرت الى اخلاء منازلها في المدينة. ولم ترد ابناء عن وقوع ضحايا. وأدت الفيضانات ايضا الى انزلاقات في التربة وانهيارات في مناطق عدة من البلاد مما تسبب بقطع طرق. وغالبا ما يتعرض اليمن لسيلول في فصلي الربيع والصف لكن الامطار هذه السنة كانت أغزر من المعتاد.

غادر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى العراق براكاش شاه بغداد عائدا الى نيويورك من غير ان يتمكن من اقناع الحكومة العراقية بمعاودة تعاونها مع خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وصرح قبيل سفره ان العراق مصر على موقفه عدم التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الا انه يرغب في مواصلة الحوار مع الامم المتحدة.

ومن المقرر ان يقدم شاه تقريرا الى مجلس الامن اليوم عن نتائج مهمته. وكانت القيادة العراقية قررت في ٥ آب تعليق التعاون مع خبراء اللجنة الخاصة والوكالة الدولية مطالبة بتغيير تشكيلة "يونسكوم" التي تتهمها بالوقوع تحت تأثير الادارة الاميركية. ورفض الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان هذا القرار وقال انه سيحمل شاه رسالة "حازمة

لا قرار في جنيف عن الجزائر الرباط تنفي لقاء اليوسفي وأويحيى

جديد عام ١٩٩٤ عقب الاعتداء الذي حصل في فندق سياحي في مراكش واسفر عن مقتل سائحين اسبانيين، واتهمت السلطات المغربية الاسلاميين الجزائريين بتنفيذه وطردت المئات من الجزائريين كانوا يمضون عطلتهم في المغرب. وردت الجزائر برفض التأشير على الرعايا المغربية وبإغلاق الحدود البرية المشتركة مع المملكة المغربية.

على صعيد آخر، أعلنت اجهزة الامن الجزائرية أمس ان قبيلة انفجرت صباحا في مدخل سوق بئر مراد الراس في الضاحية الجنوبية للعاصمة واسفرت عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح احدثهم في حال الخطر. ونشرت الصحف الجزائرية الصادرة أمس ان مجموعة مسلحة هاجمت محاسبا يعمل في مصنع لعصير البندورة في ذريعان قرب عنابة واستولت على مليوني دينار (نحو ٢٣ الف دولار) كان يحملها. فيما أقامت مجموعة مسلحة اخرى حاجزا زائفاً على طريق قرب تاموكرا في منطقة القبائل الصغرى وابتزرت اموال عدد من سائقي السيارات.

✻ في جنيف، فشلت اللجنة الفرعية لمكافحة التمييز التابعة للامم المتحدة في اعتماد قرار عن وضع حقوق الانسان في الجزائر، اذ أيد مشروع القرار عشرة اعضاء وعارضه عشرة وامتنع اربعة عن التصويت. ويطلب المشروع حكومة الجزائر بـ "تسهيل مهمات التحقيق" في خرق حقوق الانسان في الجزائر. ويوصي لجنة حقوق الانسان بتسمية مقرر خاص لوضع حقوق الانسان في الجزائر. وقبل التصويت طلب السفير الجزائري محمد صالح دميري من الخبراء الاربعة واضعي المشروع "تعليق النص" وعدم عرضه على التصويت. واملح الاصرار على عرض، طلب من الخبراء الـ ٢ المستقلين الذين تتألف منهم اللجنة الفرعية التصويت ضده.

(و ص ف، رويترز، أ ب، أ ش أ)

نفت الرباط أمس ما نشرته صحيفة "الوطن" الجزائرية عن لقاء لرئيسي وزراء الجزائر أحمد أويحيى والمغرب عبد الرحمن اليوسفي. وصرحت مستشارة الأخير، أمينة بو عياش ان "اليوسفي موجود في كان (فرنسا) ولم ينتقل الى الجزائر لمقابلة أويحيى". وكانت "الوطن" نسبت الى مصادر موثوق بما ان هذا اللقاء الذي لم تعلنه الجزائر ولا الرباط يهدف الى درس "شروط تطبيع العلاقات الثنائية". وقالت ان أويحيى وصل الى مطار وهران الثلاثاء وان اللقاء واليوسفي عقد في مدينة بوسفر الساحلية في الضواحي الغربية لمدينة وهران والتي تضم مقرا رسميا للدولة.

وقد تبادلت الجزائر والرباط في الاسابيع الاخيرة بعض الاشارات في شأن علاقاتهما الثنائية عبر الصحافة. فأبدى اليوسفي رغبته في اعادة فتح الحدود والغاء التأشيرة بين البلدين، بينما أبلغ وزير الخارجية الجزائري احمد العطاس الى صحيفة "الخبر" ان الجزائر تريد مناقشة كل القضايا العالقة لا قضيتي الحدود والتأشيرة فقط. الا ان السبب الحقيقي لتوتر العلاقات بين البلدين هو قضية الصحراء الغربية. فمنذ سنوات تتهم الرباط الجزائر بدعم جبهة "البوليساريو" وقد طلبت عام ١٩٩٥ تجميد اتحاد المغرب العربي، الذي يضم الجزائر والمغرب وليبيا وتونس وموريتانيا، وقاطعت هذه المنظمة. أما الجزائر فتتبرر موقفها بانها تساند مخطط السلام للامم المتحدة القاضي باجراء استفتاء لتقرير مصير الصحراء كان مقترضا ان يجري في كانون الاول الا انه ارجى مرة اخرى.

وكانت العاصمتان قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية عام ١٩٧٥ اثر "المسيرة الخضراء" التي نظمها المغرب و"احتلال" الصحراء بعد خروج الادارة الاسبانية منها. واعيدت العلاقات عام ١٩٨٩ لتسوء من

الحريري العائد من بلودان يلتقي اليوم الهراوي

يعقد التاسعة صباح اليوم في قصر بعبداء اجتماع بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي عاد فجراً الى بيروت بعد تضيته اجازة في سردينيا وزيارته السياسية - الاقتصادية امس لدمشق.

ويتناول اللقاء جدول اعمال مجلس الوزراء الذي سيعقد اولى جلساته في السرايا الكبيرة بعد الظهر، وخصوصاً البند المتعلق بتحديد قنوات البث التلفزيوني في ضوء اعتراض رئيس مجلس النواب نبيه بري عليه واتجاه الوزراء القريبين منه الى رفضه.

على ان ذلك لم يعكس اجواء سجالية جديدة بدليل ان بري اكد ان لا خلاف شخصياً بينه وبين الحريري بل ان هناك تبايناً في وجهات النظر.

وفي المقابل عكست اوساط الحريري ليلاً مزيداً من اجواء المدوء، وقالت انه سيركز في حوار تلفزيوني معه مساء اليوم على تصوره للمرحلة المقبلة انطلاقاً من اساس سبق له ان كررها اخيراً. وأشارت الى انه بعيداً من اي سجال فان تصور الحريري للمرحلة المقبلة هو "قيام دولة المؤسسات والقانون بكل ما للكلمة من معنى التي تتسع لكل القوى التي استحققت التمثيل الشعبي وان على هذه القوى ان تقرر فعلاً الانخراط في الدولة، ليس في ادارتها فحسب بل في عقلية الدولة القادرة والعادلة".

وكان الحريري تناول العشاء الذي امتد الى ساعة متقدمة ليلاً، الى مائدة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في بلودان، بعدما كان التقاه نهراً في دمشق.

ومساء عقد اجتماع ضم الحريري ونظيره السوري محمود الزعبي ووزيري الزراعة اللبناني والسوري شوقي فاخوري واسعد مصطفى والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري، وخصص الاجتماع للبحث في الشأن الزراعي بين لبنان وسوريا.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) الرسمية انه "جرى خلال المحادثات بحث في المذكرات المقدمة حول واقع الانتاج الزراعي في كل من سوريا ولبنان ومدى كفايته للاستهلاك المحلي في البلدين الشقيقين والفائض المتاح للتصدير وكذلك السلع الزراعية التي يتم استيرادها لتغطية حاجات الاستهلاك. كما جرى بحث في الامكانيات المتاحة لاطلاق تبادل السلع الزراعية بين البلدين وفي الاتجاه الذي يوفر مصلحة المنتجين والمستهلكين ويحقق المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين".

مقتل جندي اسرائيلي وجرح اربعة تصعيد بري وجوي من الحدود الى الناعمة

وسقطت القذائف قرب ضهر الجميل وبلدة راميا عند الحدود.

واعقبت هذه التطورات تعرض مرتفعات اقليم التفاح وقرى وبلدات في النبطية لقصف اسرائيلي عنيف اشعل حرائق وتسبب باضرار مدنية واسعة، اذ كانت القذائف تنهمر بمعدل اربع في الدقيقة الواحدة ولأكثر من ساعة مستهدفة بصورة خاصة محاور الطرق.

واكد الجيش الاسرائيلي مقتل احد جنوده في انفجار قنبلة لدى مرور دورية له قرب موقع سجد.

التصعيد العسكري الواسع الذي شهدته الجنوب امس، تمدد ليلاً الى الناعمة شمالاً والحدود اللبنانية - الاسرائيلية جنوباً. واسرائيل التي منيت بخسارة جندي وجرح اربعة جنود آخرين قرب موقع سجد، اطلقت طيرانها الحربي في غارة نهارية على اقليم التفاح، واتبعتهما التاسعة و ٥٠ دقيقة ليلاً بغارة على مواقع "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" في الناعمة. في غضون ذلك اطلقت المقاومة رشقات صاروخية ومدفعية في اتجاه الحدود اللبنانية - الاسرائيلية

اسرار الآلهة

في معلومات بعض المصادر ان سوريا اتفقت مع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا على مواصفات رئيس جمهورية لبنان المقبل، وهي الآن في صدد البحث في الاسماء التي تنطبق عليها.

من المسؤول؟

يعقد مرشحون محتملون للرئاسة اجتماعات مع جهات لبنانية وغير لبنانية تحاط بالسرية وتظل طي الكتمان.

لماذا؟

اورد سفراء اجانب في تقارير الى حكوماتهم اسماء مرشحين محتملين للرئاسة الاولى ليست مطروحة في التداول.

بري: الخلاف مع الحريري تباين في الرأي وليس شخصياً

إيلي الفرزلي والنواب اغوب جوخادريان وحسن علوية وعلي خليل وعلي حسن خليل واحمد سويد وزنيه منصور وعبداللطيف الزين وصلاح الحركة وفصيل الداود وكميل زيادة وخليل المرادي وفايز غصن، وشاكر ابو سليمان واحمد حبوس وخمسين يتيم ورشيد الخازن ومحمد عبدالحمد بيضون وجميل الشماس، ووزير التربية جان عبيد. وتناولت احاديثه معهم موضوع الاستحقاق الرئاسي وقضايا اخرى كما تم تداول دستوري لمسألة الانتخابات الرئاسية ودعوة رئيس المجلس الهيئة العامة الى الانعقاد والمملة الدستورية المحددة لذلك بحسب المادة ٧٣ من الدستور.

واستقبل السفير في باكستان محمد الحجار، ثم النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان الدكتور مروان التصولي ورئيس المجلس الدستوري القاضي امين نصار، فالنائب نجاح واكيم.

مؤكداً ان "ليس هناك مرشح بل مجلس فاعل" بوزير: الرئاسة لن تكون "اكلة حلوة" والتلاقي وبري ليس حلفاً... وسيتعاضم

وفي شأن نقل مقر وزارة الخارجية الى القصر الحكومي قال: "هذا شأن تكلمت فيه مع الرئيس رفيق الحريري قبل سنتين وقلت له انني لست موافقاً عليه ثم القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء هو الذي يقضي باعداد مقر الوزارة في بعدا وهو مقر قيد الانجاز الا ان ديوان المحاسبة اصدر خلافاً لحقه وللقانون، توصية لا شأن لها بهذا الموضوع اذ تحدث عن وجود عسكريين في المقر وهو شأن ليس من صلاحيات المجلس(...)"

وعن موقف الامين العام للامم المتحدة كوفي امان من القرار ٤٢٥ نقل كرم عن بوزير ان هذا الموقف "كان فيه شيء من لا شيء كان "مخمس مردود" في منطق الزجل اي انه شاء ان يقول شيئاً وان يقول عكس هذا الشيء فأدلى بتصريح قال فيه ان مفهوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو لهذا القرار هو موقف ايجابي والصحيح هو العكس تماماً ونحن نتمسك بموقفنا ايأ يكن المتكلم او المتدخل. موقفنا هو الذي اعلناه، انسحاب من دون شروط وعودة الارض الى اصحابها وهذا هو الشأن المعمول به وهو ما لن نتراجع عنه ايأ تكن المذايير."

قلت للوزير بوزير: "هل انت مرشح لرئاسة الجمهورية؟ وما هو حظك ومن هم مؤيدوك؟ قال: "ليس هناك مرشح لرئاسة الجمهورية، اي مرشح. لأن رغبة المرء في ان يترشح ليست هي الفاعل، الفاعل هو المجلس، والمجلس يمكنه ان يجيء بأي مرشح، ان يبحث عنه في منزله ويخرجه من الباب ويأتي به الى ساحة النجمة ثم الى بعدا. الكلمة لمجلس النواب، والرئاسة في الايام الطالعة ليست "اكلة حلوة" انما مشقة. انما متاعب. انما مفهوم اللطائف وتطبيق له في اصلته بعيداً عن التشويه انما حرص على اقتصاد متعاف وعلى اصلاحات دستورية يطعم بها كل اللبنانيين ويجب ان يحققها هذا الرئيس. القضية ليست سملة وخصوصاً ان الايام الطالعة حافلة بكثير من المشاكل والصعوبات ويجب ان تكون للرئيس منكبان عريضتان يتحمل بهما كل هذه المشقات."

نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن وزير الخارجية فارس بوزير أمس انه "ليس مرشحاً لرئاسة الجمهورية لان مجلس النواب هو الفاعل في هذا المجال". واكد ان الرئاسة "في الايام الطالعة ليست اكلة حلوة، انما مشقة ومتاعب، وتطبيق لللطائف في اصلته، وعلى الرئيس ان يتمتع بمنكبين عريضتين وان يتحمل كل هذه المشقات". ودافع عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ملاحظاً "ان ما حصل له لا يسهه قانونياً في منصبه وبالتالي لا يمكن المطالبة باقصائه".

قال كرم: "اللقاء مع الوزير بوزير تناول اموراً كثيرة تجمع الرأي العام والناس وخصوصاً الصحافيين وفضولهم ونحن منهم. كان بدء الكلام على انكاسات ما حصل في اميركا على مهابة الحكم الاميركي وعلى الرئيس بيل كلينتون بالذات. يقول الوزير بوزير ان ما حصل لا يسهه قانونياً الرئيس كلينتون في منصبه، فليس هناك تعطيل لسير العدالة ولا خروق تجيز بموجب القانون الاميركي المطالبة باقصائه. ويرى ان اسرائيل ليست بريئة مما حصل فهي التي حرّضت وسعت وعملت على ان يجري العمل على زعجة حكم الرئيس كلينتون لأن له مواقف موضوعية وخصوصاً من القضايا العربية. وطبعاً الحكم في اميركا لن يكون كما في السابق. سيكون منقوصاً فبذل ان تهمت الدولة بملفاتهما الساخنة ستنتصر الى تجميل صورة الرئيس كلينتون بعد العاصفة التي مر بها والتي خلفت حتماً ذيولاً وندوباً، الا ان هذا لا يعني ان الرئيس كلينتون قد انتهى وان دوراً زال وان تكن اسرائيل فرحة بهذا التعثر الذي حصل".

واضاف في ما يتعلق بملفه مع الرئيس نبيه بري قال الوزير "انا اكن لهذا السياسي الزعيم الرئيس نبيه بري كل محبة وتقدير، وهو اهل لكل اعجاب ومكرمة، الا ان كلمة حلف ليس فيها الدقة المتوخاة.

هناك تلاق: بيني وبين الرئيس بري. انا حريص عليه وهذا تلاق يتعمق وخصوصاً في ظل احداث تفرض ان يلتقي المسؤولون ليتشاوروا في شأنها وهو ما حصل وهو ما يحصل اليوم وهو ما سيتعاضم في الأيام الطالعة".

نقى رئيس مجلس النواب نبيه بري اي "خلاف او عداوة شخصية" بينه وبين رئيس الوزراء رفيق الحريري، مشيراً الى "ان هناك تبايناً في وجهات النظر لكنه لا يعني الخلاف على الصعيد الشخصي".

واشار الى انه "في امكان الوزراء ان يعترضوا في مجلس الوزراء على شيء غير قانوني عندما يعرض عليهم". وتوقع النواب الذين نقلوا عنه هذا الكلام ان يعارض الوزراء الذين يؤيدونه مرسوم تحديد قنوات البث التلفزيوني لدى طرحه اليوم في جلسة مجلس الوزراء.

ونقلوا عنه ايضاً انه "بالنسبة الى الدورة الاستثنائية ليس هناك في الوقت الحاضر اي شيء في هذا الخصوص" وقال ان "في امكان رئيس الجمهورية ان يوقع مرسوم فتح الدورة بالاتفاق مع رئيس الحكومة في ايلول".

وحول ما نشر في بعض الصحف بالنسبة الى المادة ٤٤ المتعلقة بسحب الثقة من رئيس المجلس، اعتبر بري انها "تسريبات اعلامية معروفة الاهداف والمصدر" وانه لا يدخل في تسريبات كهذه ويترك الامور في مجراها "ولو كان الحديث في هذا الاطار لكانت قد طرحت مسائل كثيرة مثل ان يكون المجلس في حال انعقاد دائم من دون الحاجة الى دورة استثنائية، تسعة اشهر مثلاً كما في بعض البلدان".

وكان بري استقبل في اطار لقاءاته الاسبوعية المفتوحة كل يوم اربعة نائب رئيس المجلس

عائلة اندره بعيني عند المرادي تطالب باستعجال كشف قاتله

مركز عمله ليؤمن لقمة العيش، ولا يعود الى بيته وعائلته بل يخطف ويسلم الى دار القرار؟ اهل من العدل والرحمة ان ترحم الاسرة من ميعلها ويقتل ربهما مجاناً على ايد آتمة سوداء؟

اننا نطالبكم، يا فخامة الرئيس، ان تبدلوا كل الجهد وتستنفروا الاجهزة الامنية والقضائية كافة للكشف عن الجاني او الجناة الذين قتلوا الشاب اندره بعيني في اقرب وقت وانزال اشد العقوبات بهم لكي يكونوا عبرة لمن اعتبر. لنا ملء الثقة بعدالتكم وشجاعتكم، سيما وقد وقعتم اكثر من قرار باعدام مثل هؤلاء المجرمين.

كلنا ثقة واعتقادنا راسخ بان دم شقيقنا اندره لن يذهب هدراً، وبان ارواح الناس غالية وعزيزة عليكم ولن تسمحوا للايدي العابثة بايذاؤها وقتلها وهي ملك البراري خالقها". وكان الرئيس المرادي استقبل النائب جميل الشماس ثم المفترب حسن حجيج والمفترب نقيب زهر، ثم القاضي الفيديريالي في الولايات المتحدة والمتحدر من اصل لبناني انطوان الراهب في حضور السيد روبري بولس.

طباره: الرد بالمشروع الجديد

امتنع وزير العدل بهيج طباره عن الرد على تصريح النائب بطرس حرب امس مبدياً "الاسف للتراث البرلماني الذي سمح لحرب بهذه اللغة التي استخدمها في تصريحه". وتوقف عند دفاع حرب عن فكرة رفع السرية المصرفية فكرر "ان ذلك يشمل نحو نصف مليون لبناني لمجرد انهم يخرطون في خدمة عامة". ولفت الى ان "ما يدعوه اليه حرب في هذا المجال يفتح ثغرة في جدار السرية المصرفية تتناول مسائل قضائية عدة".

اما في ما يتعلق بشروع قانون الاثراء غير المشروع الجديد الذي تعده الوزارة فواضح طباره انه اجتمع الخميس الماضي الى اللجنة المنبثقة من لجنة توحيد القوانين وتحديثها التابعة للوزارة وهو سيجتمع اليها مجدداً الاسبوع المقبل لانجاز المشروع في صيغته النهائية تمهيداً لرفعه الى مجلس الوزراء.

حرب يدعو طبارة الى الاستقالة: أكبر همومه حماية الطبقة الفاسدة

طالب النائب بطرس حرب وزير العدل بميج طبارة بتقديم استقالته "ليرتاح ويريح" وخصوصاً انه مضت عليه اكثر من خمس سنوات وهو يعمن في مخالفة القانون، وتساؤل "الا يدرك وزير العدل ان في كيفية تعاطيه ملف قانون الازراء غير المشروع قضية كبيرة لا يجوز السكوت عنها، وانه في موقعه المعرقل لمناقشة اقتراح تعديل قانون الازراء غير المشروع يستخف بشعب لبنان ويساهم في تبييد اموال الخزينة ويضرب اخلاقية شعبنا؟".

وهو ادلى امس بتصريح رد فيه على رد وزير العدل عليه حول اقتراح قانون الازراء غير المشروع. قال:

"اولاً - أمل في ان يتفق معنا وزير العدل ان من أولى واجباته السهر على تنفيذ القوانين واحترام احكامها شخصياً، وانه، بحكم موقعه كوزير للعدل وبحكم المسؤوليات المنوطة به يجب ان يكون قدوة صالحة للمواطنين في مسلكه وان يتقيد شخصياً بالقوانين فلا يخالفها. ومن المفترض ان يعلم وزير العدل ان هناك قانونين لمكافحة الازراء غير المشروع، الاول المرسوم الاشتراعي رقم ٢٨ الصادر في ١٨/٢/١٩٥٣، والآخر القانون الصادر في ١٤/٤/١٩٥٤، وان هذين القانونين لا يزالان ساري المفعول. ويعلم الوزير طبارة ان المادة الاولى من القانون الصادر في ١٤/٤/١٩٥٤ تفرض "على كل موظف وكل قائم بخدمة عامة ان يقدم في خلال ثمانية ايام من تسلمه العمل تصريحا موقعاً منه يبين فيه بالتفصيل الاموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها هو وزوجه وفروعه.

ويعلم طبارة وزير العدل ان المادة الخامسة من القانون عينه تنص على ما يأتي: "كل موظف او قائم بخدمة عامة لا يقدم التصريح المنصوص عليه في الفقرة الاولى من المادة الاولى بدون عذر مشروع يعتبر مستقلاً من الوظيفة".

انني قبل الرد على رده اطلب الى وزير العدل ان يُعلم الرأي العام اللبناني والمواطنين اللبنانيين بأنه لم يحترم هذين القانونين ولم يتقدم بالتصريح المنصوص عليه وانه بذلك يخالف، وزيراً للعدل، القانون اللبناني، وانه يستمر في وظيفته وزيراً للعدل في صورة مخالفة للقانون الذي يعتبره مستقلاً لتخلفه عن التصريح عن امواله واموال زوجه وفروعه.

وفي هذا الامر ما لا يجيز لوزير العدل المحاضرة في الفضيلة والزعم انه حريص على تطبيق القوانين والقاء العظات على الغير، بل على العكس من ذلك، وحرصاً مني على كرامة الوزير طبارة، ادعوه الى تنفيذ القانون وتقديم استقالته، وخصوصاً انه ضى عليه اكثر من خمس سنوات وهو يعمن في مخالفة القانون، وهو في هذا المجال يشكل نموذجاً

حياً للعقلية المتخلفة التي تحكم البلاد والتي لا تقيم وزناً للدستور والقوانين، مما اغرق البلاد في جو الفساد والافساد وقضى على احلامنا في بناء دولة القانون والمؤسسات.

ثانياً - يبدو ان الوزير طبارة في معرض ثورته العصبية المعتادة، نسي ان اقتراح تعديل قانون الازراء غير المشروع يشكل محاولة صادقة من موقعه لفتح ملف قانون الازراء غير المشروع وخصوصاً بعد تمتع الاكثريّة الساحقة من القائميين بخدمة عامة، من رؤساء للجمهورية ورؤساء للمجالس النيابية ورؤساء لمجالس الوزراء ووزراء ونواب، وبعد تمتع معظم الموظفين عن تنفيذ هذا القانون، وبعد تقاعس مجلس الوزراء عن انشاء الهيئة القضائية التي ينص عليها القانون الحالي الساري المفعول، وخصوصاً بعدما استشرى الفساد في الدولة والادارة، وظهرت ثروات طائلة غير مبررة وغير مشروعة لبعض المسؤولين الذين يتبارون بمظاهر الغنى والقصور وبعدها تحولت الادارات والمؤسسات العامة مزراع يتنافس على مغنمها اهل السلطة على حساب مصلحة الدولة والشعب اللبناني (...).

فوزير العدل الديناميكي والمنتج لا يزال منكباً منذ خمس سنوات على درس الموضوع واستشارة القانونيين المحللين والخبراء الدوليين (كما يزعم في رده) ولم يستطع حتى اليوم وضع مشروع نهائي وتقديمه للمناقشة لان مشروعاً اعده لجنة من رجال القانون "تجرى مناقشته مع وزير العدل من اجل اقراره ورفعها الى مجلس الوزراء". هذا مع العلم ان وزير العدل كان قد سبق له عام ١٩٩٤ ان اعلن في معرض تعليقه على موقف بعض المثقفين اللبنانيين المطالبين بالايادي النظيفة وبتنفيذ قانون الازراء غير المشروع انه في صدد درس تحديث القانون الحالي وقد شارفت الدراسات الانتهاء كي يرفعه الى مجلس الوزراء لاقراءه. وهذا عام ١٩٩٤ (...).

فلأن قانون الازراء غير المشروع يحقق الشفافية لدى الطبقة السياسية والموظفين. ولأنه يطلق عملية اصلاح الحقيقية في البلاد، ولأنه يضع حدا، او على الاقل يكبح حال الغليان والصفقات والسمسرات والمشاريع المشبوهة، ولأنه قد يفتح ملفات من اثروا في صورة غير مشروعة على حساب الشعب وهو ما يتعارض في الجو السائد عند معظم الحاكمين في البلاد، لكل ذلك اكتفى وزير العدل بتقديم انتقادات، قد يكون بعضها مفيداً، ووقف سدا منيعاً معرقلًا لمناقشة الاقتراح في مجلس النواب. الا يدرك وزير العدل ان في كيفية تعاطيه هذا الملف فضيحة كبيرة لا يجوز السكوت عنها. وانه في موقعه المعرقل لمناقشة اقتراح تعديل قانون الازراء غير المشروع، يستخف بشعب لبنان ويساهم في تبييد اموال

مصالح موكلية، فليسبح لي بتذكيره ان الرأي العام ومصصلحة الدولة يجب ان يدفعا الى التعاطي بشفافية وصدق بدل الالتفاف وتحويل النصوص لتحويل الحقيقة باطلا. فزعم وزير العدل ان اقتراحنا يحمي القائميين بالخدمة العامة هو زعم مزور للحقيقة. لان قراءة الاقتراح بدقة تبين ان من حقق ائراء غير مشروع باخلاله بالواجبات المترتبة عليه، او نتيجة جرم من الجرائم المعاقب عليها قانوناً لا يحتاج الى تطبيق قانون الازراء غير المشروع بل تطبيق عليه في هاتين الحالتين النصوص الدستورية لملاحقته. اما من حقق ائراء غير مشروع دون ارتكابه جرماً جزائياً او دون اخلاله بواجباته المترتبة عليه بحكم وظيفته او دون اثبات ذلك فهو يخضع لاحكام قانون الازراء غير المشروع. والكل يعلم ان مشكلة الرشوة والفساد والازراء تكمن في عدم القدرة على اثبات الفعل بينما مظاهر الازراء غير المبرر وغير المشروع سمة الاثبات.

لقد نص اقتراح القانون المقدم منا على

الخزينة ويضرب اخلاقية مجتمعنا، وانه يدافع عن معازل الفساد والمافيات المسيطرة على البلاد والعباد؟ الم تصل روائح الفساد والافساد الى انف وزير العدل بعد؟ الا يسمع شكوى الناس؟ الا يقرأ الصحف والمجلات واخبار الفضائح والاتهامات بالسرقة وتبييد الاموال العمومية التي يتقاذفها رؤساؤه وزملاؤه ونواب الامة والصحافة والشعب؟ فهل القضية فقدان حاستي الشم والسمع عند الوزير ام انه يكمن انفه واذنيه لتبقى الحال على ما هي ويبقى لبنان سلعة تتناثرها الذئاب وتمهشها الكلاب؟

ثالثاً - ان ما يؤسفني هو محاولة وزير العدل ايهام المواطنين ان اقتراح القانون المقدم يغطي القائم بخدمة عامة (رئيس جمهورية - رئيس حكومة - رئيس مجلس نواب - وزير - نائب) ويخضع لملاحقته لاصول واجراءات طويلة ومعقدة ويكشف الموظف الصغير.

فاذا كان يحق لوزير العدل المحامي ان يلجأ الى مناورات كهذه في دفاعه عن

وفود نيابية وشعبية في الديمان

تستمرج صفير في الاستحقاق الرئاسي

ليس من الموارنة والمسيحيين فحسب بل من كل الشعب العكاري لانه مرجعية وطنية تدافع عن حقوق الانسان وكرامته في لبنان، وعن المساواة والعدالة الاجتماعية والحريات العامة والديموقراطية والائمان المتوازن وصيقة العيش المشترك وهي قضايا ومسائل تهم كل فئات الشعب اللبناني (...).

والتقى صفير وفداً من "تجمع شباب الجبل" سلمه مذكرة تتعلق بموضوع المهجرين و"الاجحاف الحاصل في حق العائلات المسيحية المهجرة" وتتضمن "تنديداً بسياسة الحكومة المبينة على التمييز في هذا المجال".

ثم اجتمع الى النائب قبلان عيسى الخوري يرافقه رئيس بلدية دير الاحمر خليل سكر فالدكتور سمير ابي صالح و"رابطة البترون الانمائية الثقافية" فآلاب ابراهيم شاهين ثم وفداً من جامعة سيدة اللويزة تقدمه رئيس الجامعة الاب فرانسوا عيد يرافقه عدد من اساتذة الجامعة وعمدائها والوفد المشارك في المؤتمر العالمي الاول للأب اللبناني باللغة الانكليزية والذي عقد في بيروت اخيراً. وشارك فيه اساتذة من بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة والمند وقطر.

ثم التقى صفير وفوداً اغترابية من قبرص وفرنسا وعدد من الدول الاوروبية ووفداً فرنسياً يزور لبنان في وفود شعبية لبنانية. ثم سفير لبنان في السنغال انطوان جمعة.

الديمان - "النهار":

غص الصرح البطريركي الصيفي في الديمان امس بوفود لبنانية واغترابية واجنبية، واستقبل البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الرئيس رشيد الصلح الذي صرح على الاثر: "زرت نيافة الكاردينال صفير وبحثنا معه طويلاً في ما يتعلق بقضية الجنوب اللبناني واحتلال اسرائيل جزءاً عزيزاً من ارضنا في الجنوب بدءاً بجزيرين ومرجعيين وبننت جبيل والعرقوب. وبحثنا ايضاً في ضرورة معالجة هذا الموضوع بسرعة وتحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من المحتل الاسرائيلي.

وكذلك بحثنا مع نيافته الموضوع الذي يشغل بال جميع اللبنانيين وهو انتخابات رئاسة الجمهورية ونحن نأمل في ان يوفق اللبنانيون في اختيار الافضل لهم رئيساً مقبلاً للجمهورية".

وزاره الاباتي يوحنا سليم الرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية يرافقه الراهبان الجديدان ابراهيم ابو راجل، وفادي فاضل. واستقبل لاحقاً نواب "كتلة الانماء والتغيير" الشمالية جبران طوق واحمد فتفت واحمد كرامي وموريس فاضل ورياض الصراف ونقولا غصن.

ثم النائب السابق مخايل ضاهر الذي قال: "ركزنا على زيارة غبيطته لعكار والاستقبال المعد لنيافته في بلدة القبيات (...). وهو سيكون موضع حفاوة وترحيب

حرب يدعو طيارة الى الاستقالة (تتمة)

منح لجنة التحقيق في اثناء بعض القائمين بخدمة عامة، وفي حال تحقق هذا الاثراء بارتكاب جرم جزائي او بالاخلال بواجبات الوظيفة، حق طلب اتمامه وفقا للاصول الدستورية وملاحقته امام المحاكم الجزائية او الخالصة. بحيث لا يمكن، كما يجب ان يعلم وزير العدل وخصوصا انه ليس من المواء، ان يخالف قانون ما احكام الدستور.

فموقف وزير العدل الراض اقرار اقتراح تطوير قانون الاثراء غير المشروع هو الذي يحقق حماية القائمين بخدمة عامة، بحيث لم نشهد محاسبة احد منهم وفقا لاحكام الدستور وامام المجلس الاعلى للمحاكمة، ولن نشهد ملاحقة احد منهم بتهمة الاثراء غير المشروع وفقا لقانون الاثراء غير المشروع انا بقي وزير العدل على موقفه المعرقل لتنفيذه وتعليقه.

اكثر من ذلك، هل يستغبي وزير العدل شعب لبنان لكي يحاول اقناعه بأنه هو، والطفمة الحاكمة اليوم، لن يقبل بملاحقة الموظف الصغير في حين ان القائمين بخدمة عامة تحميمهم الحصانات التي تتمتعون بها؟ لقد ثبت لدى الرأي العام ان احد اكبر موموم وزير العدل حماية الطبقة الحاكمة من اية ملاحقة وتحصينها لكي تستمر في مخالفة القوانين وتحقيق الثروات غير المشروعة على حساب الفقراء والموظفين الصغار، ويعلم وزير العدل ان النواب موقعي الاقتراح انطلقوا من قانون موجود ساري المفعول لكنه غير محترم وغير مطبق، وانهم عند طرحهم اقتراحهم في مجلس النواب صرحوا في كل جلسة من جلسات لجنة الادارة والعدل ان اقتراحهم يتضمن افكارا وهي غير منزلة، وانهم يتمنون طرح تعديلات عليها لتحسينها وتحديدا من وزير العدل المحوط برهط من رجال القانون والاختصاص، وانهم مستعدون لتبني اي فكرة جديدة تمسك الاقتراح المقدم منهم. فما كان من وزير العدل في الجلسات التي حضرها، ولا يزال حتى اليوم، الا الاكتفاء بتوجيه انتقادات نظرية للاقتراح دون اقرانها بأي طرح بديل حتى ثبت لنا ان موقف وزير العدل يرمي الى عرقلة اقرار قانون جديد عملي للاثراء غير المشروع، فموقف وزير العدل السلبي يكرس حال الفلتان وانعدام المحاسبة والمسائلة ويتيح استمرار الفساد والاثراء غير المشروع، اذ لو كان وزير العدل صادقا في انتقاداته راغبا في وضع قانون جديد للاثراء غير المشروع لكان اتسع له الوقت (خمسة سنوات في وزارة العدل) لوضع صيغة جديدة تناسب وافكاره ومبادئه! ولكن طرح هذه الصيغة للمناقشة.

أما زعم وزير العدل ان لجنة الادارة والعدل قررت استبعاد ثلاث مواد من الاقتراح، وانني وافقت على ذلك، فلست أرى في الامر طرافة او اساءة لان الغاية التي ارمي اليها، مع زملائي، هي دفع الحكومة الى المواءقة على صيغة جديدة للقانون ولو كانت مختلفة عن الصيغة التي تقترح وذلك بعدما رفضت الحكومة في شخص وزير

العدل كل الاقتراحات الآيلة الى اقرار قانون جدي للاثراء غير المشروع. الا ان نية وزير العدل المبيتة تختلف عن نياتنا الواضحة السليمة.

رابعا - اما زعم وزير العدل الديناميكي ان اقتراحنا يطيح السرية المصرفية ويرفعها عن اكثر من نصف مليون لبناني خطيا، وان حملة دولية مركززة لا يستبعد ان تكون اسرائيل وراءها يتعرض لها لبنان تمدد الى الغاء السرية المصرفية، فهو زعم غير صحيح وعار عن الصحة. وقد يكون وزير العدل بالنظر الى انشغالاته السياسية الحديثة العمد في تنفيذ رغبات رؤسائه وليس في تحقيق مصلحة شعب لبنان، لم يتمعن في نص المادة السابعة من قانون سرية المصارف والتي تنص على ما حرفيته: "المادة السابعة: لا يمكن المصارف المشار اليها في المادة الاولى ان تتذرع بسر المهنة المنصوص عليه في هذا القانون في شأن الطلبات التي توجهها السلطات القضائية في دعاوى الاثراء غير المشروع المقامة بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ٢٨ تاريخ ١٨/٢/١٩٥٩ وقانون ١٤/٤/١٩٥٤".

ان المادة السابعة تبين ان واضعي نصوص القانونين المذكورين ومنهم العميد ريمون اده والاستاذ محسن سليم، وهم ليسوا من المواء الطرايين على الحياة التشريعية، قد استثنوا من سرية المصارف الملاحقات المتعلقة بالاثراء غير المشروع. مما يؤكد ان موضوع رفع السرية المصرفية عن يلاحق بالاثراء غير المشروع ليس حديثا، وان اقتراح القانون المقدم من النواب اليوم جاء يكرس هذا المبدأ والا ينشئ استثناء جديدا.

ويهمني ان اطمئن الوزير طيارة الى اننا متمسكون اكثر منه بقانون سرية المصارف الا اننا لا نتذرع بهذه السرية لحماية سرقات بعض المسؤولين ولنسجل على من يحقق الثروة غير المشروعة على حساب الشعب اللبناني التفلت من الملاحقة القضائية.

خامسا - يؤسفني اخيرا ان اسجل على وزير العدل المحامي الطويل الباع في القانون ان يندحر في رد فعله الى مستوى لا يليق به وخصوصا لجمه غمزه ان هدف مقدمي اقتراح قانون الاثراء غير المشروع هو تسلق هذا القانون لكسب شعبي سريع وانه أدق من ان يعهد فيه الى هواة. وقد يكون من المفيد تذكير وزير العدل ان كسب الرأي العام الشعبي لا يكون بحماية السارقين والمافيات التي تمتص دم هذا الشعب، وان موقعي هذا الاقتراح قد وصلوا الى مجلس النواب لانهم سبق لهم ان كسبوا تأييد الشعب، هذا في وقت نسلأ وزير العدل عن كيفية وصوله الى مركزه السياسي واسبابه والتي لا يمكن ان تتعدى رغبة من عينه وزيراً في ان يستفيد من معرفته للمشاريع المنوي تنفيذها والتي سبق ان شارك في وضعها يوم كان مستشاراً قانونياً طيعاً له.

اما القول ان قانون الاثراء غير المشروع جدي ودقيق بحيث لا يعهد فيه الى هواة

فهو قول ينم عن نفسية مريضة تشوش على الغير لمنعه من تحقيق الانجاز وتتعهد تعطيله ولا تساهم في الامكانات المتوافرة لديها في انجاز يعود بالفائدة على الشعب. سامحك الله يا وزير العدل ومنحك الشجاعة لكي تستقبل فترتاح وتريج لملك تفسخ في المجال امام وزير للعدل يبداً

بالاعلان عن ممتلكاته وثروته وزوجه وفروعه، ويعمل بجد وسرعة على تطبيق قانون الاثراء غير المشروع كما هو الآن ويسعى الى تطوير نصوصه ليصبح اكثر ملائمة واحاطة بتطور ظروف الحياة الحديثة. وفي انتظار ذلك ليسلم العدل في عهدهم يا وزير العدل".

مولدافيا تعمل لتطوير التعاون واليوم افتتاح قنصليتها في بلونة

كتب خليل فليحان:

مع زيارة نائب وزير خارجية مولدافيا سيسلاف سيوبانو لبيروت تبرز ملامح افتتاح جديد للبنان في اتجاه الدولة والشالواقعة بين اوكرانيا ورومانيا وروسيا. وتتبع مولدافيا سياسة معتدلة وهي "تؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ كما ورد ومع انجاح مفاوضات السلام في الشرق الاوسط". وتطمح مولدافيا الى اقامة علاقات قوية سياسيا واقتصاديا مع لبنان ولاسيما في مجال الاستثمار.

العلاقات الدبلوماسية قائمة بين البلدين على مستوى سفير. السفير اللبناني في رومانيا معتمد لدى مولدافيا. ومع اشتداد الحاجة الى تسهيل اعمال الراغبين في زيارة كيتشنو عاصمة مولدافيا عين لبنان العام الماضي قنصلا فخريا هو محمود الحمود، العربي الوحيد المعتمد لدى هذا البلد. وسجل الشهر الماضي اعطاء ١٠٧ تأشيرات الى اللبنانيين الراغبين في زيارة مولدافيا ١٠ في المئة منهم من التجار و ١٠ في المئة سياح.

وقد عين اخيرا ايلي نصار قنصلا فخريا لمولدافيا لدى لبنان وسيرفع اليوم الخميس العلم المولدافي فوق مقر القنصلية الفخرية في بلونة في احتفال حضر سيوبانو خصيصا لرعايته بعدما كان مقررا مجيء وزير الخارجية نيكولا تباكارو الذي اعتذر الاسبوع الماضي لاضطراره الى التوجه الى واشنطن للقاء نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت، واقتراح تأجيل افتتاح القنصلية الى ايلول المقبل ولكن وزير الخارجية فارس بوز اعتر بدوره بسبب اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي.

وقال القنصل اللبناني في كيتشنو محمود الحمود لـ "النهار": "ان المولدافي يحب لبنان ويرحب بالمستثمرين وبرجال الاعمال والشركات وهناك فرص عمل كثيرة في مجالات الصناعة الفندقية والسوبرماركت والبناء وتجارة السيارات، وان مولدافيا مشهورة بصناعة التلفزيونات وهذه الاجهزة معفاة من الضريبة في اوروبا الشرقية وفقا لاتفاق معقود في هذا المجال مع كل من روسيا ورومانيا.

اما بالنسبة الى اللبناني في استطاعته ان يستورد القمح والذرة ودوار الشمس والنيبيذ والشبانيا والحديد والترابطة وسط هبوط في اسعار اليد العاملة".

والشار الى ان في استطاعة اللبناني ان يؤسس قواعد جديدة له في مولدافيا للتوظيف والاستثمار وان اليهود لم يتغفلوا في شكل واسع بعد في الاسواق المولدافية".

وكان سيوبانو وصل الى بيروت في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء وزار امس قصر بسترس والتقى الامين العام للوزارة ظافر الحسن قبل ان يستقبله بوزير.

بعد الاجتماع اوضح السفير الحسن ان "الهدف الاساسي من الزيارة هو عرض فرص الاستثمار في مولدافيا وخصوصا ان البلد هو في مرحلة انتقالية بين الاقتصاد الموجه واقتصاد السوق وقد استمعنا بكل اهتمام الى الوفد الزائر وشرحنا له وضع لبنان وايضا امكانات اللبنانيين في التعاون مع رجال الاعمال في مولدافيا".

وقال ان العلاقات في المجال الاقتصادي وغيره محدودة في الوقت الحالي. "في الواقع ان امكانات اللبنانيين التجارية والمصرفية هي كبيرة ويمكن الافادة من الوضع وافادة مولدافيا بالطبع من خبرتهم".

وصرح سيوبانو: "انا سعيد جدا بوجودي هنا وهذه هي زيارتي الاولى لبلدكم واجرينا محادثات جيدة ولقد اعتمدنا السيد ايلي نصار قنصلا فخريا وسنعزز علاقاتنا السياسية والاقتصادية ولدينا اهتمام بخبراتكم في مجال ادارة الاعمال والاستثمارات ولقد وجهنا دعوة الى الوزير بوزير لزيارة مولدافيا ولقد اتفقنا على الحاجة الى قونة التعاون مثل اتفاق منع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات وتأسيس لعلاقات في مجالات عدة ولاسيما منها الاقتصادية والسياحية".

ثم قدم الى الصحافيين محافظ مدينة كيتشنو سيرافيم اوريكيان الذي يزور بيروت للمرة الثانية.

ولفت الى ان "اهتمامنا الاول هو بحقل المصارف والسياحة ولدينا فرص عدة. فيلندا صغير بلدكم وجميل فيصيح من السهل ازالة العوائق في تبادل الخدمات واتشاء مشاريع مشتركة. ثم اقام الحسن مأدبة غداء تكريمية للضيف.

سمة ترانزيت للمجر على صعيد آخر، ابلفت السفارة اللبنانية في بودابست الى وزارة الخارجية انه على اللبنانيين

الحاملين جوازات سفر عادية والعايرين مطار بودابست الحصول على سمة ترانزيت الزامية من سفارات المجر.

واشارت السفارة الى انه يعمل بهذه التعليمات ابتداء من مطلع ايلول.

جندي بولوني أصيب بجروح وأضرار مدنية فادحة قتيل وع جرحى في صفوف الاسرائيليين وقصف وغارة رداً على عملية سجد

الاسلحة المناسبة وحقق اصابات مباشرة فيهما".

الزین

وقام النائب عبد اللطيف الزين بتفقد جرجوع ومنطقة اقليم التفاح، وصرح على الاثر: "يستمر الاجرام الاسرائيلي ضد الجنوب واهله قصفاً عشوائياً بالمدفعية وبالطيران ملحقاً الاضرار في الازواح والاملاك، فيما الدولة غير آبهة بما يصيب مواطنيها هناك، وكأننا في الجنوب اصبحنا مكسر عصا لاسرائيل وضحية للبنان بكامله لا بل للعرب اجمعين. كل هذا لا يزيدنا الا دعماً للمقاومة البطلة التي تترك اسرائيل وحكامها كل لحظة بعلميها الجريئة وتترك وراءها دوماً ضالياً في الجيش الاسرائيلي المفتصب، وان المقاومة اصبحت الامل الوحيد لتحرير الارض واستعادة السيادة، وخصوصاً انما والجيش اللبناني في خندق واحد يؤلفان الدرع الواقية لما تبقى من ارض الجنوب واهله".

الراهب ونمور مستشاران اضافيان حتى بت الدعوى

بناء على اقتراح وزير العدل بهيج طيارة اتخذ مجلس القضاء الاعلى الثلاثاء الفائت قراراً بنقل القاضيين انطوان الراهب والياس نمور من مركزهما كمستشارين لدى احدى غرف محكمة التمييز الجزائية الثماني التي يرأسها القاضي احمد المعلم.

وسبب الاقتراح والقرار ان هذه الغرفة شلت اعمالها نتيجة الدعوى التي تقدم بها النائب العام التمييزي عدنان عضوم لدى الهيئة العامة لمحكمة التمييز ضد الدولة اللبنانية ممثلة بهيئة القضاة لارتكاب القاضيين الراهب ونمور الخطأ الجسيم في احد الاحكام الصادرة عن الغرفة التي هما عضوان فيها. وبما ان الهيئة العامة لا تزال تنظر في الدعوى لم يعد في امكان الغرفة النظر في أي دعوى يكون الحق العام فيها خصماً، ولذا قرر مجلس القضاء الاعلى نقل القاضيين الراهب ونمور من مركزهما الى مركز مستشارين اضافيين لتكليفهما مهمات لاحقة بناء على مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

وأوضح رئيس مجلس القضاء الاعلى الرئيس الاول منير حنين ان قرار نقل القاضيين لا يعتبر كف يد او عزلاً لهما، ونفت مصادر وزارة العدل ان يكون في هذا القرار خفض لرتبة القاضيين.

الرهانية اللبنانية تدعو الاعلاميين الى توخي الحقيقة

جاءنا من امانة السر العامة للرهانية اللبنانية المارونية: "نشر اخيراً بعض وسائل الاعلام مقالات واخباراً وتحليلات تتعلق بالامور الداخلية والخاصة للرهانية وفيها الكثير من المغالطات والافتراءات والتحليلات المفرضة. في هذه المناسبة يهيم امانة السر العامة ان توضح للرأي العام ما يأتي:

١- ان الرهانية اللبنانية المارونية مؤسسة كنسية عريقة لها قوانينها وتقاليدها ودورها في خدمة شعبها ووطنها فكل استحقاق مهما كان نوعه هو مناسبة لمزيد من التزام هذه الخدمة على صعيد الافراد والمؤسسة.

٢- تهييم امانة السر العامة بالاعلاميين توخي الحقيقة والموضوعية وخصوصاً في مرحلة نناضل فيها جميعاً من اجل الحفاظ على الحرية الاعلامية والتعبير الحر عن الرأي فكل تجن وابتعاد عن الحقيقة يشكل طعنة في صدقية وسائل الاعلام وحيثياتها.

٣- ان كل المعلومات والتحليلات التي لا تصدر عن امانة السر العامة هذه لا تعبر عن سوى رأي اصحابها ووسائل الاعلام التي ينتمون اليها ولا تعبر مطلقاً عن مواقف الرهانية لا من قريب ولا من بعيد وتحتفظ الرهانية بحقها في اتخاذ المواقف والاجراءات التي تراها مناسبة حفاظاً على كرامتها وحقوقها وكرامة افرادها وحقوقهم".

الشهيد قاسم قعون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت في داخله اصابات مباشرة.

وكانت مجموعة الشهيد عبد الله ومبي وعماد مهنا هاجمت في العاشرة من مساء الثلاثاء دباتي "ميركافا" في موقع سجد أيضاً. وفي العاشرة و ٢٥ دقيقة استهدفت مجموعة الشهيد سمير عقيل تحركات معادية في موقع رشاف بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، فيما كانت مجموعة الشهيد عباس حمودي تستهدف تحركات مماثلة في موقع حدائا. وحقق المجاهدون اصابات مباشرة في الموقعين".

وصدر عن "المقاومة الاسلامية" بيان مسائي جاء فيه: "في السابعة والدقيقة ٤٥ مساءً، ورداً على تمادي العدو الصهيوني في اعتداءاته ضد المدنيين، هاجمت المقاومة الاسلامية - مجموعة شهداء الكفور، موقعي زهر الجبل وراميا الحدوديين بمختلف انواع

وتركز على مليتا وعلى المنطقة الواقعة بين جرجوع وعين بوسوار وعين قانا.

وادي القصف على جرجوع الى تدمير اجزاء من منزل المواطن محمود مقلد واحترق سيارة علي جميل مقلد التي كانت متوقفة امامه، وهي "تويوتا كارينا". نتيجة سقوط خمس قذائف في المنزل وامامه وفي حديقته. وادي القصف كذلك الى اضرار في المزروعات والقضاء على عدد من قفران النحل في حديقة مقلد. واشتعلت حرائق في احراج السنديان قرب جرجوع وعين بوسوار وفي تلة مليتا وتقطعت اسلاك الكهربية وانابيب المياه في جرجوع.

وهرعت الى البلدة سيارة اطفاء تابعة للدفاع المدني في النبطية وعملت رغم القصف على اخماد بعض الحرائق.

وقامت عناصر من قوى الامن الداخلي بمسح الاضرار ومعاينة الدمار.

ومن مراسل "النهار" في صور ان منطقة الكسارات الواقعة ما بين بلدتي زبقين والحنية تعرضت بعد الظهر لقصف مدفعي وصودف مرور شاحنة توطين دولية فأصيب جندي بولوني بجروح خطيرة ونجا السائق بمعجزة، اذ استطاع السيطرة على الشاحنة واكمل طريقه الى مركز قيادة الكتبية النيبالية القريبة حيث قدمت له اسعافات اولية ونقلته مروحية دولية الى المستشفى الميداني في النافورة.

"المقاومة الاسلامية"

واصدرت "المقاومة الاسلامية" بياناً عن عملية سجد افادت فيه ان مجموعة منها "نصبت في الثامنة و ٢٥ دقيقة من صباح امس مكمناً محكماً لدورية مشاة صهيونية كانت متجهة الى محيط موقع سجد، ولحظة وصولها فجر المجاهدون عبوة ناسفة بما وانقضوا عليها بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية موقعين افرادها بين قتيل وجريح.

وفي الثامنة وخمس واربعين دقيقة استقدم العدو قوة تعزيزات مؤلفة من منطقة الريحان الى محيط منطقة الاشتباك فهاجمتها مجموعة الشهيد الشيخ تيسير بدران على طريق سجد الريحان بالاسلحة المناسبة ومنعتها من تحقيق امدافها.

وفي الساعة الثامنة و ٥٠ دقيقة حاولت دبابة "ميركافا" متمركزة امام وقع سجد التدخل لمساندة القوتين المهاجمتين، وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد محمد مزيمه باستهدافها بالاسلحة المناسبة واصابتها في شكل مباشر.

وفي العاشرة و ٤٥ دقيقة واثنا تحرك آليات في موقع سجد هاجمته مجموعة

اشتعلت محاور الجنوب امس في تدهور واسع النطاق اثر مقتل جندي اسرائيلي واصابة اربعة آخرين بجروح في عملية لـ"المقاومة الاسلامية" قرب موقع سجد، وردت اسرائيل على العملية بقصف عنيف لتلال اقليم التفاح وبلدات في قضاء النبطية استتبع بغارة جوية.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة تابعة للجيش الاسرائيلي تعرضت لانفجار عبوتين ناسفتين الثامنة والنصف صباح امس قرب موقع سجد في القطاع الشرقي في المنطقة الحدودية. وتزامن انفجار العبوتين مع هجوم بالاسلحة الرشاشة وصواريخ "سايفر" و"وار. بي. جي" على القوة. كذلك تعرض موقع سجد لقصف مماثل. وخلال تقدم قوة مساندة اسرائيلية لمساعدة القوة التي تعرضت للانفجار تعرض محيط منطقة الريحان - سجد لقصف مدفعي وصاروخي ادى الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة اربعة بجروح. ونقلوا جميعاً الى "مستشفى راميام" في حيفا للمعالجة وعلى الاثر مشطت المروحيات الاسرائيلية محيط المكان وحلقت الطائرات الحربية وقصفت المدفعية الاسرائيلية في شكل كثيف القرى الواقعة في مرتعات اقليم التفاح.

وبعد الظهر تعرض موقعاً طيرحرفا وجبل بلاط في القطاع الغربي لقصف مماثل وعلى الاثر ردت المدفعية المشتركة على مصادره في مرتعات ياطر ومنطقة المنصوري. وكان موقعاً شقيف النمل ورشاف تعرضاً ايضاً قرابة منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء لقذائف مدفعية من منطقة حدائا وياطر واجهما قصف مماثل.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان القصف الاسرائيلي بدأ قرابة التاسعة صباحاً واستهدف تلال مليتا وسجد والريحان واللويزة ومزرعة عقمتا واحراج عين بوسوار، ثم سقطت قذائف من عيار ١٥٥ ملليمتراً على الطريق بين جرجوع وعين بوسوار.

وفي العاشرة انهمرت القذائف الثقيلة على الي الشمالي لبلدة جرجوع وعلى احياء عين بوسوار واطراف عين قانا ثم طالوت تلة مليتا واحراج عين بوسوار. وقرابة العاشرة والنصف اغارت طائرتان حربيتان على تلة مليتا والقت احدهما صاروخ جو - ارض، ثم حلقتا على علو متوسط فوق المنطقة.

وسجل تحليق لطائرة استكشافية من دون طيار فوق المنطقة ولطائرتين نفاثتين اخترقتا جدار الصوت فوق الاقليم. وبعد الحادية عشرة تراجعت حدة القصف

"النهار" في حمانا وصليما اثر عملية "جبهة المقاومة الوطنية" أبو جوده وسعيد أرادا أسر جندي اسرائيلي "لأنه السبيل الوحيد لاطلاق الرفيقة سهى بشارة"

ينتابها شعور انه الاسير وتأمل في ان يكون رفيقه بيار وقع في الاسر هو ايضاً، وتدعو ان "يرسل له الله من يدافع عنه كما ارسله الله ليدافع عن شعبه". ويعزيها ان ابنها اخذ القرار بنفسه وبارادته. لكننا تأمل في ان تولي المؤسسات الدولية والانسانية الافراج عنهم.

وعبرت شقيقة غسان عن غضب نصري ابو جوده بنفسه حيث سألتناها: هل زاركم احد من المسؤولين او نواب المنطقة؟ فردت "ما يبحبوا ياخذوا صورة معنا بلكي بينوا وطنيين"، لكن احد الحاضرين يأخذ الكلام عنها قائلاً: "سراهم في موسم الانتخابات".

رلى موفق
ورضوان عقيل

احلام قائلة ان "اسمه الحركي ميشال. انتسب الى صفوف الحزب عام (١٩٨١)، وهو من الاعضاء الناشطين في منطقة المتن". منذ شيوخ الخبر في وسائل الاعلام تقاطرت الوفود الى منزل سعيد في صليما فجع بالمئات. والده عادل يتمنى ان يسلك اولاده الآخرون "طريق شقيقهم. انه يدافع عن الارض التي يعيشها وتعيش في وجدانه منذ طفولته. وهو يبنذ التفرقة بين الطوائف والمناطق".

ابلق غسان والدته مساء الجمعة انه ينوي التوجه مع رفاقه الى عكار ويعود بعد ظهر الاحد. فيدا الامر طبيعياً لها لانه غالباً ما يزور اصدقاءه في مناطق عدة. ولم تدر ان وجهته هذه المرة كانت الجنوب.

بيار؟"، فاجابها "من انت؟". فردت: "انا والدته". فعقب بسخرية واستمراه "الله يرحمه. انت ليلى ابو كلام. جاوبي عن اسئلتنا". عندها اقفلت الخط وادركت ان شيئاً ما حصل لان المتحدث لا يمكن ان يكون أحد رفاق ابنها.

لم تضح نصف ساعة حتى حمل مسؤول منظمة الحزب الشيوعي في المتن وليد ناصر الدين ورفاقه الخبر الى والد بيار مبلغاً اياه ان ابنه فقد مع رفيق له اثناء تنفيذهما عملية للمقاومة في الشريط المحتل.

قلب الام يدلها على "ان بيار شهيد"، لكن الاب المتابع لاسلوب عمل الاسرائيليين يعتبر ان ولده مفقود او اسير ما دام التلفزيون الاسرائيلي لم يعرض جثته او يظهر صورته، وهو سيبقى كذلك في رأيه حتى اثبات العكس.

ويعتز الوالد بمشاركة ابنه في العمل المقاوم "بغية استعادة دور عمل المقاومة الوطنية والمساهمة في تحرير ما تبقى من الاراضي المحتلة". ويقول: "كان بيار يتعاطف كثيراً مع عمليات المقاومة التي ينفذها شبان حزب الله ويتحمس لها".

"المقاومة كانت هاجسه"، يعلق وليد ناصر الدين، ويضيف: "كثيراً ما يركز بيار في مناقشاته للوثيقة السياسية تمهيداً لانعقاد مؤتمر الحزب، على موضوع المقاومة. وكان يرى وجوب القيام بعملية نوعية تأسر احد الجنود الاسرائيليين لانها السبيل الوحيد لاطلاق الرفيقة سهى بشارة. ولم يكن رفاقه يظنون انه سيقدم على تنفيذ عملية كهذه". عزة الاب وهدهد الام وورجينة الاخنت وصمت شقيقه التوأم يقطعها غضب شقيقه الاكبر نصري الذي يصر على القول "ان الاغنياء يتمتعون بدماء الشهداء وارواحهم. وحدهم الفقراء يدفعون ضريبة تحرير الارض".

صليما

من حمانا نزولاً نحو جارتها صليما، كانت علاقة وطيدة جمعت بيار وغسان وكل منهما يفكر بالجزء المحتل من الوطن وبرفيقتهما سهى بشارة.

علم الحزب الشيوعي يغطي منزل غسان، وفي الساحة حلقة جمعت اكثر من ٥٠ شخصاً، اقدمهم كان يتحدث باعلى صوته وهو يقول: "شباب لبنان يقاتلون عن كل الامة العربية".

غسان من مواليد ٣ نيسان ١٩٦٥، هو السادس بين اخوته السبعة، يعمل في حقل الميكانيك، وقصد الكويت لفترة قصيرة لكنه سرعان ما عاد. تربى على نبذ الطائفية وتبادلنا اخته

عادت "جبهة المقاومة اللبنانية" الى ساحة المواجهة في الجنوب، وارخ ١٦ آب ١٩٩٨ هذه العودة.

وهذا التاريخ ربما قارب في اهميته تاريخ ١٦ ايلول ١٩٨٢ يوم انطلقت عمليات هذه المقاومة في قلب بيروت ضد الاسرائيليين الذين اجتاحتوا امذاك اول عاصمة عربية.

تكررت الضربات الموجعة، وكانت بداية العد العكسي لانسحاب الجيش الاسرائيلي من بيروت.

وانطبعت في ذاكرة اللبنانيين اسما لا تنسى من سهى بشارة الى لولا عهود فأنور ياسين وجمال ساطي الى سوامم.

وفجأة توارت "جبهة المقاومة الوطنية" عن الانظار، مخفية الساحة لـ"المقاومة الاسلامية".

وطال الانتظار، حتى كاد بعضهم فقد الامل، الى ان أطل بيار أبو جوده وغسان سعيد من الحزب الشيوعي، الاول من حمانا والثاني من صليما، في عملية نوعية ضد "جيش لبنان الجنوبي".

حمانا

ودع بيار نبيل ابو جوده عائلته وقبّل والدته وابلغها انه سيقوم برحلة صيد الى سوريا، لكن وجهته رحلته كانت نحو الاراضي المحتلة في قلب الجنوب. المنطقة التي عاشت في احلامه وراودت افكاره منذ انخرطه في صفوف الحزب الشيوعي عام ١٩٨٦. هو الثاني في العائلة بعد نصري وشقيق توأم يدعى بول ابصر النور في ٢٩ ايار ١٩٧٠ سلك طريق المهنة الحرة، ففتح محلاً للنجارة في بلدته دير الحرف، لكن ظروف الحرب دفعت بعائلته الى العيش في حمانا حيث ترعرع مع شقيقه وشقيقته الصغرى رلى.

نساءل احد الشبان في حمانا عن منزل بيار ابو جوده فيجيب: "نعم، نعرفه، ونفتخر بامثاله، وقد شارك في العملية الاخيرة التي نفذتها جبهة المقاومة الوطنية".

منزل ابو جوده في اعالي البلدة، وعلم الحزب الشيوعي الاحمر ثبت على المدخل، وفي الصالون عشرات من رفاق بيار يلازمون العائلة ليخفوا عنها.

والده نبيل ابو جوده من الشيوعيين القدامى وسبق ان تسلم مسؤوليات عدة في منطقة المتن الجنوبي، وهو من مؤسسي منظمة الحزب فيها. بادرنا بعبارة: "انني افتخر بالعملية التي نفذها ولدي وباللظ الذي اختاره".

بيار غادر على أمل العودة بعد ظهر الاحد، واخذ معه هاتفه الخليوي. ظهر الاثنين قلقنا والدته لتأخره فالتصلت به للاطمئنان اليه واذا بشخص يرد عليها. سألته "اين

المولوي يهدد

بالطعن في قرار المجلس الشرعي اليوم

أكد الامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل المولوي رفض مشروع تعديل بعض مواد المرسوم الاشتراعي رقم ١٨ الصادر عام ١٩٥٥ والذي يشكل محور جلسة استثنائية يعقدها اليوم المجلس الشرعي الاعلى. وطالب "بانتخاب مجلس شرعي جديد وفقاً للمرسوم الحالي يمثل المسلمين تمثيلاً حقيقياً، ويكون من حقه ان يقر التعديلات التي يراها مناسبة".

ودعا رئيس الحكومة رفيق الحريري الى "عدم حضور الجلسة اليوم كي لا تمر التعديلات في حضوره، وذلك حرصاً على المصلحة الاسلامية العليا، وكي يبقى مرجعاً يساعد حسم الخلاف بدل ان يكون طرفاً مباشراً فيه". وتمنى على مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان "يتدخل لسحب التعديلات ويعقد جلسات مشاورة عامة مع المفتين والقضاة والعلماء والجمعيات الاسلامية، قبل ان يعرض التعديل على المجلس الحالي المطعون بقانونية ولايته".

وناشد العلماء والقضاة الشرعيين وكل المؤسسات والجمعيات الاسلامية "التحرك من اجل منع اقرار التعديلات المقترحة، لانها تؤدي عملياً الى الفناء الصفة التمثيلية لدار الفتوى والى مركزية ادارية شديدة تكون اداة للتخريب والهدم وحرمان المناطق اختيار مفتيها ومجالسها الادارية الوقفية". وقال: "اننا ندرس حالياً مسألة الطعن بكل القرارات التي اتخذها المجلس الشرعي الحالي بعد التمديد لنفسه من دون اي مبرر قانوني. وذلك بسبب تجاوز حد السلطة".

لمناسبة اجتماع المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى في دار الفتوى اليوم للبحث في تعديل المرسوم ١٨، دعا عضو المجلس عبد الرحمن الشيخة الى وقفة ضمير و"تقديم المصلحة الوطنية على الاعتبارات الشخصية" مطالباً بـ:

"اولاً - ضرورة فصل مركز الافتاء عن الدولة (...).

ثانياً - في ما يخص اعضاء المجلس عدم الجمع بين الوظيفة وعضوية المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى (...).

سفير جديد لأذربيجان

وصل الى بيروت السفير الاندري الجديد اسرافيل فيكلوف. ومن المقرر ان يقدم نسخة من اوراق اعتماده اليوم الى وزير الخارجية فارس بويوز على ان يقدم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس المرابي الاثنين المقبل.

وقال فيكلوف ان زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لأذربيجان "فتحت المجال امام اقامة تعاون اقتصادي على اوسع نطاق بين البلدين". وشدد على "ضرورة تفعيل العلاقات الثنائية في كل القطاعات".

القرنة السوداء تكررراً ضحية التعدييات محاويات سرقة المياه تجددت وتقرير مفصّل الى شهيب

البيئة تدخلت

هذه التجاوزات الوقحة وصلت اصداؤها الى وزارة البيئة، فارسلت المهندس وجدي خاطر الى الموقع، حيث قام بجولة يرافقه اعضاء من "نادي قنوبين" و"هيئة الحفاظ على البيئة في بشري" و"مجموعة الحفاظ على تراث وادي قاديشا". وقد اطلع الجميع على الانتهاكات والتعدييات ووعده خاطر باعداد تقرير مفصل عنهما ورفعها الى وزير البيئة اكرم شهيب.

وناشدت الجمعيات البيئية في الشمال المعنيين في الوزارة، الاسراع في حماية القرنة السوداء، مطالبة القوى الامنية بتسيير دوريات في المنطقة.

القرنة السوداء - من طوني جبريل فرنييه:
الاعتداءات التي طاولت القرنة السوداء في العام الفائت تجددت اخيرا ومن دون اي مبرر. فحبل الفلتان عاد على غاربه في اجمل البقع الشمالية بعدما تصدت له القوى الامنية في الصيف الماضي.

وفي التفصيل، ان مشروع جر المياه الى الضنية الذي ارتكبه بعض القراصنة وحالت عناصر الجيش دون اتمامه، يحاول بعض المشبوهين تنفيذه مجددا عبر مضخات وقساطل تفرغ برك المكمل الطبيعية من مياهها، علما انها تشكل الخزان الاساسي لغالبية النابيع اللبنانية.

عراك مع قوى الأمن سائقو الشاحنات العمومية اعتصموا وأحرقوا اطارات

الطريق العامة، فتصدت لهم العناصر الامنية وحصل عراك بالايدي، مما اضطر رجال الدرك الى اطلاق النار في الهواء لتفريق الجمع. وفي وقت استمر بعض الشاحنات في نقل الحمص على الطريق الدولية مخترقا الاعتصام، اعلن امين سر نقابة اصحاب المقالع والكسارات يحيى جابر "ان التحرك مستمر حتى استجابة المطالب".

من جهة اخرى، طالب اصحاب شركات الباطون الجاهز في بيروت وجبل لبنان بـ"تغيير اوقات سير الشاحنات لتتمكن من تلبية حاجات الورش".

زحلة - "النهار":
توقف امس سائقو الشاحنات العمومية عن العمل، ومثلهم عمال الكسارات والمقالع البقاعية التي شملها قرار القفل الصادر عن قاضي الامور المستعجلة.

ونفذ السائقون اعتصاما على مدخل الطريق المؤدية الى كسارات ضمير البيدر واشعلوا اطارات، في ظل تدابير امنية مشددة اتخذتها قوى الامن الداخلي.

اطلاق نار

وحاول بعض المعتمدين التقدم نحو

من يحيى "الكساريين"؟

أصبح ضروريا طرح السؤال: من يحيى الكسارات؟
ثمة اجماع رسمي وشعبي على الاخطار المفجعة الناجمة عن عمل الكسارات والمقالع في بلاد لبنان، الطبيعة فيها ثروة لا تعوض.
قرارات حكومية، وزارية، قضائية وعلى مستوى المحافظين، لكن مسلسل التخريب لا ينتهي وعلى مرأى من الجميع.

كسارات تتحايل على القانون، اخرى تدعن نهارا وتتمرد ليلا، ناهيك عن تلك التي تمنع في كسر قرارات الدولة ومهيبتها.

البعض يتحدث عن "حيتان مال" تتلغ الجبال والشيطان، وآخرون يشيرون بالاصابع الخمس الى "سياسي التصحر" لكن من دون جدوى.

هذا الملف صار فضيحة "رسمية" بعدما استمرت المشكلة وكبرت، فيما الحلول الواقعية والعلمية ما زالت حبرا على ورق.

ثمة اقتراحات باستيراد البحص والرمل من الدول المجاورة للحفاظ على رأسمال لبنان وحماية طبيعته ومناخه، ولكن لا حياة لمن تنادي.

صارت الجبال والشيطان في جيوب "الكساريين" الذين يبيحون لانفسهم قتل لبنان لمصالح شخصية... يدافعون عن العفة.

من يحيى هؤلاء؟ سؤال يرسم الهرم من اعلاه الى ادناه.

وسام ابو حرفوش

نشاطات بيئية تراثية "مهرجان زبدين"

يفتتح وزير السياحة نقولا فتوش في الثامنة مساء اليوم "مهرجان زبدين ١٩٩٨". يستمر المهرجان حتى الاحد المقبل وتتخلله معارض تراثية تجسد حكايات الاجداد وامسيات فولكلورية متنوعة.

عرس قروي في راشيا

ضمن "مهرجان المغتربين الثاني"، ينظم "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" في راشيا الوادي عرسا قرويا في الثامنة والنصف مساء الاحد المقبل على مدرج قلعة راشيا. تشارك في المهرجان فرق استعراضية وتراثية تؤدي لوحات فولكلورية راقصة وغنائية.

يوم بيئي في الخنشارة

برعاية وزير البيئة اكرم شهيب، ينظم المجلس البلدي في الخنشارة يوما بيئيا السبت المقبل بالتعاون مع الجمعيات الاهلية ووزارة البيئة.

وفي البرنامج:
- توزيع المتطوعين على مواقع العمل.
- استقبال الوزير شهيب في مقر البلدية وتقديم دروع تذكارية للمناسبة.
- جولة شهيب واطرافه المجلس البلدي على مواقع العمل.
- زيارة مطبعة عبدالله الزاخر الاترية في دير مار يوحنا.

جزيرة سنني

دعت "لجنة رعاية البيئة" و"لجنة محمية جزر النخل" الى افتتاح جزيرة سنني امام الزوار في العاشرة صباح غد الجمعة في مركز "لجنة رعاية البيئة" - الميناء.

مخيم "الشباب الوطني"

اختتم "اتحاد الشباب الوطني" مخيمه البيئي في بلدة الكوشة - عكار. وكان المخيم افتتح في ١٠ آب الجاري وتخللته حملات نظافة ورش مبيدات في قري الكوشة، قمبر، السويصة، بيت الحاج، مزرعة بلدة، ممشى وفينيدق، اضافة الى محاضرات بيئية ورحلات.

فندق "بالميرا"

جاءنا من مدير فندق "بالميرا" في بعلبك غسان قرعة التوضيح الآتي:
"في التحقيق الذي نشرته "النهار" في عدد ١٨ آب الجاري عن فندق "بالميرا"، اوردت ان آل الوف باعوا الفندق عام ١٩٨٨ من آل الحسيني وتسلم ادارته نجل الرئيس حسين الحسيني علي، والصحيح ان عائلة الوف باعت الفندق عام ١٩٨٦ من "شركة بعلبك للانماء السياحي"، والسيد علي الحسيني هو احد اعضاء مجلس ادارتها. ويدير الفندق حاليا غسان قرعة".

هدم بناء

يشوه الطابع الاثري في جونية

باشرت بلدية جونية هدم بناء مخالف في المنطقة السياحية القديمة، بناء على قرارات سابقة اتخذتها وزارة الثقافة والتعليم العالي والتنظيم المدني والبلدية، وقضت بازالة المخالفات التي تشوه وجه المدينة التاريخي.

وكان البناء المذكور اشيد فوق آخر قديم في شكل لا ينسجم والطابع الاثري العام، وتعهد مالكة تحسين شكله الخارجي. ولما لم يلتزم ما وعد به، اضطرت البلدية الى اتخاذ التدابير اللازمة.

اهالي وطى الجوز

اشادوا بقرار قفل الكسارات

رحب ابناء منطقة وطى الجوز والبلديات المجاورة بقرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت بوقف العمل في كل كسارات المنطقة وسحب آلياتها ومعداتها.

واعتبروا "ان القرار جريء"، لان الكسارات كانت تشكل خطراً على الصحة العامة والبيئة وتلحق اضراراً بالمؤسسات السياحية والسكنية".

لبنان بتنسيقه مع سوريا لا يواجه مشكلة في الأمن ولا خلافاً في السياسة الخارجية المهمة الأولى لحكومة العهد الجديد معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية وجعل التغيير يظهر في قانون للانتخاب يضمن التمثيل السياسي الصحيح

خلاف عليها، بالتنسيق والتفاهم مع سوريا.

الا ان ما يحتاج الى دعم سوروي قوي هو تمكين العهد الجديد مع اول حكومة له من احداث التغيير المطلوب، وهذا يتطلب ازالة "عقلية الحرب" وولوج "عقلية السلم" والخروج من المتاريس الطائفية والمذهبية التي يتلظى وراءها سياسيون ومتزعمون لحماية مصالحهم على حساب مصلحة البلاد وهو ما تستطيع سوريا ان تلعب دوراً بارزاً ومهما في منعه، وتجعل الانتقال يتم بهدوء من مرحلة الى اخرى، لكي تقوم دولة المؤسسات، وتمارس كل سلطة عملها في اطار الصلاحيات المحددة لها في الدستور.

وإذا كان التغيير بخطواته الاولى يبدأ مع تشكيل اول حكومة في العهد الجديد، فإن الخطوة المهمة الكاملة لحركة التغيير تتمثل في الانتخابات النيابية المقبلة على اساس قانون جديد يؤمن التمثيل السياسي الصحيح لمختلف فئات الشعب واجياله ينبثق منها مجلس نيابي اكثر ادراكا لحركة التغيير وامدافها واكثر تفهما لضرورة فصل السلطات وتعاونها وايضا لضرورة اجراء التعديلات الدستورية اللازمة من اجل تصويب اداء المؤسسات وتحقيق التوازن. وليس سوى الدائرة الانتخابية الصغرى ما يؤمن التمثيل السياسي الصحيح ويقضي على الاقطاع الانتخابي في تشكيل اللوائح الكبرى.

وقول نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امام مجموعة من زواره اللبنانيين ان العهد القادم سيشهد تغييراً جذرياً في نمط الاداء السياسي لجهة تفعيل عمل المؤسسات واستكمال تطبيق بنود اتفاق الطائف واصدار قانون انتخابات جديد، ليس فيه استثناءات، واستمرار مسيرة الانماء والاعمار ما بيعت على التفاؤل وبيشر بمرحلة جديدة يسود فيها منطق المؤسسات وحكم القانون ويكون للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية عناية خاصة، تتدارك حساسية تداخل هذه الاوضاع مع الاوضاع السياسية في لبنان.

اميل خوري

كلّه في حبك يهون

لكل داء دواء يُستطبّ به الا داء الوقت الضائع بعيداً عنكم ألف مرة، وخصوصاً اذا كان مفروضاً فرضاً.

لبنان مصاب بهذا الداء منذ شهرين ونيف، وسيظل يعاني من سكراته شهرين آخرين ان لم يكن أكثر.

والسبب معروف: الاستحقاق الرئاسي.

صحيح ان الناس موموما الى ما فوق رأسها، وصحيح ان الاستحقاق لم يطلب منا ان نكتف أيدينا ونجلس على المصطبة.

لكنه المناخ العام.

المناخ السياسي العمور جداً، والعلاقات المتوترة بين كبار السياسيين، وانقطاع الود على مستوى الرؤساء، وانصراف بعض الوزراء الى السعي في مناكب الكرسي، واستغلال الفجار المناسبة لمزيد من التشبيح...

هذا كلّه ساهم في ارغام جملنا على ان يبرك ويبقى باركا، ولو أصيب البلد بالشلل العام. ولو انتقلت الحياة السياسية الى رحمته تعالى، وارتفع ضغط الوضع المعيشي الى الخط الأحمر وجمدت الأعمال، وغاب الحكم عن الرعية.

فهذه مشيئة الاستحقاق.

بلد بأمة وايه، وشعبه، وهمومه، ومشاكله، في اجازة الزامية.

واللبنانيون لا حول لهم ولا قوة. اذا احتجوا، أو طالبوا، أو اشتكوا، قيل لهم انتظروا العهد الجديد. الآن كل شيء معطل ومؤجل.

كل القضايا الكبيرة والصغيرة موضوعة على الرف، والى ما بعد اختيار الرئيس الجديد، وعلان اسمه، ثم انتخابه، ثم انتقاله الى بعيدا، ثم المباشرة بتأليف الحكومة.

من اليوم الى يومها، والى ما بعد تأليف حكومة تكون غير شكل، لا ثوابت فيما ولا ترضيات، سيبقى لبنان مريض الوقت الضائع.

وسيبقى اللبنانيون على مصطبة الانتظار، يتسلّون بأخر أخبار مونيكاي ليونيسكي، أو آخر حلقة من آخر مسلسل مكسيكي.

وقت ضائع، شعب ضائع، بلد ضائع...

كله في حب الاستحقاق يهون!

"زيان"

بعدها اخذت ملامح صورة الرئيس المقبل للجمهورية تظهر من خلال المواصفات والصفات التي عددها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وبات اللبنانيون ينتظرون موعد الانتخاب لمعرفة ما اذا كان سيتم انتخاب من تنطبق عليه هذه المواصفات والصفات، فان الاوساط السياسية المراقبة تتساءل هل سيكون في استطاعة الرئيس المقبل، رغم ما يتحلى به من مواصفات وصفات ان يحدث التغيير المطلوب ام سيجد نفسه عاجزاً عن ذلك بفعل التركيبة البنائية السياسية والتعقيدات التي تواجه كل مسؤول، وهو ما حصل للرئيس الحريري عند تشكيله اول حكومة وكانت الآمال الكبيرة معلقة عليه لاحداث التغيير او القيام بعملية انقاذ، فلم يستطع ذلك نظراً لما واجهه من عراقيل حيناً، ومن مداخلات النافذين حيناً آخر لم يكن، يقدر حجمها ومدى قدرتها على تعطيل مساره والحد من انطلاقه، وهو ما وصفه بعد التجربة التي مر بها في الحكم مدة ست سنين، بـ"عقلية الحرب" التي استمرت طاغية على اي عقلية اخرى. فهل يصبح التغيير المطلوب ممكناً في العهد الجديد بعدما بدا غير ممكن مع العهد الراحل؟ وما هو المطلوب لاحداث هذا التغيير؟

تقول الاوساط نفسها ان المسرح السياسي مفتوح منذ الآن على اشتباكات سياسية وسجالات تبلغ احياناً حد تبادل الاتهامات والانتقادات، بهدف تحسين مواقع قبل قيام العهد الجديد، بحيث يأخذ حجمها في الاعتبار عند انطلاقه، ولكي لا يأتي التغيير، في حال حصوله على حساب الزعامات التقليدية والقوى المذهبية من خلال المحافظة على التوازن دون المحافظة على الوزن السياسي او على توازن القوى.

لذلك، فان المطلوب، في رأي هذه الاوساط، ان لا يبدأ العهد الجديد من حيث بدأ العهد الراحل... اي بنهج تقليدي في ظرف استثنائي ربما فرض عليه ذلك. وانحسار هذا الظرف بات يسمح بتغيير هذا النهج بدءاً بتشكيل اول حكومة، بحيث يغلب على اعضائها طابع الخبرة والاختصاص في الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية، لكي تعالج هذه الشؤون بروح العلم والمعرفة وليس بروح السياسة، أو التسييس، فيوضع الوزير المناسب في الوزارة المناسبة، لأن المشكلة الرئيسية التي يواجهها لبنان هي مشكلة اقتصادية ومالية ناجمة عن ديون داخلية وخارجية تحتاج الى حل من اجل التوصل الى سداها والى خفض العجز في الموازنة الى ان يتحقق التوازن فيها.

والمشكلة الأخرى هي اجتماعية وانمائية وتتطلب معالجة من طريق تحسين اوضاع الموظفين والاجراء في القطنين العام والخاص، وتنفيذ المشاريع العمرانية في المناطق النائية من اجل القضاء على الحرمان، وافشال محاولات استغلال حالات الفقر والعوز فيما حتى اذا ما شعرت الدولة بوجود هذه المناطق، فانها تشعر هي بدورها بوجود الدولة.

وقد تحتاج حكومة خبراء "المال والاقتصاد" الى طلب صلاحيات استثنائية من اجل ايجاد الحلول اللازمة والسريعة للمشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والانمائية، واعادة النظر في السياسة الضريبية، وتحقيق الاصلاح الاداري باسلوب جديد لا يعتمد اسلوب التطهير التقليدي وانهاء خدمات عدد من الموظفين المتهمين بالفساد بطريقة اختيارهم عشوائياً، او "مساطر"، ويبقى عدد آخر لا يقل فساداً عنهم في وظائفهم، بل يكون الاصلاح الاداري عملية دائمة لا تتوقف خلال مدة معينة، ثم يعود كل شيء الى ما كان عليه، بل يتولى الوزير المختص مع هيئات الرقابة التي يتم تنشيطها وتفعيلها وتحسينها لتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وتبسيط سير المعاملات واختصار مراحلها وعدد التواقيع عليها تسهيلاً لمصالح الناس.

ويكفي ان تنجح اول حكومة للعهد الجديد في معالجة هذه المشكلات حتى تكسب ثقة الناس ويشعروا بان التغيير قد بدأ وخصوصاً في وقف امدار الاموال العمومية وسد المزاريب واخضاع تلميز المشاريع للمناقصات الشفافة، بحيث ينتهي الكلام على عقد صفقات مشبوهة لها سمارتها ومستفيدون منها.

ومتى تحقق الاصلاح الاداري والسياسي وقضي على الفساد والافساد في الدولة لا تعود ثمة حاجة الى البحث في كيفية تطبيق قانون "من أين لك هذا" وقيام جدل قانوني وخلاف حول ذلك. فالقانون يطبق حيث يوجد مخالفون، ولكن عندما لا يوجد مخالفون فيصبح مطبق القانون عاطلين عن العمل.

ما يحتاج الى الدعم السوري

والواقع ان لبنان لا يواجه مشكلة امنية لكي يطلب من الحكومة المقبلة مواجهة هذه المشكلة ما دامت قوات السلطة بالتعاون مع القوات السورية تتولى حفظ الأمن والتصدى لأي محاولة تعكير له، ولا يواجه مشكلة في السياسة الخارجية وهي سياسة لا

دمشق مع تغيير فعلي او شكلي ؟

الوضع الاقتصادي ويقلص الفساد ويسمح بمتابعة اعادة البناء والاعمار في آن واحد، او مع تغيير شكلي لا بد ان يلمس اللبنانيون انهم لن يحصلوا على اكثر منه، فور تركيته وبعد انتخابه وتسلمه مهماته.

وما تسمعه واشنطن عن هذا الان لا يزال متناقضاً، تؤكد المصادر المذكورة وهي تتمنى ان يزول هذا التناقض مع اقتراب موعد الاستحقاق وان يكون زواله لمصلحة التنفيذ الفعلي لا الشكلي.

سركيس نعوم

ثمن بن لادن!

من دون مقدمات أو استعجال نقول:

ان تسليم المنشق السعودي اسامة بن لادن بات الآن امرأ محتلاً كي لا نقول امرأ محسوماً، بعدما اكدت التحقيقات انه يقف وراء تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام. طبعاً لقد قرأنا في عناية كلام الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان الذي يقول: "لن نسلم بن لادن ابداً الى أي كان وسنحميه بدمائنا بأي ثمن". ولكن التأمل في الوقائع الاخيرة المتعلقة بتوسع سيطرة الحركة، وفي نتائجها المحتملة على الصعيد السياسي، وعلى التطور الحتمي لمفهوم طالبان العام، حيال السلطة والمسؤولية، بعدما انتقلت من طور المنظمة الى طور النظام، ان التأمل في كل هذا يجعل من تسليم بن لادن امرأ لا يمكن تلافيه.

وعلى هذا ومن دون استعجال ايضاً، نقول أن ما يجري الآن في "الكواليس العليا" قد يكون البحث في الثمن السياسي والمالي الذي يفترض ان يدفع لقاء تسليمه، ومن هي الجهة او الدولة التي يفترض ان تدفع المال ومن هي الجهة او الجهات التي يفترض ان تدفع الفاتورة السياسية.

وقبل الانخراط في تفاصيل هذه الاحتمالات، من الضروري الانتباه الى أن الانباء التي اشارت الى عمليات كوماندوس اميركية محتملة لاختطاف بن لادن، تطوي على كثير من المبالغة في التقدير، فالادارة الاميركية ليست في وضع يساعد على القيام بمغامرة في "مجاهل" افغانستان وان كانت تعرف تماماً هذه المجهول، وهي التي رعت حركات عنفية كثيرة ضد السوفييات، منها حركة طالبان و"الافغان العرب" الذي يشكل بن لادن نجمهم الاول... الا اذا ارادت واشنطن طي صفحة ليونيسكي المهمة عبر عمل استخباراتي عسكري باهر كاختطاف بن لادن.

وحتى في حال قيام مثل هذا العمل، فان تعاون طالبان في توفير فرصة الوصول الاميركي الى بن لادن ليس امرأ مستحيلاً رغم تصريحات محمد عمر الذي سيدد نفسه امام خيارين اما ان يخذل افغانستان واما ان يخذل بن لادن.

ففي ظل الانتصارات الاخيرة التي حققتها الحركة وما تبعتها من استعدادات عسكرية وحشود على الحدود الشمالية في طاجكستان وتركمانستان بدعم روسي واضح ومعلن وعلى الحدود الغربية في ايران، التي وصلت في الأيام الماضية الى حافة الانزلاق في نزاع مسلح مع الحركة، بسبب ازمة الدبلوماسية الإيرانية في افغانستان، وحيث وصف علي خامنئي أمس حركة طالبان بانها "مجموعة من الحرقاء والتافهين"، بينما قال هاشمي رفسنجاني انهم "متوحشون بلهاء يلعبون بالنار"... في ظل كل هذا قد تعيد طالبان حساباتها وخصوصاً انها تحتاج الآن الى اعتراف دولي بسيطرتها شبه النهائية على افغانستان.

وقد يكون في مقدم هذه الحسابات تسهيل عملية الوصول الى بن لادن والتخلص منه، مما يظهرها كأنها لا تريد ان تقيم دولة الارهاب العالمي الذي تقف دول العالم كلها ضده.

وعلى هذه القاعدة بالتأكيد بنت مادلين اولبرايت تصريحاتها قبل يومين الذي جاء بمثابة جزرة قدمتها الى طالبان عندما دعتهما الى تسليم بن لادن اذا كانت تريد اعتراف اميركا بها.

يجب ان نلاحظ ايضاً، ان باكستان حليفة اميركا لن تتمكن طويلاً من تجاهل الضغوط الاميركية المتزايدة بهدف الحصول على تعاون يؤدي الى الامسك بين لادن... وقد يكون من الملائم ان نتوقف ملياً امام الانباء التي اكدت ان المخابرات الباكستانية سربت المعلومات عن المصري محمد صادق هويدا الذي اعترف بمسؤولية بن لادن عن عمليتي التفجير، وان هذا التسريب ليس طبعاً ببغلة المليون دولار فحسب، الذي خصصته اميركا لن يقدم معلومات تساعد التحقيق، بل حرصاً على حفظ خطوط التعاون... والرجعة مع اميركا.

وليس مستبعداً ان تكون باكستان وفي غمرة دعمها العسكري لحركة طالبان، قد بدأت تستشعر ضمناً الخطر المحتمل الذي قد يرتد عليها من قيام نظام الحركة السلفي المتشدد في افغانستان.

وعلى الاقل يفترض ان يتعلم الباكستانيون من الدرس الاميركي المؤلم وربما الابله، فواشنطن هي التي صنعت حركات العنف والتطرف ضد السوفييات في افغانستان، لكنها هي التي تصد الاذى والهجمات التي تشن على مصالحها وسفاراتها على ايدي هؤلاء.

لكن المسألة لن تطوى بمجرد الامسك بين لادن الذي يترك وراءه جيشاً من المتطرفين يصل الى خمسة آلاف وينشط في افغانستان ودول افريقية وشرق اوسطية كثيرة.

راجح الخوري

الولايات المتحدة الاميركية منشغلة كثيراً هذه الايام بمجريات الفضيحة الجنسية التي تورط فيها رئيسها بيل كلينتون والتي يطلق عليها الاعلام العالمي اسم: مونيكافيت. ومنشغلة ولكن بنسبة اقل بالارزمة المتجددة بين مجلس الامن والعراق بسبب خرقه التزام تنفيذ القرارات التي اتخذها هذا المجلس والتي تدعو الى تسميل مهمة اللجنة الدولية "اونسكوم" في البحث عن اسلحة الدمار الشامل العراقية بقصد ازالتهما والقضاء على اماكن تصنيعها وتجميعها مستقبلاً، وهي منشغلة على الاقل رسمياً وليس فعلياً بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي في العملية السلمية وتحديدًا بتشجيع طرفي هذا المسار على ازالة العقبات من طريق اكمال تنفيذ اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣.

لكنها رغم المشكلات الثلاث المذكورة ومشكلات اخرى اقل ضخامة ربما منها تبدي اهتماما باستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية لا بل تزيد اهتمامها به الذي كانت بدأت اظهارة منذ بضعة اسابيع على حد قول مصادر دبلوماسية غربية مطلعة وتوقع هذه ان يتزايد هذا الاهتمام او يتصاعد كلما اقترب الاستحقاق الرئاسي من مواعده، ويتجلى ذلك في وضوح من متابعة الدبلوماسيين الاميركيين المعتمدين لدى لبنان كل ما يكتب في الاعلام المحلي على تنوعه عن هذا الموضوع وايضا من مناقشته في اللقاءات العامة والخاصة التي تضمهم ومتعاطي الشأن العام في لبنان وهم كثر وخصوصا الطامحين الى بلوغ الرئاسة الاولى وتالياً من "البرقيات" او "التقارير" كما تسمى المراسلات الدبلوماسية بين عوكر حيث السفارة الاميركية وواشنطن، التي تتسارع وتيرتها بطلب من الاخيرة.

ماذا يعني تزايد اهتمام الادارة الاميركية بالاستحقاق الرئاسي اللبناني!

المصادر نفسها تدعو اللبنانيين وخصوصا الطامحين الى الرئاسة الاولى الى عدم التسرع في القفز الى استنتاجات مبنية على هذا التزايد والى وضعه في اطاره الطبيعي لا بل العادي، علماً ان هؤلاء استنتجوا ما يشاؤون من زمان من اي موقف اميركي او من اي كلمة يقولها دبلوماسي اميركي عامل في لبنان او من اي تصريح لمسؤول او شيخ او نائب اميركي سواء في واشنطن او اثناء زيارة لبيروت ولا يزالون يستنتجون. ومنها ايضا ان معظم استنتاجات اغليتهم كانت خاطئة وانعكست سلباً على البلاد عموماً وعلى العلاقات السياسية داخلها، وكذلك على تعاطي سوريا معها ومع الاستحقاقات المهمة فيها ومع مرجعياتها الدستورية فضلاً عن الطبقة السياسية كلها. وهي تذكرهم بالموقف الاميركي من الرئاسة اللبنانية المقبلة الذي يقوم على بضعة عناصر، منها ضرورة اجراء انتخابات رئاسية توصل رئيساً جديداً للجمهورية الى قصر بعبدا وعدم تحييد تمديد ثان للرئيس الحالي الياقاس الهراوي لا لموقف شخصي منه بل حرصاً على الديموقراطية والنظام البرلماني اللذين يعتبران تداول السلطة في المواعيد الدستورية احد ابرز اسسهما، ومنها ايضا ضرورة اخذ الناخب الرئيسي لا بل الاوحد اي سوريا رغبات اللبنانيين على تنوع فئاتهم وتناقضها احياناً وطموحاتهم في الاعتبار عند تزكية اي رئيس جديد لان ما يعانون على اكثر من صعيد جعلهم ينظرون الى الاستحقاق الرئاسي بأمل كبير، فاذا خيبتهم التزكية فان احباطاً كبيراً سيصيبهم كما ان الاحباط المعشش في نفوس بعضهم سيتخافق الامر الذي يؤدي اما الى المجرمة واما الى تخصيب تربة عدم الاستقرار السياسي فاللاني التي لا تحتاج الى كثير من السمد لتزداد خصوبتها المعترف بها عالمياً، ومنها ثالثاً ادراكها الواقع السوري في لبنان والتسليم به لاسباب عديدة لا يعرف احد متى تزول ربما رغم المبالغة في حجمه وفي تنفيذه واقناعها بانها لا يحول او يجب ان لا يحول دون انتخاب رئيس جديد للبنان قادر على تحقيق الحد الأدنى من الانجازات المسموح بها، ومنها ايضا واخيراً عدم استعدادها للتدخل في تفاصيل الاستحقاق وخصوصاً مع الناخب الاوحد للرئيس اللبناني المقبل، بما في ذلك اسما المرشحين او الطامحين وعدم استعدادها في الوقت نفسه لاتخاذ اي موقف سلمي او اجراء او اعتراض في حال وقع الاختيار على شخصية لا تعتقد واشنطن انها قادرة على تقديم ما تحتاج اليه البلاد في هذه المرحلة على تواضعه رغم حجمه قياساً الى حاجاتها الاخرى.

على اي جانب من الاستحقاق الرئاسي يركز الاميركيون حالياً؟ على الموقف السوري منه، تجيب المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها وتحديدًا على نوعية الرئيس المقبل التي لا بد ان تحدد ماذا تتوقع دمشق ان يحقق او ماذا تريد ان يحقق. فالادارة الاميركية تقرأ منذ فترة في وسائل الاعلام على تنوعها ان القيادة السياسية السورية العليا راغبة في تغيير بعض الامور داخل لبنان وخصوصاً التي اهتمت لا بل تعفنت وابتات تهدده وسوريا معه. وتسمع الامر نفسه من متعاطي الشأن العام من اللبنانيين وتحديدًا الذين اقية اتصالهم بدمشق مفتوحة. وما نقل عن لسان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في الايام القليلة الماضية لفتها بأهميته اولاً للصفات الرئاسية التي لا تضمن، وثانياً للهممات المطلوب من الرئيس المقبل ان يحققها، وهي تستقصي ما اذا كانت القيادة المذكورة مع تغيير فعلي يعزز الممارسة الديموقراطية ويحسن

رد للقريبين من الهراوي على "خصوم الرئاسة" التمديد سنة غير وارد وسوريا تقيم وزناً للاميركيين

كتبت روزانا بومنصف:

وربما حتى ما قبل ايام من نهاية عهد الهراوي، الى تبلور الحال الداخلية للادارة الاميركية بما يفسح في المجال امام استقراره رد فعل مناسب ازاء الاستحقاق الرئاسي. فاذا استعادت الادارة الاميركية انفاسها خلال الفترة الفاصلة عن الاستحقاق وتم تبيان عناوين المرحلة المقبلة على صعيد الوضع الاقليمي والعملية السلمية في المنطقة، فسيكون مؤكداً انتخاب رئيس جديد. يخلف الهراوي، واذا تلاكأت هذه الادارة في استعادة بعض نفوذها ودورها، كانت للتمديد حظوظه مجدداً، ولكن لثلاث سنوات اخرى تشكل استكمالاً للتمديد الاول وليس لسنة واحدة، بحيث يتاح للسوريين هامش اكبر في استكشاف المرحلة المستقبلية، كما يتاح للهراوي استكمال بعض ما طالب به في ولايته الممددة. المطلعون من كذب على المنطق الاميركي يتخوفون من مرحلة شلل لدى الادارة الاميركية ترتبت في الدرجة الاولى، عن المأزق الذي يواجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وسيزيد مطلع الخريف مع الانتخابات النصفية المرتقبة للكونغرس الاميركي ثم لدى الاعداد للانتخابات الرئاسية. لكنهم يجزمون في المقابل بصعوبة التمديد للهراوي الى حد استحالته وقد بات صعباً امراره دولياً في الدرجة الاولى.

كاميرا صدام

من اطرف ما اوردته وكالات الانباء امس خبر من العراق. لكنه على طرافته خبر مضحك مبك. فقد قررت رابطة المصورين العراقيين جعل ١٦ ايلول من كل سنة "اليوم الوطني للتصوير". والسبب، كما اوضح رئيس الرابطة لصحيفة "الثورة"، انه في مثل هذا اليوم من العام الماضي "تكرمت الكاميرا بيدي القائد البديع صدام حسين"، ان حملها والتقط صوراً لمواطنين عراقيين لدى زيارته محافظة صلاح الدين.

... وارتفعت الستارة عن جدارية لصدام حاملاً كاميرا.

ليس جديداً ولا مستغرباً في العراق هذا الاسلوب لتمجيد صدام، كما ليس جديداً ولا مستغرباً في العالم العربي. فالتاريخ العربي الحديث عرف ظاهرة تمجيد القائد وعانها ولا يزال يعاني. من "القائد الملمم" و"القائد المعلم" الى صفات مشابهة هي جزء من الظاهرة نفسها في العالم الثالث مثل "القائد المحبوب" و"القائد العزيز". وفي اي حال لا يكون القائد اقل من "القائد العظيم".

ولكن في حين ان هذه الظاهرة بدأت تفقد معناها، ان لم تكن تقلصت، حتى في الانظمة التي لا تزال تعيشها، فاننا نراها في العراق تتضخم. وبالكاد يمر يوم لا نقرأ عن تدشين نصب تذكاري جديد او جدارية للرئيس تضاف الى مثيلاتها التي تملأ الساحات والشوارع والمباني. لكأن هذا هو النشاط الوحيد للعراقيين فيما المسؤولون يتابعون شؤون الحصار.

قد لا يختلف اثنان في تفسير ظاهرة تمجيد القائد في العراق. لكن ابرازها في هذا الشكل كلما تأزم وضع العراق مع الامم المتحدة وكلما ازدادت الانتقادات الاميركية لصدام، يحمل رسالة سياسية عن قوة الرئيس موجهة الى الداخل، واكثر الى الخارج.

وهذا ربما كان ينفع في الماضي لكنه لم يعد كذلك. ولعل هذا ما فات العراق في سني الحصار. فالخارج لا يفهم مثل هذه الرسائل الا بمعناها المعاكس للمقصود، وتبقى خطورتها على العراق والعراقيين انفسهم.

فالخوف كل الخوف ان تؤدي عبادة الرجل الى عبودية الشعب في وقت العراق هو في امس الحاجة الى التحرير، وان يؤدي الاغراق في عبادة الرجل الى مزيد من عزلة العراق في وقت العراق هو في امس الحاجة الى التعاطف الدولي لفك اسره.

واذا كان من كاميرا مطلوبة، فكاميرا تلتقط صورة هذا الواقع ليعود العراق وتكون عودته يوماً وطنياً لنا جميعاً.

سحر بعاصيري

لا يعبر قريبون من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ما يتداول على نطاق واسع في الاوساط السياسية وبين النواب من احتمال التمديد له سنة اضافية، اي اهمية تذكر، رغم المبررات التي تساق في معرض ترجيح هذا الاحتمال. بل هم يعتبرون ان من يطلق مثل هذه التكهانات انما يهدف الى الاساءة الى رئيس الجمهورية وليس اسداء خدمة اليه، من خلال الايحاء انه مستعد لقبول اي صيغة تسمح له بالبقاء في الحكم، وانه يمكن تقطيع المرحلة المقبلة بالحد الأدنى من الخسائر ومن الطموح باستمراره هو شخصياً في سدة الرئاسة الاولى، وتالياً فان لا صحة اطلاقاً للقول ان رئاسة الجمهورية هي وراء تشييع الاحتمال، بل ان من يطلق ذلك هم خصومها.

ويصر هؤلاء على ان التمديد غير وارد اطلاقاً لدى الهراوي في اي صيغة كان، اي لسنة او اكثر، وهو صادق في الجزم برفضه، ولا يبدو وارداً لدى المسؤولين السوريين في الوقت نفسه، وان في حدوده الدنيا. ويستدل القريبون من الهراوي على ذلك بعدم صدور اي اشارة او موقف من العاصمة السورية يوجي هذا الاحتمال. لا بل ان كل ما صدر من اشارات حتى الآن يوجي العكس. وآخرها كان ما نقل عن نائب الرئيس السوري عبد الكريم خدام في اشارته الى انتخاب رئيس جديد في لبنان حدد له مواصفات معينة وهو ما ترجمته لبنانياً ان تفكير الرئيس السوري حافظ الاسد ينحو نحو اجراء انتخابات رئاسية وليس التمديد مجدداً للهراوي، لكن صورة الرئيس المقبل لم تتضح معالمها بعد.

ولهذا الكلام، وان في اطرافه غير الرسمي، اي عدم اعلانه صراحة على لسان خدام - وهو كلام ينقله زواره - اهمية قياساً على ما يتولى اعلانه عادة نائب الرئيس السوري في الشأن اللبناني، وهو كان سابقاً الى اعطاء الاشارة الاولى للتمديد للرئيس الهراوي في عيد مار الياس في ١٩ تموز ١٩٩٥ بتساؤله امامه، وفي حضور رئيس المجلس والحكومة، عن السبب الذي يحول دون بقاء الهراوي في سدة الرئاسة الاولى اي التمديد له.

التمديد سنة ليس عملياً!

لذا يغلب الاعتقاد ان نظرية التمديد لرئيس الجمهورية انما تطلق لاهداف لبنانية داخلية تتعلق بالمرشحين للرئاسة ورفع السقوف في وجوههم لاعتبارات مختلفة. ولا علاقة لصمت الهراوي او حياده بالتجادب بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري بترجيح احتمال التمديد له وفقاً للمقولة السائدة ان تصاعد تجاذب القوتين الرئيسيتين في البلد، اي بري والحريري، سيصعب على المسؤولين السوريين الاتيان برئيس يزوج في حماة صراعهما وعلى قاعدة خلافة طيح منذ بداية انتخابه اي امكان للتغيير المطلوب في المرحلة المقبلة، وتالياً فان القيادة السورية قد تجد مناسباً التمديد للهراوي الذي اتقن التكيف مع المعطيات ما لم يدخل هو نفسه في هذا التجاذب ويساهم في تصعيده مما قد يحمل القيادة السورية على اجراء انتخابات رئاسية تحت عنوان التغيير وابدال الطبقة السياسية التي تتقاذف التهم بالفساد والامهار.

هذا المنطق كله يدرجه القريبون من الهراوي في اطار التلمي والالهاء السياسيين في مرحلة تصريف الاعمال والوقت الضائع. واستبعاد التمديد سنة للهراوي لا يستند بحسب هؤلاء، الى رفضه هو شخصياً فحسب، بل الى ان اسلوب التعامل السوري مع الملف اللبناني وطريقة التفكير التي تتبعها القيادة السورية في جوجلتها المعطيات الواقعية حول الاستحقاق الرئاسي لا يسمحان بالاعتقاد ان هذا الاحتمال قد يتبادر لهذه القيادة. ان لن تكون على استعداد لفتح ملف الرئاسة مجدداً بعد سنة من الآن ولا تستحق هذه المدة القصيرة الجهد المبذول لامرارها. ان ما ان ينتهي اقرار التمديد المحكي عنه لسنة واحدة. في حال وروده، وهو لن يرد، حتى تضطر القيادة السورية الى فتح هذا الملف بعد ثلاثة او اربعة اشهر تمهيداً لانتخابات رئاسية جديدة. وهو امر مرهق ولا طائل منه.

ولكن هل يقود ذلك الى الاستنتاج ان التمديد اكثر من سنة يصير وارداً؟ وهل يقبله الهراوي؟

رغم الحديث المتزايد في الاوساط السياسية والنيابية عن تفرد سوري كلي بالاستحقاق الرئاسي اللبناني وخصوصاً في ضوء ما تتناوله هذه الاوساط من كلام قاله مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك امام لجنة فرعية في مجلس النواب الاميركي قبل عشرة ايام من "ان بلاده تؤيد اجراء انتخابات رئاسية في لبنان في موعدها، الا ان لا مرشح لها في هذه الانتخابات لانها لن تتدخل في سياسة لبنان الداخلية، فان دمشق تقيم وزناً للرأي الاميركي او لرد الفعل الاميركي، ويعزى انتظار القيادة السورية في تحديد اسم الرئيس المقبل واستعمالها حتى تشرين المقبل،

الأرثوذكس العرب والمشروع الكنسي الأرثوذكسي الروسي

تقوم بما وتحلها وتعلن عنها الهيئات المختلفة المعارضة منها والمؤيدة. وحذر السينودس بأنه لا ينبغي على الكنيسة إطلاقاً التدخل في الصراع السياسي، لكن لا يمكنها ان تقف موقفاً سلبياً وعاجزاً من مواضيع تهم قضايا المجتمع ومعاناة الانسان، ومن تلك الممارسات التي تجرده من حقوقه التي منه اياها المبدأ الخالق.

وبالفعل كان هذا يحصل على الدوام في الظروف المأسوية والتاريخية التي كانت تمرّ فيها البلاد. رغم حالة التغييب القسري لدورها، كان صوت الكنيسة الموجه اصلاً الى الروح الباطنية وعالم الانسان الباطني. هذا الصوت استطاع فجأة ان يرفع من قوة هذا الشعب محفزاً من طاقة ونشاط القادة السياسيين، او فاضاً ادوارهم المشبوهة كثيراً، من اجل دفعهم الى اتخاذ قرارات تتناسب وتتناسق مع حياة الكنيسته والخلاص الحقيقي لابناء الكنيسة.

وعندما نتحدث عن الدور الخارجي والداخلي للكنيسة الروسية، وعن مشروعها كهرم فوقي داخل المجتمع، وعن مجمل سياساتها، لا بد لنا من ان نأخذ في الاعتبار الانفتاح والعلاية الذي تمارسه وزارة الخارجية الروسية في رسم سياستها الخارجية آخذة في الحسبان مصالح الكنيسة بالدرجة الاولى. هذا ما اشار اليه النائب الاول لقسم العلاقات الخارجية في البطريركية الروسية المطران "بيتلوتينكو" في مقالة له في مجلة "الحياة الدولية" عددها الثالث عام ١٩٨٤ حيث نوه بدور وزارة الخارجية التي قدمت برنامجاً متوازناً لسياستها الخارجية يقوم على تعزيز المبادرات الداعية الى الحل السلمي وتوطيد التعاون مع مختلف الاطراف والانظمة والدول من اجل حل المشكلات العالقة والتأكيد العملي على صون المصالح القومية لروسيا في كل نقطة من العالم. لا يسعنا الا ان نذكر ايضاً الموقف المشرف الذي اتخذته الكنيسة من الازمة اليوغسلافية والبلغارية في شكل عام، ومن عملية السلام في الشرق الاوسط.

كل هذه المواقف وغيرها هي دليل حيوي على انبعاث مشروع جديد يمكننا ان نطلق بالمشروع الكنسي الأرثوذكسي بتجلياته المختلفة. وهو دليل موضوعي على حال معافاة بدأت تعيشها روسيا اليوم رغم كل التعقيدات والصعوبات وادراك المجتمع الروسي لحجم التغيرات والتحويلات الجارية. مشروع مرتبط بالتقاليد التاريخية والقومية العريقة لهذا الشعب، وبالجدية والانفتاح والتعددية التي بدأت تظهر في المجتمع بعد ٧٠ عاماً من حكم الحزب الواحد. ان حالات الاغتيال والانفعال التي اصابته هذا المجتمع بعد سقوط النظام السابق مع ما ولدته من ردود فعل عشوائية ذات طابع غير شرعي ضد تحليات هذا النظام. ان هذه الحالات قد ولت، فالمجتمع بدأ يعي بأن الحرية السياسية لا تقتصر على شخص ما. ولا تنحصر بأثنية او قومية محددة، او تكتل سياسي وايدولوجي محدد، فإذا فرضت حرية مجموعة او تكتل على حساب الآخرين، فان هذا سيؤذي حتماً الى اختلال التوازن والى تفشي الفوضى واللجوء الى الديكتاتورية كبديل للحرية، ان مشاريع كهذه تطمس حرية الانسان، وتحد من حريته الشخصية والمدنية وتالياً فان الكنيسة وقتت بزمضها انطلاقاً من ايمانها بحق كل انسان وكل طائفة وكل حزب بحرية الاعتقاد وحرية الايمان بالايديولوجيا التي يعتنقها لنفسه ومع تعدد القناعات مهما اختلفت.

الافلاع عن المنع كوسيلة في الصراع السياسي. والتسريع من عمليات القفز في المراحل التاريخية، والنمذج الواقعي والعقلاني للحال النفسية والمزاجية التي يعيشها المجتمع الروسي، للتقاليد السائدة، لروح الاحترام للشعوب والقوميات الاخرى، لاستقلالها وانماط مجتمعاتها - هي كلها عنوان بداية مرحلة جديدة من الوعي السياسي للسياسة الروسية الخارجية والداخلية في اوقانتنا الحرجة... هذا ما اكد عليه بطريرك عموم روسيا الكسي الثاني في حديثه الى التلفزيون الروسي عام ١٩٩٦ في برنامج خاص في ذكرى قيامة المسيح. وازضاف، "انه ينبغي التنويه بنشاط ديپلوماسيتنا الخارجية، التي اقلعت عن الازدواجية في العلاقات الخارجية، بحيث انما تركز جهودها على حل المشكلات العالقة على اساس القوانين الدولية وتنطلق من مواقف حضارية بعيدة كل البعد عن سياسة الضغوطات والتهميد".

يقول المطران فيكتور بيلوتشينكو في حديثه الذي ذكرناه آنفاً اننا في الكنيسة الروسية من انصار حقوق الانسان وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، والمهمة التي تنتصب امامنا اليوم هي مهمة الدفاع عن حقوق المواطنين الروس والذين يتحدثون الروسية في الدول المجاورة لروسيا، حيث ان هناك اعداداً مائلة من المواطنين الروس الأرثوذكسيين الانتماء مذ هجروا قسراً من مدنهم وقراهم، او انهم اصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية يفكرون دائماً في العودة الى مناطقهم الاثنية الاصيلة. هناك اعداد اخرى حملوا امتعتهم عائدين الى روسيا التي يتعدّد فيها الوضع الاقتصادي سوءاً يوماً بعد يوم. ان الكنيسة تعلن بزمض عن تأييدها الصارم لقضايا هؤلاء وستبذل جهدها في سبيل الدفاع عن حقوقهم".

في هذا الاطار فان الكنيسة والسينودس دعيا اكثر من مرة حكومات الدول المستقلة، الى ايجاد حل لمشكلات هؤلاء، والى الخروج من هالة القوقعة والانعزال التي تعاني منها القوميات الاخرى، وطالبت اتحاد الدول المستقلة بالتسريع في توقيع اتفاقيات ومعاهدات بين هذه الدول وروسيا، والاستفادة ايضاً من دور المؤسسات الدولية التابعة للامم المتحدة من جهود مجلس التعاون الاوروري الذي يمتلك تجربة كبيرة في عمليات نزع فتيل الصراعات والحروب، وتقديم المساعدات الانسانية وايجاد حلول عادلة لمؤلاء، وتسعى الكنيسة الروسية من خلال علاقاتها وتأثيرها وتفوذها من خلال نشاطها في الجمع المسكوني الدولي، والمؤتمرات الكنسي الاوروري وغيرها من المؤسسات الكنسية والدينية تسعى الى ان تساهم في عملية صون السلم والامن (التتمة في الصفحة ٦)

ورد على لسان احد القادة السياسيين - الذين كانوا يوماً ما اختلوا منصباً قيادياً مهماً داخل حزب يساري في حديث له الى جريدة "السفير" (٢٨ تموز ١٩٩٨/العدد ٨٠٥٦) اقتراح موجه الى اركان الطائفة الأرثوذكسية داعياً اياهم الى تغيير اسم هذه الطائفة لتصبح بحسب تعبيره الطائفة الأرثوذكسية العربية، لان الروم - ودائماً حسب اعتقاده - هم قومية وهذا الاسم موروث عن الصراع البيزنطي الذي يجعل من هؤلاء اجانب، لا اهل البلاد الاصليين الذين "سبقوا غيرهم في العروبة"، وخصوصاً في بلاد الشام. واقرن هذا الاقتراح بمطالبته الجمع المسكوني والبطريرك والمطرانين جورج خضر والياس عوده ان يبحثوا جدياً في هذا الامر، والابقاء على العقيدة الأرثوذكسية، والاخذ بالقومية العربية وهكذا دواليك...

كيف نفهم هذه الدعوات، وكيف نفهم جوهرها ونحلها، وفي الواقع انها ليست رغبة افراد متفرقين او مجموعة من الشخصيات، الذين استيقظت فيهم روح العجرفة. فاذا كان الامر كذلك فانه لم يكن يوسع النداءات ولا اللقائات الدينية ولا غيرها ان تنمض بالشعب لخواص تلك الحركة المستقلة في بلاد حكمتها التوتاليتارية لفترة طويلة (نعني روسيا، وبلاد الاتحاد السوفياتي السابق).

ونحن نعتقد بأنه اقتراح جدي يتطلب الوقوف عنده ومراجعتها لانه يحمل في طياته الكثير من المعاني والدلائل التاريخية، والتي تشير بوضوح الى الدور التاريخي الذي اذته هذه الطائفة في مناطق مهمة من الناحية الجيوسياسية في العالم، بدءاً من شمال اوروبا وشرقها وصولاً الى المناطق الواقعة على شواطئ البحر الابيض المتوسط، وانبعاث وولادة مشروع ارثوذكسي عقلائي ومتوار بدأت معالمه تتضح على مستويات مختلفة وضمن اطر وتشكيلات متعددة خصوصاً في روسيا، البلد المتميز بتاريخه العريق، والمفعم بالانجازات والاستكشافات، وبالاحداث المأسوية.

رغم ان القيم الفكرية والاخلاقية تتقوّض، حتى في مجال الايديولوجيا على نحو صادق وغير ملحوظ، فان هذه الدعوة بعد ضمها الى الكثير من الدعوات تصبح اليوم مهمة ملحة اذا حاولنا معالجة المشكلات التي تعاني منها مجتمعنا ودور الكنيسة التوفيقي والتاريخي في نشر روح الحماس الجديدة في اوساط المؤمنين على اختلافاتهم وانقاذ المجتمع من حال العثبية والفساد التي تعاني منها اليوم المجتمعات التي رزحت تحت نير ايديولوجيا الحزب الواحد. ولاعطاء الموضوع بعده الايجابي والموضوعي لا بد لنا من ان نعالج موقف هذه الكنيسة وتأثيرها في الاحداث والتحويلات التي حصلت في تلك البلاد من عام ١٩٩١ وصولاً حتى عام ١٩٩٢، واعادة انتخاب بوريس يلتسين عام ١٩٩٦ وصولاً حتى يومنا هذا، مع تقديم بعض الاقتراحات والاستنتاجات والتوقعات.

لعل ما كتبه الفيلسوف والمفكر الديني الروسي "سولونوف" في نهاية القرن التاسع عشر عن موقع الكنيسة في المجتمع الروسي، له اليوم اهميته وحيويته، حيث جاء في مقالة شهيرة له ما معناه، "ان الكنيسة هي جسم موحد وجامع لاله والانسان معاً، وتختصر وظيفتها بتوحيد العناصر الداخلية بين ما هو إلهي وما هو إنساني. ان عملية التوحيد والتناسق الكفالي بين الاله والروحي والبشرية هو في جوهره يعني حقيقة دور الكنيسة الفاعل". فعلى الكنيسة تقع مهمات ثلاث تاريخية الطابع تتلخص، اولاً: التأكيد على جوهر الوجود الالهي كدوغمائية في الايمان والحق الصادق، ثانياً: على الكنيسة ان تبرر موضوع وجودها في الاصل ووجود غلبة الوعي الالهي، وثالثاً: على الكنيسة تطبيق هذا الامر وممارسته وتحقيقه في الحياة اليومية والعلمية.

لا ريب ان وظيفة الكنيسة تختلف اختلافاً جذرياً عن وظيفة مؤسسات اجتماعية اخرى، ولكنه لا ينبغي فصلها عن الحياة اليومية للمواطنين، فالكنيسة الروسية وانطلاقاً من حرصها على الرعية وعلى اوضاعها الروحية والوجودية، فانها تقوم بتنفيذ هذا الدور من خلال التناسب والتقارب والتفاعل مع اي نظام اجتماعي وسياسي سائد، منطلقاً من الحرص على وحدة المجتمع ووثامه وعلى تضامن ابناؤه مهما تعددت انتماءاتهم الروحية والسياسية والفكرية، ليصبحوا مواطنين صالحين يعملون في سبيل خدمة بلادهم والدفاع عنها. وتأكيداً لهذه المهمة، وانطلاقاً من الوعي الموضوعي لهذه الاهداف فان الجمع الكنسي (السينودس) للكنيسة الروسية الذي انعقد في تاريخ (٣ آذار - ٤ نيسان ١٩٩٢ دعا الى انه "... عندما تشارك الكنيسة في الحياة اليومية للبلاد، يدفعها الى ذلك هاجس السعي الى تطبيق وصايا الاله يسوع، وحرصاً على حياة شعبنا ودفاعاً عن حقوقه من اجل العيش بسلام وطمأنينة، ودفعاً لعملية الوفاق الى الامام وتحقيق العدالة الاجتماعية". وازضاف البيان، "ان الكنيسة الروسية لا ترتبط بأي من القوى السياسية والاجتماعية، ولا بأي نظام سياسي، فالكنيسة هي فوق "اليسار" و"اليمن"، وهي بذلك وانطلاقاً من هذا الموقع قادرة على المحاوره والمناقشة مع مختلف التيارات السياسية والايديولوجية، ساعية الى توحيدهم وتوفيقهم من اجل سعادة البشر وخيرهم". واطل البيان على انه "تؤيد كل القوى والزعماء السياسيين، الذين يعملون ويحق لخدمة قضايا الانسان الروسي، والذين يعترفون ويقرّون بحقوقنا (اي الكنيسة) في ممارسة الشعائر الدينية، وترويج كلمة الرب والعيش وفقاً لدعواته".

هذا الاعلان اصبح اليوم دستوراً ومرجعاً تستند اليه الكنيسة في ممارسة دورها المناط بما اصلاً. فمن الناحية العملية فإن الكنيسة لا تتدخل في الحياة السياسية اليومية للمجتمع الروسي، ولكنها تستطيع ومن حقها اعطاء تقويم شعائري، واخلاقي خلقي لما يحدث في الحياة السياسية اليومية للبلاد، ان تنقد المشاريع والاقوال والافعال والافكار والممارسات التي

الموازنات العسكرية عبر العالم: عصر من عصر النفقات

الاطلسي ستكلف ٥٢ مليار دولار.

هذه الخفوضات في الجيوش رغم ايجابيتها اثيرت بحسب تقرير صدر عام ١٩٩٥ عن وحدة "الايكولوجية" للمعلومات E.I.U البريطانية في شكل سلبى على تجار الاسلحة في العالم ومنهم الاميركي سام كيوينغ الذي كان الاتحاد السوفياتي يصنع له في سنوات الحرب الباردة وتحديدًا في السبعينات نحو ١٢٠٠ طائرة حربية و ٢٠٠٠ دبابة سنويًا، بينما كانت الولايات المتحدة تصنع له ٦٥٠ دبابة و ٢٧٥ طائرة في كل سنة.

الحد من انتشار الاسلحة والمفاوضات المستمرة الدائرة في شأنه وآخرها محادثات ٦٠ دولة في جنيف الاسبوع الماضي لايرام معاهدة للحد من صناعة الاسلحة الانشطارية وانتشارها، تفلت منه حتى الآن دول عدة وفي مقدمتها اسرائيل. الا ان ذلك لم يمنع كشف تراجع نسب الموازنات العسكرية واحجامها في حسابات الدول الكبرى والصغرى على حد سواء.

موازنة الجيش الاميركي التي كانت نحو ٢٠١,٦ مليار دولار انخفضت عام ١٩٩١ رغم حرب الخليج الى ٢٧٢ مليارا لتصبح اليوم نحو ٢٤٠ مليار دولار. اما موازنات الجيش الروسي وبفض النظر عن الشوكات التي تدور حول احصاءات موسكو واراقمها - بحسب معهد SIPRI الدولي للبحوث من أجل السلام في ستوكهولم - فانها اظهرت تراجعًا لافتًا، فبعدما كانت ٢٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٠ اصبحت اليوم اقل من مئة مليار. والوضع نفسه ينطبق على موازنات الجيوش الآتية بحسب القيمة بالدولار الاميركي:

- بريطانيا: ٦٠ مليارا (١٩٩٠) - ٤٢ مليارا (١٩٩٦)، فرنسا: ٥٨ مليارا (١٩٩٠) - ٤١,٦ مليارا (١٩٩٦)، اليابان: ٣٩,١ مليارا (١٩٩٠) - ٣١,٦ مليارا (١٩٩٦)، السعودية: ٣٠,٢ مليارا (١٩٩٠) - ٢٨,٣ مليارا (١٩٩٦)، الامارات العربية المتحدة: ١٢,٥ مليارا عام ١٩٩٠ - ١٠,٥ مليارا (١٩٩٦)، اسرائيل (وهدمها الاستثناء) ٤,٤ مليارات (١٩٩٠) - ٩,٢ مليارات (١٩٩٦)

الدول التي ما زالت تمشي بعكس "تيار" تحجيم الموازنات العسكرية وتقليصها والتي حققت ارقامًا قياسية عام ١٩٩٥ بالنسبة الى طبيعة متطلبات جيوشها هي الكويت اذ بلغت قيمة موازنتها العسكرية ٢٤,٤ مليارا ويوغوسلافيا الاتحادية ٢٧,٨ مليارا وكوريا الشمالية ٢٥,٧ مليارا (كوريا الجنوبية لا تتعدى موازنة جيشها ثلاثة مليارات) وكروايتا (٢٤,١ مليارا واتيويا (٢٠,١ مليارا، سلطنة عمان ١٧,٥ مليارا والسودان ١٥,٩ مليار دولار.

وحده الجيش الصيني (جيش التحرير الشعبي) ما زال يحتفظ بماله لا يستهان بما سواء من ناحية عديده او موازنته.

فاخر الاحصاءات تشير الى انه ينضوي في الوبته نحو ٢٥٧ مليون جندي في حين تبلغ موازنته العسكرية السنوية ٧٠,٢ مليار دولار (عام ١٩٩٧) رغم الخفوضات الدورية التي طاولتها منذ عام ١٩٩١ بنسبة ٧ في المئة سنويًا.

الطابع السلمي لتوجهات الدول عبر خفض موازنتها العسكرية والحد من عديد جيوشها وعتادها، انعكس سلبيات عدة بالنسبة الى الشركات المصنعة للاسلحة التي تكبدت خسائر مهمة نتيجة هذه الاستراتيجيات غير التسليحية، فعلى سبيل المثال تراجعت ارباح كبريات الشركات العسكرية ومصانع الاسلحة في العالم بين ١٩٩٢ و ١٩٩٥ في شكل مهم، شأن شركة "ماك دونالد دوغلاس" التي بلغت ارباحها من المنتجات العسكرية في ١٩٩٥ تسعة مليارات دولار بعدما كانت نحو ١٧,٤ مليارا في ١٩٩٢. ومثلها شركة "لوكهيد" من ٧ مليارات في ١٩٩٢ الى ٥ مليارات في ١٩٩٥، وشركة "بريتيست ايروسبايس" من ٦,١ مليارات في ١٩٩٢ الى ٣ مليارات في ١٩٩٥، و"دوتش ايروسبايس" من ٤ مليارات في ١٩٩٢ الى ٣ مليارات في ١٩٩٥، و"داسو افياسيون" من ٢,٢ مليارين في ١٩٩٢ الى ١,٩ مليار في ١٩٩٥. (اشارة الى ان الشركات والمصانع المذكورة تقوم بصناعات مختلفة، الا ان الارقام الواردة تتعلق بالمنتجات العسكرية فقط). سلبيات تقليص النفقات العسكرية وتحجيم موازنتها السنوية طاولت الجيوش وقياداتها نفسها بعدما كانت تحقق ارباحًا طائلة من خلال مبيعاتها انواعا من العتاد وقيامها بتجارا وسيطة عبر ما يعرف بالصفقات المثلثة.

هذه "السلبيات" تكنت بعض الجيوش من التغلب عليها من خلال تعويض النقص الناتج عن خفض الموازنات العسكرية عبر استثمارات توظفها قيادات الجيوش في ميادين مختلفة، فمجلة "بزنس ويك" (عدد ١٠ آب ١٩٩٨) كشفت ان الجيش الصيني الذي تكبد خسائر مهمة من خلال خفض صناعاته العسكرية يواصل الاستثمار في ميادين غير عسكرية وهو بدأ يحقق ارباحا سنوية تراوح بين مليار وثلاثة مليارات دولار بفعل توظيفات يقوم بها في صناعات مختلفة مثل صناعة الزيوت او في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية او العقارات، واصبح الجيش الصيني يملك نحو ١٥٠٠ فندق بينما فنادق خمس نجوم مثل فندق "بالاس مونتل بيجينغ" بالإضافة الى مشاريع عقارية في "نيو شغهاي" وشركات مالية تتعامل في مختلف بورصات العالم.

عصر النفقات العسكرية الناتج من منحنى ربما يكون سلميا اصبح اليوم قاعدة مشتركة تتقاسمها الجيوش الكبرى التي هي جزء رئيس من القطاع العام الذي تحكمه مقولة واحدة: تقليص النفقات وتحجيم الموازنات العسكرية. لكن المضي في هذا المسار حتى النهاية لن يدر مردودا كبيرا، فالضمانة الوطنية لأي دولة، حتى في زمن العولمة، تبقى في القوة الواجب ضبطها والحفاظ عليها لئلا تتحول مآسي.

جو تابت

(المصادر: "الانترنت"، موقع الـ C.I.A و الـ E.I.U والـ SIPRI).

الموازنات الدورية التي كانت ترصدتها دول كثيرة على اختلاف ايديولوجياتها في السنوات الماضية، وتحديدا في نهايات الحرب الباردة، لتسليح جيوشها وتجهيزها، تراجعت احجامها في شكل لافت منذ مطلع التسعينات بفعل التغيرات السياسية التي تولدت بين المعسكرين الغربي والشرقي او في كل منهما.

تفكك الاتحاد السوفياتي وسقوطه ساهما مباشرة في حمل كتلة الدول الأوروبية والغربية كبريطانيا والولايات المتحدة على خفض اعتماداتها التقيدية التي كانت تخدم مصالح قواتها المسلحة، بالإضافة الى مبادرتها الى سحب صواريخها التي كانت منتشرة على تخوم حلف وارسو الذي تم حله رسميا في ٣ آذار ١٩٩١ اثر الانقلابات في دول اوربا الشرقية. هذا الامر رافقه وساعد على تكريسه فعلا واقعا على الخريطة الجيو عسكرية الدولية، توقيع سلسلة معاهدات دولية واتفاقات اقليمية للحد من انتشار الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية كان ابرزها توقيع معاهدة "ستارت" الاولى في موسكو في (٢١ تموز ١٩٩١)، تبعها توقيع لـ"ستارت" الثانية في الاول من آذار ١٩٩٢. المعاهدتان اسفرتا عن الاتفاق على الحد من انتشار الصواريخ النووية العابرة للقارات بنحو ٢٠ في المئة على ان ينتهي تطبيقهما بالنسبة الى "ستارت" الاولى في نهاية السنة المقبلة، وفي نهاية ٢٠٠٢ بالنسبة الى "ستارت" الثانية.

ماتان المعاهدتان اللتان كان متوقعا ان تؤديا الى خفض نسبي للصواريخ النووية يصل الى الخمسين في المئة لم تحدثا الوقع المنتظر مقارنة مع ما حدث عام ١٩٨٦ عندما التقى الرئيسان الاميركي رونالد ريفان والسوفياتي ميخائيل غورباتشوف في ريكيافيك، حيث اتفقا على ازالة ٥٠ في المئة من ترسانة بلديهما النووية وجعلها تحت سقف ١٦٠٠ قاعدة صواريخ و ٦ آلاف رأس نووي لكل منهما.

اثارة هذا الموضوع اليوم، ليست الا بهدف تسليط الضوء على تراجع الرصدة العسكرية في موازنات الجيوش قبل سنة ونصف السنة من انتهاء هذا القرن الذي بدأ بسباق تسلح. والسؤال المطروح هو، هل ان استراتيجيا خفض التسليح ستجنب مجتمعات العالم خطر اندلاع حرب عالمية؟ وما هو اليوم حجم الترسانة النووية لدى بعض الدول كروسيا التي ما زال البنتاغون والادارة الاميركية يخافان انتقال سلاحها الى سوق تجارة المافيا وبعض اعضائها من ضباط الـ"ك.ج.ب" السابق؟

خفضت روسيا عديد قواتها العسكرية منذ ١٩٩١ وحتى نهاية العام الماضي من ٤ ملايين الى ٢,٢ مليوني جندي مع الاحتياط. وجعلت الطلب السنوي على العتاد العسكري مقتصرا على نحو ٤٠ في المئة من مجموع الموازنة لوزارة الدفاع، بينما خصصت القيمة الباقية لخدمة دفع رواتب العسكر والضباط التي ما زالت تعاني صعوبات جمّة، والتزاما منه بمعاهدة "ستارت" الاولى دمر الجيش الروسي في السنوات الست الماضية ٩٢٦ صاروخا عبرا القارات (M.I.B.T- missiles intercontinental bases a terre) ٣٥٨٠ رأسا نوويا، كانت متواجدة على اراضي الاتحاد السوفياتي السابق. استراتيجيا خفض التسليح وتاليا خفض احجام الموازنات العسكرية طاول مجموعة الدول المستقلة CEI التي تضم دول الاتحاد السوفياتي السابق التي اتفقت في طشقند في ١٥ ايار ١٩٩٢ على الحد من كوتا التسليح، وتلا ذلك اتفاق آخر في اوكرانيا عام ١٩٩٤ على ازالة الاسلحة النووية كافة في غضون سبع سنوات من روسيا البيضاء وكازاخستان ومولدافيا واوركرانيا التي كان لديها تحفظات على تلك التلزامات، الا ان حكومة موسكو ارضتها يومها بنحو ٢٠٠ سفينة حربية و ٢٠٠ غواصة غير نووية.

التحجيم في العتاد والعتاد والموازنة لجيوش نهاية هذا القرن، طاول ايضا الولايات المتحدة التي خفضت ترسانتها النووية منذ عام ١٩٩١ بنسبة ٥٠ في المئة وجعلت عدد افراد قواتها المسلحة مليونًا وستمئة الف جندي عام ١٩٩٥ بعدما كان ٢,١ مليونين في مطلع التسعينات.

مراقبة الاسلحة النووية الاستراتيجية الروسية في شكل خاص هي من اخطر المشكلات التي تقلق الرأي العام الدولي، رغم الخفوض التي حققتها موسكو في السنوات الست الاخيرة من طريق ازلتها عددا لا يستهان به من ترسانتها النووية. والخفوض الروسية وإن قابلتها واشنطن بالمثل فهي ما زالت مصر حذر من جانب الجارين الاوروبي والآسيوي.

وما تحقق نتيجة التلزامات معاهدتي "ستارت" (١ و ٢) لم يكن بالقدر الميسر، فالاحجام في الترسانة تقلصت لكن الاخطار ما زالت موجودة:

الالتزامات الباقية على عاتق حكومة موسكو هي تدمير عدد من الصواريخ الاستراتيجية النووية قبل نهاية ١٩٩٩ وجعلها ٣١٥٢ صاروخا بعدما كانت ٦١١٥ صاروخا عام ١٩٩٢. كذلك تفرض معاهدة "ستارت" ٢ عليها خفض تلك الصواريخ الى ٥٣١ صاروخا قبل نهاية ٢٠٠٢. والامر نفسه مفروض على واشنطن، الملزمة بخفض عدد صواريخها الاستراتيجية - ونعني العابرة القارات - الى ١٤٠٠ صاروخ قبل نهاية ١٩٩٩ والى ٥٠٠ صاروخ قبل نهاية ٢٠٠٢، ومعلوم ان ترسانة الصواريخ الاستراتيجية الاميركية كانت في حدود ٣٢٧٠ صاروخا في ١٩٩٢.

ازالة الاسلحة التي التزمتهما الدول الكبرى والتي شملت الرؤس النووية ايضا فرضت على موسكو التي كانت تملك عام ١٩٩٢ نحو ٢٦٦٦ رأسا استراتيجيا، خفضها الى ١٧٤٤ قبل نهاية سنة ١٩٩٩، ويتوجب على واشنطن خفضها من ٣٨٤٠ في ١٩٩٢ الى ٣٤٥٦ في ١٩٩٩ والى ١٧٢٨ رأسا نوويا قبل نهاية ٢٠٠٢.

هذه "الازالات" طاولت بريطانيا التي قررت في ١٩٩٣/١١/٦ تدمير ٣٢ صاروخا نوويا والبقاء على ٩٨، وطاولت حلف شمال الاطلسي الذي سحب في حزيران ١٩٩١ صواريخ "البيرشينغ" من عدد من الدول الأوروبية ومعها مئة الف عسكري اميركي الذين بلغت كلفة سحبهم ٥ مليارات دولار بحسب ارقام البنتاغون الذي يعتبر ان عودة الجنود والصواريخ الى اوربا في اطار حلف

مجلة "حريات" تختبر "سياسي الغد" الشباب اللبناني والالتزام الحزبي: شهادات مخيبة ومدهشة في آن واحد

"نكتشف ان هذا الجيل اسوأ وافضل ممن سبقه في آن واحد".

ما جاء في افتتاحية العدد ١٢ من مجلة حريات الفصلية المخصص لمناقشة موقع الشباب من الالتزام الحزبي تحت عنوان "الترامات الشباب: من هم سياسيو الغد؟" ينسجم مع اجواء صفحاته الداخلية. فالنقاشات التي شغلت ناشطين شاباً في احزاب وتيارات متنوعة استقطبت مساحة غير قليلة من العدد وتوزعت على سبعة محاور تناولت اشكالية تحديد الهوية وجغرافيتها والرؤية للنظام السياسي الامثل في لبنان وعلاقة الحزب بالطائفية والبرنامج الحزبي ودور الشباب في التنظيم الحزبي والتجديد في الحزب والدوافع الشخصية التي قررت الانتماء الى هذا الحزب دون ذلك. وقد حصدت شهادات بدت مخيبة ومدهشة في آن واحد.

من جهة، عكست هذه الشهادات الخطاب التقليدي لقيادة الحزب او الجهة السياسية، فالناشطون أصروا على تكرار شعارات رنانة وحك عبارات منمقة من دون ان يجروا على مناقشة التجربة الحزبية في تفاصيلها والمشكلات التي تواجهها، وراحوا يغالون في استعمال صيغ تمجد الحزب الى حدود المثالية المفرطة، كقول المسؤول الجامعي في جهاز التعبئة التربوية في "حزب الله" هاني سويد: "الترامنا بخط "حزب الله" بحقيقته هو غير معرفتنا ووعينا للحق والحقيقة والقيم الروحية والاخلاقية والانسانية...".

او ملاحظة مفوض الطلبة والشباب والرياضة في الحزب التقدمي الاشتراكي زاهر رعد "ان الالتزام بفكر يوجه عمل الافراد يختلف عن الالتزام التقليدي بالطائفة والعشيرة". حتى ان العضو في اللجنة التنفيذية في مصلحة الطلاب في حزب الكتائب عيسى نحاس علق: "نستطيع القول ان هذا الحزب هو الديموقراطي الاول في الشرق". ولاحظ محرر الندوة الشبابية هذا التوجه لاعادة انتاج الخطاب الرسمي للقيادة في النقاش الدائر بين مسؤول الشباب في منطقة بيروت في "حركة الشعب" عمر واكيم ومسؤول العلاقات العامة في الجامعة الاميركية في "شباب المستقبل" عبد الحميد مرزوق، فيسجل: "يدخل عمر واكيم وعبد الحميد مرزوق في سجلات اقتصادية وسياسية تذكرنا بأجواء جلسة استجواب البرلمان للحكومة وبالاحاديث التي تدور بين النائب نجاح واكيم والرئيس رفيق الحريري (...). اتهامات وردود بين المعارضة والسلطة".

من "القومية العربية" الى "النموذجية اللبنانية" مع اعتراف بانتماء عربي" ف "الهوية المزدوجة مسيحي لبناني واسلامي عربي" وصولاً الى "القومية اللبنانية"، لا جديد في رؤية هؤلاء الشباب الى الهوية الوطنية خارج اطار السجل الايديولوجي القديم بل العتيق، ولو انهم يلتقون، في غايليتهم، على ضرورة الوصول الى رؤية جديدة للنظام السياسي واطلاق حوار حول صيغة مختلفة، وهذا ما عبر عنه ممثلاً "التيار الوطني الحر" و"حزب الله" في اجماعهما على تأييد "اي نظام يتوافق عليه اللبنانيون ويقررونه بارادتهم الحرة".

هل الحزب طائفي؟

يجمع المشاركون في ايجاد تبريرات تفسر الطابع الطائفي الغالب على الحزب فيقول سويد: "منك فرق بين كون الحزب طائفياً وبين كونه يضم شريحة كبيرة من طائفة واحدة" ويؤكد المسؤول عن قطاع الشباب في "التيار الوطني الحر" انطوان حرب ان "اعتماد العنونة كذهاب سياسي للتيار في تحركه المستقبلي بعد التحرير هو من جديدنا". ويعتقد العضو في اللجنة التنفيذية في مصلحة الطلاب في حزب الكتائب عيسى نحاس ان "طائفيية حزب ما تعرف من مبادئه وليس من المنتمين اليه" ويؤكد رعد في الاتجاه نفسه "ان الحزب التقدمي الاشتراكي ليس حزباً طائفياً بل ديموقراطي اشتراكي بتصريح من مثله، وبالرغم من ان اغلبية اعضائه من الطائفة الدرزية، الا ان كادرته تسعى حالياً الى التجديد لتبرهن للرأي العام اللبناني اهمية الطروحات...". غير ان النقاش قطع، في مواضع ما، حبل التكاذب فشهدت الندوة اضاءات تجاوزت الصيغ التجميعية الى التعبير بشفافية وبرز في هذا المجال ممثل "تيار القوات اللبنانية" طوني ابي نجم، اذ وصف القوات بـ "حزب مسيحي لبناني يمثل شريحة لبنانية ويحمل لواء الدفاع عنها". وحول موقف القيادة من رغبة مسلم بالانتماء الى التيار، يجيب "ان على المسلم في هكذا حالة ان يتخلى عن اسلامه وهذا لا يجوز في المبدأ"، مضيفاً ان "القوات" تختار حتما الحرية اذا ما خيرت بينها وبين العيش المشترك.

ملاحظة سكرتير قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني وسام الحكيم حول ضرورة اقرار قانون يقضي بحظر الاحزاب الطائفية، اثارته حماسة الناشطين لتجاوز الصيغ الجاهزة اذ اعتبر مدير مديرية الجامعة الاميركية في الحزب السوري القومي الاجتماعي رياض خزامي ان "كل حزب او مجموعة يتمتع بالحرية الكاملة للاعلان عن طائفيته، بالاستناد الى شرعة حقوق الانسان والدستور اللبناني"، واذف نحاس "ان الطائفيية ليست عيباً في حد ذاتها فالانسان حر في ان يكون طائفياً مع العلم ان الطائفيية ليست بالمبرد".

في افرادها صفحات عددها الاخير لرصد معنى الالتزام واشكاله لدى الشباب اللبناني، بادرت "حريات" الى اثاره الشغب بمعنى الحضي على تجاوز الخطاب القديم في اتجاه اطلاق حوار حقيقي قد ينجح في كشف معالم سياسي الغد.

فاطمة العيساوي

هل اقليم الخروب محروم لأنه جزء من الشوف؟

تطل علينا بين الحين والآخر، من الكهوف المظلمة، والشقوق الضيقة، بيانات وتصريحات، باسم هيئات ومجموعات، لم نسمع بها من قبل، ولا يعلم من تتألف، تتطالب بفصل اقليم الخروب عن الشوف، من دون ان يكلف اصحاب التواقيع خواتمهم، شرح الاسباب، وتوضيح الاهداف، وتبيان المقاصد، وشرح "المنافع".

هل هي من اجل التنمية والتطوير والتقدم والازدهار؟ بمعنى ان الانفصال عن الشوف يؤدي الى دفع عجلة الانماء، ويطلق الازدهار، ويبيث الحياة في اوصال قراه وديساكره والمدن، وينشط الدورة الاقتصادية فيه؟ مما يوحي ان ما يعاني منه الاقليم على صعيد الانماء، وغيره عائد الى ارتباطه بالشوف وان الحل هو بفك هذا الارتباط، والانطلاق على دروب الاستقلال الذاتي. سنفترض حسن النية وسلامة القصد، وندخل في نقاش علمي مجرد لهذا الطرح، وذلك بطرح سؤال قد يبدو جوابه بديهياً: هل ان الاقليم المتكامل مع الشوف الممتد الى جزين جنوباً والجرد شمالاً، ومشارف ضهر البيدر شرقاً، وشاطن المتوسط غرباً، غير مؤهل للانماء والتطوير والازدهار والعمار، فيما الاقليم المنعزل المبثور عن مدها الحيوي والسياسي، المنفلق على ذاته، المكتفي بموارده المحدودة، هو المؤهل لمشاريع التنمية، والمعروف عند اهل الاختصاص ان التنمية لا تتم في المجال الضيق، والموارد المحدودة، بل هي تحتاج الى مدى جغرافي وسكاني والى ارتباط بالدورة الاقتصادية للبلاد.

لقد افترضنا حسن النية وسلامة القصد والفيرة على الاقليم واهله، وستتبع الكلام من هذا المنطلق، لنعود ونسأل اي حق ضاع على الاقليم بسبب انتمائه الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي الى الشوف، فلان لم نقرأ للواقفين وراء هذه البيانات والمحرزين على الانفصال كلاماً يفند الحقوق الضائعة جراء الانتماء والارتباط بالشوف، لا ولا دراسات اقتصادية وانمايية تؤكد فوائد الانفصال عن الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع!

لعلنا، نحن الاكثورية الساحقة من ابناء الاقليم الراضين لهذا الطرح الغريب، نفتتح به فنضم الى صفوفهم، اذا كان لهم صفوف!

اذ مهما حاولنا ان نحسن النية بهم، لا يمكننا الا ان نشتم من وراء طرح الانفصال اهدافاً ومقاصد، لا تمت الى التنمية ومصلحة الاقليم بصلة، والحقيقة الكامنة وراءه، والتي يسربها العاملون له، وشوشات بين الناس، اصبحت معروفة لدى الجميع... انما نزع طائفيية منفلقة، تأخذ عنوان: تحرير القرار السني من سلطة القرار الدرزي، المتمثل بزعامه وليد جنبلاط! ومع ما في هذا الطرح من نزع تقسيمية، وحال من التوقع، تخالف روح الاسلام والاسلام السني تحديداً، ومن فخر فوق حقائق التاريخ القديم والحديث، ومن محاولة عزل السنة عن اجزاء الوحدة الوطنية الشمولية، التي جسدتها بيروت سنوات المحنة السوداء وعاشتها صيدا في مواجهة التهجير والفرز الطائفي، وبلورتها طرابلس المركز الذي التقى فيه جميع ابناء الشمال. ان محاولة فصل الاقليم عن الشوف بدروزه ومسيحييه، تشكل نقضاً لتاريخ المسلمين السنة، اللذين كانوا وما زالوا دعاة وحدة وطنية، ورواد وحدة عربية من المحيط الى الخليج، والدور الذي أدته دار الفتوى في عهد المغفور له المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد، والذي تتابعه في عهد المفتي الحالي الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، في شد اللحمة الوطنية، خير شاهد على ما نقول. فباسم من يتكلم اصحاب بيانات الانفصال؟ ولمصلحة من يعملون، او لم يفهم ما سعوا من الرئيس رفيق الحريري، الذي جاء كلامه الراض لهذا الطرح جازماً وقاطعاً ونهائياً. او لم تقنعهم نتائج الانتخابات البلدية التي جاءت مؤكدة لوحدة السياسة الشوفية؟ ولحرص وليد جنبلاط على عدم التمييز بين الشوف والاقليم، وعدم الفرز بين الشوفيين، سته وشيعة ودروز ومسيحيين، وعدم التفريق بين الشوف والاقليم.

اذا كان القصد من الانفصال عن الشوف، "تعزير" القرار السني، واستقلاله، فما هو دور وضع اخواننا المسيحيين في الاقليم، الذين كان لهم الدور الكبير في تاريخ الاقليم السياسي، والثقافي والفكري والاجتماعي، امثال، بطرس وسليمان واميل البستاني، وغيرهم وغيرهم، وكيف يوفق هؤلاء بين الدعوة الى فصل الاقليم، تعزيراً للقرار السني، وبين عودة المهجرين، التي من دونها لا انماء ولا عمار ولا ازدهار وشرط العودة الاهم شعور العائد بالمساواة، والانتماء الكامل غير المنقوص.

ماذا عن شهداء الاقليم في حرب الجبل التي افتعلتها اسرائيل، هل استشهدوا من اجل استقلال قرار الاقليم السني، ام استشهدوا من اجل وحدة لبنان، وسيادته واستقلاله والعيش المشترك.

وماذا عن الدور الذي أدته عائلات الاقليم السياسية حجار - الخطيب - عويدات - والعاكوم، في تاريخ الجبل اللبناني، خصوصا في عهد الكتلتين الدستورية الوطنية والذي كان قوامه: الاختلاف في السياسة والالتقاء على وحدة الوطن واستقلاله، وتغاضيه ابناءه. هل يجوز الفاء كل هذا التراث المجيد من اجل "القرار السني المستقل"، وهو تراث يعتز به كل "اقليمي" بل كل لبناني، وكل عربي.

افصحوا يا سادة، عن غرضكم، والغرض مرض، وقد اصبح مكشوفاً ومعروفاً، والقاضي بالفرض الطائفي المذهبي، نكابة بالقيادة الوطنية التاريخية المتمثلة بدار المختارة، والحزب التقدمي الاشتراكي، ورئيسه وليد جنبلاط، والتنكر لتضحياته ونضاله من اجل الشوف والوطن والامة، لتدفعه لمن تقدميته ورفضه العودة الى الجاهلية باسم الاسلام.

عفو الاسلام...

سعيد الققور

صيغة جديدة للثنائية الدولية: قطب شرعي وقطب غير شرعي

الخلل في النظام الدولي القائم، لا مجرد التصدي لهذا الحادث الإرهابي أو ذلك... والجدير بالملاحظة أن تفاقم العمليات الإرهابية ليست الصورة الوحيدة لما يمكن وصفه بخلل النظام الدولي القائم... فإن هناك، على سبيل المثال، ما يجري في مجال سباق التسلح النووي...

لقد اعتقدت ان النظام الدولي القائم قادر على ان يحافظ على نوع من "الابرتهايد النووي"، بمعنى ان تظل دول بعينها اعضاء في النادي النووي، وخصوصا الدول الخمس الكبرى الاعضاء لمجلس الامن فضلا عن بعض الدول الاخرى، وعلى وجه التحديد اسرائيل، التي تحظى بنوع من الحصانة في كل ما يتعلق بترسانتها النووية... بينما ليس مسموحا لأي دولة سواها في الشرق الاوسط كي تصبح هي الاخرى عضوا في النادي النووي... وقد اعتقد ان هذا "الابرتهايد النووي" من الممكن ان يستقر، وان يصبح جزءا من "النظام العالمي الجديد"...

ولكن نظام الابرتهايد النووي اصابه خلل. واقدمت الهند وباكستان على تفجيرات نووية... متحديا بذلك لعبة "الابرتهايد النووي" في صيغته القائمة... ومن المؤكد ان ما حدث في شبه الجزيرة الهندية، لن يبقى محصورا عليه وحده، وسوف يمتد الى مواقع اخرى فيها صراعات حادة... وعلى رأس القائمة، الشرق الاوسط، وبالفعل، فإنه ليس متصورا، في ظل ما يجري، ان تظل دولة كإيران، وربما بعض الدول العربية ايضا، بمنأى عن السباق النووي، بينما تملك اسرائيل ترسانة من الاسلحة النووية...

وهكذا نجد ان النظام الدولي في وضعه الراهن عاجز عن ان يبرر وجوده... وهذا امر من شأنه دفع الامور دفعا نحو بروز قطب مقابل، مبعثه عدم الايمان بإمكان تسوية النزاعات الساخنة بالطرق السلمية، وان لا مفر من اللجوء الى العنف سبيلا لحسمها... هذا العنف نجده الآن مجسدا في تصاعد الارهاب في ساحات شتى... وهذا موضوع كبير، يمس جوهرات النظام الدولي القائم، ولا مفر من التصدي له بلا تردد...

غير اننا الآن اصبحنا في صدد شواهد توجي بأن نظام "القطبية الثنائية" هو النظام العالمي المعترف به - ما استقر على وصفه بـ"النظام العالمي الجديد" - وان لهذا النظام قطبا آخر خارج نطاق الشرعية، يطل برأسه كلما تعرض النظام المعترف به لمأزق!... واول هذه المآزق هو ان النظام المعترف به يقوم على كيل الامور بكيلين.. فانه في حقيقته نظام للولايات المتحدة ولها الدور المقرر فيه، بصفتها اصحت وحدها الدولة العظمى ذات القدرة على املاء تصوراتها عن مجريات الاحداث في اي مكان في العالم... وان سلوكها هذا لا يستند الى شرعية مقرر، ولا الى اعتراف دولي تكرسه المؤسسات والانظمة العالمية القائمة...

وهكذا نرى ان "القطبية الثنائية" الجديدة لم تعد ثنائية يميزها اطرافها الجغرافي: كتلة "شرقية" شيوعية في مواجهة كتلة "غربية" رأسمالية... وانما قطبية ثنائية لا تحددها الحدود الجغرافية... ومن هنا، "عولمتها"... ولذلك كي يستقر هذا النظام، لا بد ان تثبت الولايات المتحدة انها قادرة على تسوية الصراعات الكبرى التي تهدد السلم والامن الدوليين بالطرق السلمية في اي موقع من العالم... وانما ناجحة فيما تبذله من جهود في هذا الصدد... واذما ما اخفقت وعجزت عن النهوض بهذا الدور، ان النظام العالمي كله معرض للاهتزاز والانهيار... والكثير في هذا الصدد يتوقف في مدى قدرة الولايات المتحدة على النهوض بدور عالمي ريادي، ان لم يكن دورا قياديا شاملا، كونها المتصدية لمراكز القطب الاوحد في عالم احادي القطبية... وهذا امر مشكوك فيه والرئيس الاميركي موضع محنة صعبة، مع بلوغ فضيحة "مونيكا غيت" لحظتها الاكثر دقة...

اصبنا - مرة اخرى - في صدد نظام عالمي له قطبان، قطبه الرسمي، المعترف به دوليا... بيد ان مصداقيته، وشرعيته متوقفتان على نجاحه في تحقيق اهدافه المعلنة، واثبات قدرته على ادارة عالم ما بعد "القطبية الثنائية": التقليدية ادارة ناجحة... وفي حال فشله في تحقيق هذا الهدف، فإن هناك قطبا آخر لم يصف تصفية نهائية، وقادر على استغلال الشروخ في النظام القائم، كي يبرز فوق السطح من جديد، وينشط ويتنازل في الصميم من الجهود التي تبذل لتسوية النزاعات بالطرق السلمية... هذا القطب الآخر، هو الذي يرمز لمعنى "الحرب" في ملابس عالمنا الراهن، عالمنا "العولمي"... "الحرب" التي لا تجري في الجيوش النظامية، لا بالطرق العسكرية التقليدية عموما، وانما بصور غير تقليدية... على رأسها الارهاب... (القاهرة)

محمد سيد أحمد

عاد موضوع الارهاب ليحتل مرة اخرى مقدمة المسرح عقب الانفجارين المروعين اللذين زلزلتا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا... ان وقوع الحادثين، بفارق زمني بينهما لا يزيد عن نصف ساعة، انما هو دليل قاطع على ان الذين لا يتورعون عن اللجوء الى الارهاب ما زالوا يملكون امكانات لوجستية مهولة تتحدى يقظة اقوى الدول، بما فيها الولايات المتحدة. وان القوى التي تناهض تسوية الصراعات بالطرق السلمية ما زالت قوية، ومنظمة وفي وسعها الاستناد الى اخفاق الجهود المبذولة للتسوية الكثير من النزاعات الساخنة سلميا، كي تتمادى في عمليات عنف وكي تطلق عمليات ارهابية من دون ان ينال منها رادع، وهذا امر بالغ الخطورة...

منذ عامين، كانت عمليات عنف اصابت اسرائيل السبب في عقد مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب... وقد اريد وقتذاك وصف المؤتمر بـ"مؤتمر انقاذ السلام" لتحاشي اي جدل حول كلمة "الارهاب" وهي كلمة تعددت في شأنها التفسيرات... وقد حضر المؤتمر قادة الدول العربية (باستثناء العراق) الى جانب شيمون بيريز، والدول الكبرى المساندة لعملية السلام، وعلى رأسها الولايات المتحدة والكثير من الدول الاوروبية... وقد ترتب على هذا المؤتمر التزام الدول العربية بـ"السلام" بصفته "هدفا استراتيجيا"... بينما اصحت اسرائيل، عقب تولي نتنياهو الحكم، الدولة التي اضحت تطبق سياسة محصلتها الحقيقية اجهاض عملية السلام، لا العمل على مواصلتها...

لقد عقد مؤتمر شرم الشيخ لمعالجة آفة الارهاب في اطرافه الشرق الاوسط، ولكن المطروح الآن هو طريقة محاربة الارهاب بصفته خطرا يهدد العالم كله... هذه حقيقة تؤكد العملية الارهابية المروعة التي اصابته احدى مدن شمال ايرلندا هذا الاسبوع، بغض النظر عن الانجازات في عملية السلام بين الكاثوليك والبروتستانت... لقد اضحى موضوع الارهاب ابرز مكونات اللعبة الدولية الراهنة...

ومع ذلك اتجهت الشبهات في عمليتي نيروبي ودار السلام الى اطراف عربية واسلامية بالذات... وذكر على رأس القائمة، السعودي اسامة بن لادن، والمصري ايمن الظواهري، وليس هناك بعد ما يتيح لاحد الجزم بأن ما حدث في العاصمتين الافريقيتين دبره عرب او مسلمون... ولكن هناك جهات اعلنت مسؤوليتها عن التفجيرين، وهي جهات تنسب نفسها الى الاسلام... وبغض النظر عن مدى صدق هذه الاعلانات، وبغض النظر عن ان المنظمات التي نسبت الى نفسها ارتكاب العمليتين باسماء جديدة لم يسمع عنها احد من قبل، وهي في الارجح اختلفت اختلافا لاخفاء هوية المدبرين الحقيقيين، فإن الشيء المؤكد هو ان هناك ما يبرر الانتساب الى قضايا عربية واسلامية، والى قضية القدس، لمحاولة اكساب الارهاب نوعا من الشرعية، على الاقل لدى قطاعات معينة من المجتمع الدولي، وهذا هو الامر الاخطر...

ان نتنياهو يسعى الآن سعيا حثيثا الى تهويد القدس بالكامل، ولا يدخر جهدا لفرض نوع من الامر الواقع... وذلك - وهذا هو الامر المؤسف - من دون ان يجد من هو كفيل بوقفه عند حد... وليس من شك في ان نجاحه في مواصلة مخططه من دون تعرضه لرادع، من شأنه الحض (دونما نظر الى النوايا) على مقاومة سلوكه بطرق غير مباشرة، وفي اطار "عولمي" اوسع... طالما ظلت الجهود المباشرة متعثرة وعاجزة، وعقيمة، وفاشلة...

الحقيقة ان ما يجري في شأن القدس، انما يجري على نحو اوسع في كل ما يتعلق بالمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية عموما، وفي اطار اعم، في ما يتعلق بالمفاوضات الاسرائيلية - العربية في مختلف جوانبها... غير ان القدس قضية ذات اثر ابعد مدى، ولو لمجرد انها ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، ولا هي قضية العرب وحدهم، وانما هي ايضا قضية المسلمين وقضية المسيحيين على صعيد العالم كله...

وقد قيل في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي ان "النظام العالمي الثنائي القطبية" انتهى الى غير رجعة، وانما في صدد عالم احادي القطبية، او على الاقل في صدد عالم عدائي بين دولتين عظميين على قمة المجتمع الدولي، وقيل اننا اصبحنا في صدد "نظام عالمي جديد" يتسم بسماط مختلفة نوعيا... وكلما التبتت الامور في شأن هذا النظام، قيل انه ما زال في طور التكوين، ولكن الامر المؤكد (هذا، على الاقل، مقولة ما زالت تقال) هو انه نظام تجاوز "القطبية الثنائية"، على الاقل في صورته التقليدية التي استقرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية... صورة المواجهة العدائية بين قطبي الشيوعية والرأسمالية على اتساع العالم كله...

هكذا يتضح ان محاربة الارهاب، كي تترجم الى عمل فاعل، انما تقتضي معالجة اوجه

حملة بونابرت على مصر في الاتجاه المعاكس [٢]

تأثيرها على الاستشراق الفني الفرنسي

اليطالية المبكرة (التمثل في الصراع الديني - المسيحي) والنهضة الرفيعة (التمثلة في النزوع نحو الغربة والبتورسك واللون المحلي وغلبة اللون على الخط) وفن الباروك والروكو كو (ذو الملامح الاستعراضية - التفخيمية والحسية والصالونية المترفة).

نستطيع القول بأن استشراق عصر بونابرت الفني جمع بين الصورة التاريخية التقليدية للشرق والمضمون الحديث (المرتبط بالسياسة الاستعمارية الفرنسية) المهادف الى اظهار الشرقي بمظهر الضعيف والمتخلف والعاجز عن تمثيل نفسه، بغية اخضاعه السيطرة على مقدراته. في الوقت ذاته شكل هذا الشرق (شرق بونابرت ضمنا) معينا ابداعيا في الثورة على القوالب الكلاسيكية (من حيث غلبة اللون وحيوية تكوين الحدث ورقة الخطوط ومرورها والتخميني، والتخلي عن الموضوعات الميتولوجية والزياء والعمارة الرومانية اليونانية القديمة واحلال الحدث والموضوع المعاصر محلها) ومناهضة مدرسة دافيد وتمهيد الطريق لظهور الرومانسية وثورة الشكل والمضمون لاحقا. فضلا عن ذلك تمكن غرو بربط صورة بونابرت بمصر من ان يخلدها في اللوحة التاريخية الاوروبية ليس فقط ابا ن حكم بونابرت، بل غرسها في ذاكرة الشعب الفرنسي وتاريخ الفن الحديث بصفتها اسطورة جديرة بالجدد والعتمة لاعلاها القومية الفرنسية ومعاملة للديموقراطية والحرية في الادب والفن الفرنسي في الحقبة الرومانسية (١٨١٥-١٨٦٠). بل تعدت حدود فرنسا لتأسر شعراء كبار امثال بايرون وغوته، وتلمهم شعراء كبار امثال فيكتور ميغو الذي اعتبر بونابرت محمد "الغربي" في ديوانه "المشريفات". ومن مفارقات هذه الاسطورة ان المعارضة للحكم البوربوني في عهد الاصلاحات (١٨٠٥-١٨٣٠) اتخذت من شخصية بونابرت رمزا فنيا للديموقراطية تمثل في اعمال الفنان تيودور جيريكو الذي انجز عام ١٨١٨ سلسلة مشاهد تصور من حياة نابوليون وحملة مصر (ليتوغرافيا)، اعيد طبعا في كاتالوج كليمان في جزئين، مصورا هزائمه في الشرق على انها انتصارات، ولاحقا ديلاكروا ودافيد نادجيه وموراس فيرنيه، وبقيت اسطورة بونابرت وفتحاته في مصر مرافقة لعيون الكثير من الابداء والفنانين الذين زاروا الشرق وبحثوا فيه عن آثار وقع اقدام الامبراطور الشاب، مصورين الاماكن والمدن التي كانت مسرحا لاحداث حملته الشرقية ونخص بالذكر منهم، تيوفيل غوتييه الناقد والشاعر الذي رفع شعار "الشرق بلا من روما" في الثلاثينات والرربعينات من اجل خلق فن جذاب وجديد امام جيل الشباب من فنانين فرنسا، كذلك حال برويسير ماريللا في مصر وموراس فيرنيه واوجين فروممتان وجيروم وغيرهم.

وهناك مفارقة اخرى لا بد لنا من اخذها في الاعتبار في عملية تقويم الاستشراق الفني عصر بونابرت، تتمثل بقايسمه وقع الانقلاب الذي حدث في النوع التاريخي الفرنسي (من ضمنه تصوير الشرق طبعا) بواقع الانقلاب الحاصل في فن التصوير الاوروبي المعاصر له بشئى مدارسه آنذاك (الانكليزية، الاسبانية والاطالية) والاميركية. ان مجمل هذه المدارس الفنية كانت تعيش ثورة حقيقية في انقلاب القيم والمبادئ نتيجة الثورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاصلة على ارضها. وانا القينا نظرة على هذا الواقع الفني المعاش بتوتر وحروب وثورات نجد ان منظومة صور فنية تكونت وحملت في ذاتها طابع الايديولوجية السياسية والفنية المسالدة في كل مدرسة. الا ان المنظومة الايقونوغرافية العامة او المشتركة او السائدة انحصرت في مفهومين هما "السياسة والفن من فوق" و"السياسة والفن من تحت" وعلى اساس هذين المفهومين تم تصوير الواقع السياسي الاوروبي والاميركي التي تجاذبت الحروب والثورات والتناقضات، وتراجعت امامه صور التاريخ القديم ويعتبر بنجامين وست اول من بدأ بمهذ الثورة في لوحته الشهيرة "موت الجنرال وولف" عام (١٧٧٠) التي تصور نضال الشعب الانكليزي في حربه الوطنية فيما تعد صور جون سينفيلتون وكوبلي وجون تامل نضال الشعب الاميركي في حرب الاستقلال. كما صور الفنان الاسباني غويا مآسي وويلات الحرب الاسبانية الالهية بلوحته الشهيرة اعدام الثوار في ٣ ايار ١٨٠٨) منتقدا للحكم الملكي ايضا في مجموعته كابريتشوس. تزامن مع هذه الاعمال صورة نضال الشعب الفرنسي من اجل تحقيق الثورة الفرنسية ومبادئها في لوحات الفنان دافيد "بروتس" "موت سقراط" "موت الثائر مارا". جل هذه الاعمال من اللوحات التاريخية ذات الموضوع المعاصر نطقت بمفهوم "السياسة والفن من تحت" اي اعلاء شأن صورة الشعوب في نضالها من دون تبجيل السلطة ولكن ما آلت اليه الامور في عهد بونابرت جعل اللوحة التاريخية المعاصرة تتجه نحو تبجيل "عمرة القديس بونابرت راعي الحروب" انطلاقا من مفهوم "السياسة والفن من تحت"، مقارنة مع المدارس الفنية المعاصرة لها والتي نشأت في ذات الظروف والاسباب. وقامت بتصوير ما سادها من حروب، نتيجة سياسة بونابرت الفنية الديكتاتورية وتحويله الفن الى ظاهرة دعائية جماهيرية تخدم سلطته وشخصه وطموحاته من دون تميز. لذلك ملأت صور القمع والقتل والحروب والاتفاضات واذلال الشعوب الايطالية والاسبانية والنمسية والروسية والمصرية (الشرقية عموما) من دون تمييز في الدين او العرق او الهوية، فتمسوت الشعوب في منزلة "المغلوب" و"المدلول" و"الضعيف" والشعب الفرنسي وقائده في منزلة تقضية هي الاعلى والاسمى والارقي. من هنا جاء تمييز الاستشراق الفني في عهد بونابرت وفق منظومة ايقونوغرافية معاصرة له تتسم بالدموية، و"الشوفينية" وتلفيق الحدث التاريخي.

ومع بداية القرن العشرين بدأت هذه المرحلة الفنية من تاريخ فن التصوير الفرنسي والاوروبي تستحذو اهتمام النقاد ومؤرخي الفن العالميين امثال: غومبريتش، هاسكل، بيالوستوتسكي، شيلنوف، تشغودايف وغيرهم... بحثا عن الواقع التاريخي والحقيقة في عملية تصويره في الفن. واخذت المصادر تيعام الدراسات والابحاث الاستقصائية لرصد وقائع "انتصارات" بونابرت وحقيقتها في المصار التاريخية لشعوب البلدان التي احتلها، وخصوصا لوحة "المصليون في الطاعون في يافا" و"مركبة ابلوا" و"سقوط مدريد" كونها مسخت واقع الشعوب الاوروبية والشرقية وشوهمته ضد حملاته وغزواته، حيثلته ان بونابرت ضرب حول نفسه حصارا من الضوء الملبق نظرا للاقته المتبسة بالسلطة والمجد، فحيا استشراق عهده الفني استشراقا "يونابرتيا" وليس استشراقا واقع مزهيمته في مصر.

* جزء من دراسة طويلة حول الموضوع.

زيئات بيطار

في ما يأتي الحلقة الثانية والاخيرة من السلسلة*) التي اعدها الدكتور زينات بيطار حول حملة نابليون بونابرت على مصر واثرها على الثقافة الفرنسية.

صور معارك بونابرت في مصر وفلسطين في فن التصوير الفرنسي عصر الامبراطورية الاولى ١٨٠٤ - ١٨١٤

استحوذت حملة بونابرت المصرية على اهتمام غالبية الفنانين في عصره، ومن التيارات والمدارس الفنية المختلفة، السائدة في فرنسا آنذاك. وتصدرت للوحات التي تصور معارك الجيش الفرنسي في مصر وفلسطين، الصالونات الرسمية الموسمية على مدار عقدين من الزمن تقريبا اي طوال فترة حكم بونابرت لفرنسا، ذلك ان عقدة فشل الامبراطور الشاب في الشرق وهزيمته بقيت تلاحقه كظله طوال حياته. وحين تسلم السلطة كان يود ان يرى نفسه منتصرا على الشرق ليظهر للمجتمع الفرنسي عكس واقع المعلومات والاشاعات التي تسربت الى فرنسا حول حقيقة خسائره وجرائمه في الشرق. فضلا عن ما يمثله هذا الشرق من عظمة وخلود في وجدانه يرضي نزوعه الشخصي الى العظمة والمجد. لذلك كان دائم الطلب الى معاونيه ومساعديه من المشرفين على الادارة الفنية تصوير معاركه في الشرق، رغبة بربط اسمه وصورته بالشرق تماما بالخلود ودخول التاريخ. "وكان بنفسه يحدد اسماء المعارك وموضوع اللوحة واختيار الفنانين، ويشرف على عملية تنفيذ الفكرة على الشرق. واليه في ذات تعود مسألة عرض اللوحة او رفضها في الصالون الرسمي، وقيمة الجائزة التي تستحقها، وهو الذي كان ينتج الصالونات الفنية بنفسه ويقوم بتوزيع الجوائز على الفنانين ويختار الفنانين البارزين، كما يختار ضباطه". وقد وضع في عهده مهتمين امام الفنان:

الاولى: ان يخلد حكمه وانجازاته.

الثانية: تصوير مشاهد وموضوعات من تاريخ فرنسا المعاصر.

وقد طلب شخصيا من الفنان "دافيد" التخلي عن الموضوعات الميتولوجية الكلاسيكية القديمة من اجل تصوير الموضوعات القومية المعاصرة، الا ان فنان الثورة الفرنسية وفنان الامبراطورية الاول لم يستطع الامتثال والتخلي عن مذهبه الكلاسيكي واكتفى بتصوير عظمة بونابرت الشخصية والمدنية من دون تصوير حملاته العسكرية. لذلك اغدق بونابرت على الفنان انطوان "جان غرو" رعايته وجهه، لان هذا الاخير استطاع طوال فترة حكمه ان يلبى كل ما يطلب منه بدقة ووفقا للمعايير الايديولوجية والسياسية والفنية التي فرضها الامبراطور في عهده. لهذا السبب ارتبط فن الامبراطورية بالمنظومة "ايقونوغرافية" التي كرسها الفنان غرو والتي عكست الموضوعات المستقاة من حملة مصر بالذات والحاملة لمظاهر الثورة على القوالب الكلاسيكية شكلا ومضمونا ولان لوحاته التاريخية احدثت انقلابا جذريا في فن المرحلة وفي الاستشراق الفني الفرنسي عموما. لذلك ستتوقف عند ابداع هذا الفنان بالذات لما يشتمل عليه فنه من علاقة وثيقة بال"موتيف" الشرقي طوال عهد بونابرت وبحملته المصرية. سطر نجم الفنان انطوان غرو (١٧٧١-١٨٣٥) في فن التصوير الفرنسي بعد انجاز لپورتريه "بونابرت على جسر اركول ١٧٩٨" وهي مستوحاة من انتصارات بونابرت في الحملة الايطالية وكان غرو متواجدا في صفوف الجيش الفرنسي ابان الحملة الايطالية وعينه بونابرت اثناءها مشرفا على عملية اختيار التحف الفنية الايطالية المنهوبة من الجيش الفرنسي لينظمها ويرسلها الى فرنسا. تواجد في ايطاليا منه فرصة التعرف على الفن الايطالي والاوروبي والتعرف الى شتى المدارس الفنية والاستشراقية منها ومن اعلامها (ماراتشيو، غوزولي، بيليني، كاربانتشو، فيرونيز، تينسان، رمبرنت، روبنز وغيرهم) ما عمق لديه النزوع نحو التيار اللوني والحركة والحيوية والارياكسك والبتورسك وكل ما يميز استشراق النهضة والباروك في اللوحة التاريخية والپورتريه. ما هيأ لديه امكان التجديد في اللوحة التاريخية والانقلاب على مدرسة دافيد التي تلقن دروسه الاولى فيما وكان تلميذا لدافيد. ان ايطاليا منتحة المجد والشهرة والانطلاق وقيد له ان يرافق المعارك ويصور الجنود في حياتهم اليومية وان يلتقي بونابرت ويصوره في البورتريه الاول المذكور اعلاه فانفتحت الطريق امامه الى قلب بونابرت وقلب الحركة الفنية الفرنسية في ما بعد.

اضافة الى عمق ففانه الى "البيسكولوجيا" العسكرية ونوقها الفني الذي يمثل "ذوق الامبراطورية الجديدة" والقدرة على ارضاء "ايديولوجيتها" في مجموعة من الدلالات والرموز الفنية التي ارتقت بالواقع العسكري الفرنسي الى مستوى التاريخية والابداع في فن التصوير الفرنسي بداية القرن التاسع عشر.

خلاصة القول تم الارتقاء بالواقع الفرنسي المعاصر نحو التاريخية وتخليد بونابرت من خلال موضوع الشرق وجماهيرية مفردات المكان والانسان والزي الشرقي وهي التي منحت للوحة عناصر الاصلية التاريخية فاستبدل غرو مفردات العناصر التاريخية الكلاسيكية اليونانية - الرومانية، بالمفردات الشرقية الاسلامية التي لا تقل عنما اهمية لينجح لوحته التاريخية صدقيتها كنوع فني وليرتقي بالواقع والحدث الفرنسي الذي يقتفر الى مفردات تاريخية قديمة تؤكد الاصلية الحضارية كاثني في روما او في مصر في اللوحة التاريخية. ودخلت حملة مصر معادلة عصر الامبراطورية الفنية في بحثها عن خصوصيتها واستقلالية عناصرها عن غيرها من الشعوب بدلا من روما واليونان.

اثر حملة بونابرت على مصر في الاستشراق الفني الفرنسي

في القرن التاسع عشر

لقد اسس بونابرت وفنائه المفضل انطوان غرو الاتجاه الاستشراقي - الاستعماري في الفن الفرنسي الذي استمر طوال القرن التاسع عشر وجذب اليه جماعة من التسييليين او اصف الموهوبين ممن رافقوا الجيش الفرنسي في حملة احتلال الجزائر وتونس فيما بعد امثال موراس فرنيه، لانفلاو، ليسور، فيليبوتو، رينيو، فلاندا، وغيرهم ممن صوروا الحملات العسكرية الفرنسية وروجوا لها. كما افرز عهد بونابرت استشراقيا فنا حمل سمات العصر السياسي والفني "وادبلة" الفن رافقت انقلاب في القيم والمبادئ وانقلاب في الصور الفنية وفي كتابة التاريخ مشهدية تشكيلية مجتزأة ومحرقة ومشوومة للتحقيقة والواقع، املتها ظروف فرنسا ومصلحتها التوسعية في الشرق. فكان من نتائج الاحتكاك بواقع مصر وحضارتها ظهور استشراق فني مختلف عن استشراق فن التصوير في النهضة

الأرثوذكس العرب (تتمة)

النهار قبل ستين عاماً

٢٠ و (٢١ آب ١٩٣٨

الحملة على لبنان

تتابعت الحملات ضد لبنان في الاسابيع الاخيرة، وتنوعت ألوانها وأسبابها، حتى أصبح المتتبع لمجرى الحوادث مضطراً ان يرى فيه خيوط مؤامرة منظمة، ينسجها بعض الاوساط، ليظهر لبنان عدواً للعروبة (...).

نحن لا ننكر ان في لبنان فئة لا ترضى عن عروبته، وتتغنى بسلالاته من فينيقية وغير فينيقية ... ولكن في لبنان فئات، لا فئة واحدة، لا ترضى عن عروبة لبنان بديلاً، وتجاهر على رؤوس المأبأ بانها عربية الوجه واليد واللسان، وتسعى في سبيل انقاذ لبنان، من طغيان الشعوبية عليه، سعياً مشكوراً.

فلماذا يتعمى المتحاملون على لبنان عن مساعي هذه الفئات العربية، ولا يرون اعمالها واقوالها، ويصرون على جعل لبنان كله مسؤولاً عن آراء فئة قليلة من ابناءه؟ أليس في مصر فكرة فرعونية، دعا اليها اصحابها علناً في الخطب والمقالات، واعلنوا انهم لا يمتنون الى العروبة بسبب؟ أليس فيها فكرة اقليمية، ينكر اصحابها العروبية والقائلين بما (...).

أليس في العراق فكرة كردية، عمل اصحابها على وضعها موضع التنفيذ حيناً من الدهر؟ أليس فيه فكرة شعبية ينادي بها اصحابها ويعلمون لها جماراً؟ لقد ادى لبنان للنهضة العربية والقومية العربية خدمات جلى في شتى الميادين الثقافية والعلمية والسياسية، وحافظ على لونه العربي الخالص في اشد الاوقات صعوبة، ايام كاد العرب يفقدون لونهم ويصطبغون باللون العثماني، وسواه من ألوان الامم التي سيطرت على العرب (...).

اذا تغنى خصوم العروبة في لبنان بعشوترو وادونيس، فانهم يتغنون في الوقت نفسه بفخر الدين وبشير، كما يتغنى الفرعوني المصري بتوت عنخ آمون و"رع"، ثم يتغنى بمحمد علي الكبير وبرهيم (...).

ألا يشعرون انهم بهذه الخطة الموجهة يرحجون لبنان العربي، وينفرون المترددين فيه من الانضمام الى العالمين على تدعيم القومية العربية والفكرة العربية فيه؟ نحن لا ندافع عن لبنان دفاع المتهم، لاننا لا نضع انفسنا موضع التهم في ما نقوم به من واجب نحو القضية العربية، وهي قضيتنا الى تلامنا القومية المجردة بخدمتها في كل الميادين، ولكننا نكشف للمتحاملين على لبنان خطأهم، لعلمهم عن خطئهم يروعون.

جبران تويني

والوفاق بين المؤمنين الذين يتعرّضون للظلم في غير مكان من العالم. وما يشغل بال الكنيسة اليوم هو موضوع رسم سياسة قائمة على التعاون وحسن الجوار بين روسيا ودول البلطيق الثلاث (ليتوانيا، لاتفيا، استونيا)، وعلاقات محبة ووثام بين الكنيسة الارثوذكسية في تلك الدول والكنيسة الروسية والتي كانت اصلاً تقع تحت وصاية الاخيرة. تجدر الاشارة الى ان الكنيستين الارثوذكسيتين الأوكرانية والاوزبكية حصلتا على نوع من الاستقلالية الادارية في تنظيم شؤون رعاياها، وايضاً الكنيسة المولدافية، واللاتفية والاستونية تتمتع باستقلالية في مجال الدعاية والتنوير وفي العلاقات العامة ايضاً والبيلدروسية تتمتع بجانب من الحرية ذات الطابع الاقتصادي والاداري، كل هذا دليل واضح بأن الكنيسة الروسية لا تضع عقبات امام قريباتها من الكنائس الاخرى، بل ترعى في عناية مصالح هذه الكنائس مهما تعددت الحضارات والثقافات واللغات والانتماءات القومية والعرقية. ويتجلى ذلك في مواقف البطريرك الروسي الكسي الثاني وبحكمته ووعيه لحجم المخاطر التي تواجه روسيا اليوم، وما هو يعان عندما اندلع الصراع المسلح والعنيف في مولدافيا انه ينبغي تمهيدة الموقف... انني احبي بصدق سعي الشعب المولدوفي الى الحصول على حقه في الاستقلال... واؤمن اشد الايمان بأنه لمن الاهمية بالنسبة الينا نحن المسيحيين، من المهم الحفاظ على جوهرنا الروحي الذي يربطنا بعضنا ببعض وعلى مدى عصور طويلة. واشير الى ان هذا لا يتعارض مع مبدأ الاستقلالية الكنسية بين الكنائس المختلفة، وان يقترن بأشكال مختلفة من الاستقلال الاداري والوطني والكنسي لكنائسنا (هذا ما يخص الكنيسة الأوكرانية بالذات وسعيها الى الاستقلالية، ينبغي ان يحل هذا الامر على مستوى السينودس المحلي). ان التلاحم الروحي والايماي والتقاليد الروحية المشتركة والروابط العائلية وغيرها، يمكنها ان تشكل حصناً منيعاً يخفف من حدة النزاعات والخلافات حول استقلالية الكنائس، ويمنع الانقسام والتشردم والخيانة المتبادلة، واستخدام العامل الديني لتأجيج هذه التناقضات".

ويتضح من هذا وذاك، ان الكنيسة هي صاحبة مشروع توافقي، يحرص على صون المكاسب التي تحققت ويسعى الى تطويرها قدر المستطاع، منها ما يطاول الجوانب الخارجية في نشاط الكنيسة والداخلية ايضاً. ففي كانون الاول (١٩٩١)، عندما اصبح موضوع انهيار الدولة السوفياتية امراً واقعاً انعقد السينودس واصدر بياناً جاء فيه: "ان المطالبة الحادة لبعض الجمهوريات السوفياتية بالاستقلال الذاتي، هو امر واقعي يأتي كردة فعل طبيعية على الممارسات والمهيمنة التي مارستها التوتاليتارية لفترة طويلة من الزمن. لكن هذا لا يعني انه يجب تحقيق ذلك بالوسائل غير المشروعة وعلى حساب الشعوب والقوميات الاخرى. ان المطالبة بالاستقلالية والسيادة الوطنيين لا ينبغي ان تقوم على حساب سيادة واستقلالية القوميات الاخرى - انه لخطيئة ان تقام حواجز اصطناعية تمنع من عملية التواصل بين شعوبنا، التي تربطها علاقات متعددة الوجوه تاريخية، ودينية وثقافية...".

زيد اسعد منصور

الموارد عرضت خطة شاملة تؤمن المياه لكل أحياء طرابلس

– اما بالنسبة الى منطقة ابي سمرا فيلحظ البرنامج تنفيذ بئر جديدة في محيط مدرسة الغناية – خناق الحمار معروفة ببئر السنكري وتؤمن ٥٠٠٠ متر مكعب في اليوم، وبئر اخرى في ساحة سعدون لتحل محل البئرين الحاليين اللتين لا تعطيان اكثر من ١٥٠٠ متر مكعب في اليوم، مع العلم ان المياه موحلة في احدهما. هذه البئر الثانية ستعطي مياه صافية في حدود ٥٠٠٠ متر مكعب في اليوم.

يضاف الى ذلك تأهيل بئر حاووز ابي سمرا وتعميقها ويحتمل ان تعطي نحو ٢٠٠٠ متر مكعب، اضافة الى تصريفها الحالي. وبذلك تصل كمية المياه التي ستضاف الى الشبكة الى حدود ١٠ الاف متر مكعب في اليوم، وذلك في غضون الشهرين المقبلين. وتدرس الوزارة امكان حفر بئرين اضافيتين في اطار البرنامج المقترح عند جامعة المنار وقرب نهر ابو علي. كما سيتم اعادة تأهيل الشبكة وتركيب ٨٠ كيلومتراً من الخطوط الجديدة بواسطة مجلس الانماء والاعمار، وذلك في سياق مخطط شامل ومحكم لتأمين كل ما تحتاج اليه مدينة طرابلس من المصادر المائية والخزانات وخطوط التوزيع الجديدة.

وفي الاطار نفسه ولتأمين المياه الى منطقة القبة باشرت مصلحة مياه طرابلس صباح اليوم (أمس) ومن خلال خمس فرق فنية ازالة كل المخالفات على خط جر رشعين – زغرتا، وتعمل على قفل كل الثقوب المستخدمة في هذا الخط، وخصوصاً لاعمال الري وللمؤسسات والمعامل. ومن شأن هذه الاعمال رفع نسبة كمية المياه التي تصل الى منطقة القبة في طرابلس بشكل ملحوظ.

الكورة

وحول المعلومات التي تحدثت عن تلوث في المياه في بعض قرى قضاء الكورة، اوضحت وزارة الموارد المائية والكهربائية في بيانها انه "نتيجة اعمال الكشوفات الدورية والفحوص المخبرية التي تقوم بها مصلحة مياه الكورة، ولدى مراقبة مجرى نبع الفار تبين وجود تلوث غير خطير في مياه النبع ناتج من عوامل طبيعية واخرى لها علاقة بأبار للمياه المبتذلة ومتصلة بياه النبع، وعلى الفور باشرت الوزارة عبر مصلحة مياه الكورة تركيب محطة تكرير كلور لتنقية مياه النبع الذي يغذي جزءاً من كوسيا ومفر الاحوال وبنهران وعين عكرين وعبرين وبرحليون وبلا وطورزا. ويتوقع ان ينتهي العمل بها خلال اليومين المقبلين، اما ما تردد عن انقطاع للمياه عن بلدة اميون فغير صحيح، إذ ان بلدة اميون تتغذى بشكل يومي ومتواصل بما يكفي حاجة سكان البلدة، وخصوصاً بعد التدابير التي اتخذتها مصلحة مياه الكورة.

وكانت الوزارة قامت في وقت سابق بوضع مخطط توجيهي عام لمياه الشفة لقضاء الكورة باكملة وتم عرضه على جميع المعنيين في المنطقة خصوصاً نوابها وفاعليتها ويشمل: – تنفيذ محطة تكرير مياه الشفة في كوسيا بقدرة ١٦٠٠٠ متر مكعب يومياً لاستبدال المحطة القديمة المتوقفة عن العمل والتي كانت تعمل بقدرة ٥٠٠٠ متر مكعب يومياً، ويتم تنفيذ ذلك عبر مجلس الانماء والاعمار. وقد رصدت الوزارة لتنفيذ هذه المحطة مبلغ ١٣ مليار ليرة لبنانية.

– حفر آبار جديدة عدة بواسطة مجلس الانماء والاعمار في شكا وأنفا وتورتايج وضمهر العين، وكذلك تأهيل محطات الضخ الموجودة مع تركيب الات تعقيم بالكور.

– تنفيذ خط دفع جديد بين محطة ضخ الجراة وخزانات فيع.

– بناء محطة جديدة في منطقة الجراة وتجهيزها بقدرة ٢٥ الف متر مكعب يومياً، وبناء خزانات جديدة في فيع بسعة ٤٠٠٠ متر مكعب.

– وختمت الوزارة بأنها "مستمرة في تنفيذ كامل الاشغال الواردة في المخطط وتدرس امكان تويلها من الدولة اللبنانية والجهات القادرة والماتحة".

غرفة التجارة

اللبنانية الاوسترالية

وزع بيان امس باسم "غرفة التجارة اللبنانية – الاوسترالية" اعتبر ان "زيارة وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الى اوستراليا كانت فرصة اساسية للغرفة لمناقشة المواضيع التي تمم افراد الجالية".

واضاف البيان: "ان من بين المواضيع التي نوقشت مسألة "توقيف رحلات شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية من سيدني واليهما، الامر الذي اعتبر نكسة كبيرة لآمال الجالية التي تتلقى شكاوى متزايدة من افرادها وغيرهم في ما يتعلق بالضرائب التجارية والشخصية الى لبنان والصعوبات في تخلص المعاملات ومن بينها عدم قبول الفاتورة المصدقة من المراجع الاوسترالية واللبنانية المختصة في اوستراليا".

اصدرت وزارة الموارد المائية والكهربائية امس بياناً اوضحت فيه مشاريعها المائية لمدينة طرابلس.

وفي البيان ان "التوسع الكبير في احياء المدينة استدعى وضع الوزارة خطة شاملة وبرامج عدة لتغطية حاجات مياه الشفة الحالية والمستقبلية. ولماذا عملت بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار على حفر مجموعة آبار منذ ١٩٩٤-١٩٩٥ امنت كميات اضافية من المياه وكلها تعمل حالياً. كما حصرت مياه نبع ابو حلقة لتأمين نحو ٣٥ الف متر مكعب يومي للمدينة، وثمة مشاريع تأهيل لخط نبع رشعين ولبعض الآبار القديمة في احياء القبة وابو سمرا والبدواوي".

وتحدث البيان عن "مجموعة اعمال جديدة عرضت للتنفيذ بواسطة مجلس الانماء والاعمار وان الاشغال رست على شركتي o.p.e.r.c و o.t.v، وبرنامج العمل سيكون سريعاً ويتدرج كالاتي: حفر بئرين جديدتين في منطقة القبة تؤمنان نحو ٦٠٠٠ متر مكعب في اليوم.

– تأهيل البئر الواقعة تحت حاووز المياه في القبة وتعميقها بحيث يصل تصريفها الى ٣٠٠٠ متر مكعب في اليوم.

– اجراء تجربتي ضخ على بئري بعل محسن "الميت الماروني" وكنيسة القبة حيث يحتمل اضافة نحو ٥٠٠٠ متر مكعب في اليوم على التصريف الحالي.

وتؤمن هذه الاعمال السريعة زيادة في المصادر المائية تزيد عن ١٤ الف متر مكعب في اليوم لمنطقة القبة ويحتمل ان تنتهي في غضون شهر ونصف من تاريخه.

سكرية يعلن أدوية ممنوعة:

٣١٠ مواد نظامية و٤٦١ اسماً تجارياً

أكد النائب اسماعيل سكرية ان ٣١٠ مواد نظامية تدخل في ٤٦١ اسماً تجارياً تقع في لائحة الادوية الممنوعة، لكنها موجودة في سوق الدواء اللبناني يضاف اليها ١٦٠ دواء مزوراً و١٢٠ دواء مفشوشاً و٨٦ دواء مجهول المصدر.

عقد سكرية ندوة صحافية في مجلس النواب تحدث فيها عن موضوع الدواء قال:

نعرض لائحة بالادوية الممنوعة عالمياً، ومسحوبة من سوق التداول وهي وضعت وفق نظام تبادل المعلوماتية بين منظمة الصحة العالمية (WHO) والدول الاعضاء (١٥١ دولة).

شبكة المعلوماتية الموجودة في هذا الجدول، شملت ٩١ دولة.

وهذا النظام المعلوماتي يشمل تبادل المعلومات الفنية والتقنية وموانع الاستعمال، وسحب الادوية من التداول والآثار الجانبية القاتلة، مع رأي منظمة الصحة العالمية في كل معلومة، ويشمل ما يأتي:

– تبادل المعلومات بين بلد ما ومنظمة الصحة العالمية.

– تبادل المعلومات بين بلد وبلد.

والهدف هو ضبط سوق الدواء وحمايتها من الادوية التي تبين سمييتها وعدم فاعليتها، وضررها. وهي موجودة في القانون اللبناني، ولا تطبق.

من هذا الجدول، استخلصنا عدد الادوية الممنوعة عالمياً من التداول، لكنها ما زالت موجودة في السوق اللبنانية، وهي كالآتي:

في لبنان ٦٠٨٩ دواء مسجلاً، منها ٤٥٠٠ دواء متداولة في السوق.

الادوية الممنوعة او المسحوبة من الاسواق بسبب اخطارها او مساوئ استعمالها ضمن

لائحة الامم المتحدة هي:

– ٣٦٦ دواء نظامياً GENERIC

– ٨٥١٢ دواء تجارياً.

– في لبنان ٣١٠ مواد نظامية GE- NERIC ممنوعة لـ ٤٦١ اسماً تجارياً تقع ضمن لائحة الامم المتحدة، اي ما نسبته (٤٥٠٠/٤٦١) في المئة.

– يضاف اليها ١٦٠ دواء مزوراً (تقرير امن الدولة)، اي ما نسبته ٣,٥٠ في المئة.

– يضاف اليها ١٢٠ دواء مفشوشة العيار، اي ما نسبته ٢,٥٠ في المئة.

– تضاف اليها ادوية مجمولة الجوية تباع باسم ٨٦ مصنعا لا وجود لها في العالم وتقارب نسبة ٣,٥٠ في المئة (١٧٠ دواء).

– تضاف اليها ادوية مسجلة منذ الخمسينات والستينات من دون اعادة تسجيلها، رغم ما لحق بها من تغيرات في التركيب وتراوح نسبتهما ما بين ٥ و٧ في المئة.

هذه الادوية (٢٥ في المئة) قابلة للالغاء الفوري من دون تردد.

اما الادوية التي يجب الحكم على فاعليتها بواسطة الفحص المخبري، فهي:

– ٤٦١ دواء صناعة محلية (١٠ في المئة).

– ٩٦٠ دواء (موافقة وزير) تنفيذاً للقرار ١/٩٠ (٢١ في المئة).

– اما البقية فتشمل ادوية جيدة مع ضرورة احتساب نسبة ضئيلة من تقليدها بادوية مهربة".

وتلا لائحة بالادوية التي قال انها ممنوعة عالمياً.

• ايدت "رابطة اطباء الجيل" مشروع النائب سكرية لتنظيم وضع الدواء في لبنان.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٦,٥٠	٢٤٤٤,٦٠	٢٤٩,٥٠	١٠٠٠,١٥	٨٢٧,٧٥	٠,٨٤	٤٠,٢٢	٧٤٦,٦٠	٩,٩٧	١٨٣,٩٥	٩,٤٠	٩٠١,٥٥	٩٨٦,١٠
١٥١٩,٠٠	٢٤٥٤,٦٠	٢٥١,٥٠	١٠٠٤,١٥	٨٤١,٧٥	٠,٨٦	٤١,٢٢	٧٤٦,٦٠	١٠,٩٧	١٨٥,٩٥	١٠,٤٠	٩٠٥,٥٥	٩٩٠,١٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤١,١٥	٤٠٠٤,٢٥	٣٩٢١,٠٠	٢١٣٢,٠٠	٤٩١٠,٢٥	٤١٠,٠٠	٤٠١,٥٠	٤١٣,٧٥	٢٨٥٠,٤٥	١١٨,٣٥	٤,٥٠
٣٤,٤٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,١٥	٤٠٢٤,٢٥	٣٩٤١,٠٠	٢١٤٢,٠٠	٤٩٤٠,٢٥	٤١٤,٠٠	٤٠٥,٥٠	٤١٧,٧٥	٢٨٦٠,٤٥	١٢٠,٣٥	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٢,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٥٥٠٠٠٠	٤٢٩٠٠٠٠	٢٤٦٠٠٠	٧٦٥٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٣٩٠٠٠٠	٢٥٦٠٠٠	٧٧٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٣٣٢	٢,٤٨٨٨	١,٠١٢٧	٠,١٠٦٦	٠,٠٠٠٨٦	٠,٨٥١٢	٠,٢٥٤٣	١,٦٨١٨	-
٠,٩١٢٦	١,٤٨٠٤	٠,٦٥٠	٠,٠٠٢٣٤	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٠	٠,١٥١٢	-	٠,٥٩٥١
٦,٠٣٩٥	٩,٧٩٥٠	٤,٠٠٢٢	٠,٠٤١٨٤	٠,٠٠٢٤٠	٣,٣٥٢٤	-	٦,٦١٣٥	٣,٩٤٤٧
١,٨٠٢٠	٢,٩٢١٨	١,١٩٣٨	٠,٠١٤٤٨	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٣	١,٩٧٢٨	١,١٧٦٧
١٧٧٧,١٥	٢٨٨١,٧٣	١١٧٧,٤٦	١٢,٣١٠	-	٩٨٦,٢٩	٢٩٤,٢٠	١٩٤٥,٧٢	١١٦٠,٥٥
١٤٤,٥٠	٢٣٢,٤١	٩٥,٣٨	-	٠,٠٨١٠٨	٧٩,٩٣	٢٣,٨٦	١٥٧,٦٧	٩٢,٨٢
١,٥١٠٠	٢,٤٤٧٤	-	٠,٠١٠٤٥	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٣٧٦	٠,٢٤٩٩	١,٦٥٢٥	٠,٩٨٥٦
٠,٦١٢٠	-	٠,٤٠٩٣	٠,٠٠٤٢٧	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٢٨	٠,١٠٢٣	٠,٦٧٥٧	٠,٤٠١٧
-	١,٦٢٣٠	٠,٦٦٤٢	٠,٠٠٦٩٥	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٦٠	٠,١٦٥٩	١,٠٩٧١	٠,٦٥٢٠

بورصة بيروت

رتاج سعر سهم يونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت، أمس، فيما استقرت اسعار اسهم الشركات والمصارف الاخرى. وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٠,٠٧ نقطة نسبتها (٠,٠) في المئة واقل على ٩١٣,٣٦ نقطة، وكذلك مؤشر لبيانون انفسه العام "بيسي" ٠,٠٣ نقطة نسبتها ٠,٠٤ في المئة واقل على ٨٥,٩٠ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف واقل على ١٨٧,١٠ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ١٩/٨/١٩٩٨.

ترجع سعر سهم يونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت، أمس، فيما استقرت اسعار اسهم الشركات والمصارف الاخرى. وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٠,٠٧ نقطة نسبتها (٠,٠) في المئة واقل على ٩١٣,٣٦ نقطة، وكذلك مؤشر لبيانون انفسه العام "بيسي" ٠,٠٣ نقطة نسبتها ٠,٠٤ في المئة واقل على ٨٥,٩٠ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف واقل على ١٨٧,١٠ نقطة.

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٨/١٨	٤/٨	١٠	٩٨/٨/١٨	٤/٨	١٥٨٨٤
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/٨/١٨	٧/٢/١٦	٧	٢/١٦	٩٨/٨/١٨	١٠٧٧٨
بنك بيلوس	٣	٩٨/٨/١٨	٣	٦٠١٧٦	٥٩٨٨٤	١٠٧٧٨	١٠٧٧٨
شركة رسامي يونس	٣	٩٨/٨/٧	٤/١٦	٢	٤/١٦	٩٨/٨/٧	٤٩١٦
شركة التراب اللبنانية	٣	٩٨/٨/١٨	٣٠/٣٢	٣	٣٠/٣٢	٩٨/٨/١٨	٧
اترنيت	١	٩٨/٨/١٤	٢/٢٢	١	٢/٢٢	٩٨/٨/١٤	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١	٩٨/٨/١٨	٢٠/٢٢	١	٢٠/٢٢	٩٨/٨/١٨	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	١	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٦	٩٨/٨/١٠	١٦/٨	١	١٦/٨	٩٨/٨/١٠	١
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٦	٩٨/٨/١٠	١٦/٨	١	١٦/٨	٩٨/٨/١٠	١
يونيسيراميك (اسمي ث)	١٦	٩٨/٨/١٠	١٦/٨	١	١٦/٨	٩٨/٨/١٠	١

القيمة السوقية: ٢٣٨١٢١٨,٠٠٠

افتتاح دورة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم ٢٥ ألفاً شهدوا فوز النجمة على الموردة السوداني ٢-١

(كتب علي حميدي صقر:

التلج النجمة صدور عشاقه ومجازيه بفوز السعودي في افتتاح دورة كأس الكؤوس العربية التاسعة (المجموعة الاولى) التي ينظمها النجمة ما بين ١٩ آب و٢٠ منه على ملعب المدينة الرياضية وبيروت البلدي.

شهد للعبة التي سبقها العرض الافتتاحي للدورة، زهاء ٢٥ ألف متفرج واكبوا اصحاب الضيافة باصوات هادئة وكفص الرعد وارتجت المدرجات تحت اقدام الآلاف النجموية العاشقة للبانيلة النيديية مرتين صودف ان تأتي اولاهما في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الاول والثانية قبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقة واحدة مما يعني ان فرقة الفريق اللبناني في الشوطين كانت عارمة لان الاصابتن جاءتا ثمرتي معانة وصبر ومصابرة اذ لولا روعة المتابعة من وائل نزهة لعرضية أرمين لما انتهى الشوط الاول باصابة الاطمئنان، ولهوائية شحورر الطويلة قبل نهاية الشوط الثاني بدقيقة واحدة لما انقلب التعادل مع الموردة الى فوز، على رغم مرارة الصبر، بفوز بطعم العسل، ذلك ان النقاط الثلاث التي غنمها اصحاب الارض والضيافة احييت الدورة وأنعشت آمال النجمة في الصعود الى الدور الثاني (نصف النهائي) بعدما كانت النتيجة التي حبست الانفاس في الصور حتى الدقيقة ٨٩ تشير الى التعادل الايجابي (١-٠) وهو ما يعني خروج كل فريق بنقطة واحدة وضياح النقطتين المتبقيتين "الافتراضيتين" بالتعادل.

افتتح الفريقان اللعبة بتحركات حذرة على طريقة "جس النبض" لاكتشاف الثغرات. وكان النجمويون اثبت اقداما صابب كابتهم الاول" رائد ابو النصر اليافي من جراء الخشونة المتعمدة التي مارسها عليه ساعد الدفاع السعودي النيميري سكر. وحين خرج ابو النصر وحل محله موسى حجيح تبودلت الهجمات من دون فاعلية اذ كانت تفقد خطورتها عند خطي الجزاء، ولم تلح للفريقين في هذا الشوط اي فرصة حقيقية باستثناء الفرصة التي ترجمها وائل نزهة في الدقيقة ٤٦ (الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع من هذا الشوط) الذي بلغت دقائقه ٤٨ بينما بلغت دقائق الشوط الثاني ٥٢ (١٠٠) دقيقة. وفي الشوط الثاني فقد الفريق النييدي الكثير من بريقه بعد خروج "كابتته الثاني" جمال الحاج بسبب الارهاق في الدقيقة ١٢ ليحل محله محمد حجازي وليتسلم دفة القيادة بعد ابو النصر وجمال الحاج "الكابتن الثالث" موسى حجيح الذي لم يكن "في يومه" وأهدر اندر فرصة نجموية في المباراة في الدقيقة ٨٤ حين وصلته عرضية "مقشرة" من أرمين فأطاحها فوق العارضة بأمتار وهو على باب

"الصندوق". بيد ان وائل نزهة الذي اضطلع بدور المنفذ في اتقان وكان في برج سعده عوض ما أهدر حجيح باصابة رأسية قاتلة في الثواني القاتلة وذلك بعدما كان عبد الرحيم برشم الاحتياطي الذي حل في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني محل صبري مكين قد اقتنص للموردة اصابة التعادل في الدقيقة ٦٢. والطريف في امر الاصابات الثلاث المسجلة في يوم الافتتاح انها كلها رأسية ومن تمريرات هوائية عكسية هي اجمل ما في المباراة.

ابرز الفرص: في الشوط الاول لم تلح فرص محققة. وفي الشوط الثاني لاحت للموردة ثلاث فرص من النوع الذي لا يهدر، لكن عبد الرحيم برشم ابرز لاعبي الفريق الضيف اهدر اولاهما في الدقيقة ٦ حين انفرذ بوحيد فتال وارسل الكرة ارضية زاحفة ليسبح لها فتال ويعطلها ببراعة من الزاوية اليمنى. بينما اهدر عمار محمد الثانية في الدقيقة ٧، اي بعد دقيقة واحدة، حين عاجل فتال بقذيفة صاعقة اثر مجهود فردي في مركز الجناح الايمن فعملها فتال المتألق طائراً بالخصبتين من الزاوية اليسرى المعاكسة وسط هدير المدرجات: "فتال... فتال". اما الثالثة التي كادت تكون "ثابتة"، فاهدرها بالتكافل والتضامن كل من محمود عبد الرحمن وبرشم اثر سوء تفاهم فني فادح بين محمد حلاوي وحارسه المغلوب على امره وحيد فتال الذي لكز له حلاوي الكرة وكلاهما على خط المرمى فلم يتمكن فتال من التقاطها ولم يحسن حلاوي تشتيتها، لترتد على اثرها المهجمة على المرمى السوداني وتأتي منها اصابة التعزيز الرأسية الانقناضية الرائعة لوائل نزهة ٢ - ١، وكل ذلك في مقابل الفرصة الواحدة الوحيدة التي لاحت لموسى حجيح في الدقيقة ٨٤ وهي الاندرا والأخطر في المباراة ذات الـ ١٠٠ دقيقة.

الاصابات: في الدقيقة ٤٦ من الشوط الاول ارسل العراقي الجديد في النجمة صاحب عباس الكرة امامية ارضية طويلة الى أرمين صنميان المنطلق في مركز الجناح الايسر، فلمها وطار بها وحين اقترب من خط المنطقة ارسلها هوائية عكسية متوسطة الارتفاع فدخل فيها وائل نزهة المواكب متيامنا داخل المنطقة مسجلا برأسه اصابة السببق مقنطرة من فوق الحارس السعودي عمر حسن الذي أساء تقديرها، لتنفجر المدرجات هزجا ووقصا ورفيف اعلام وموشحات: "هيه... يلاه.. النجمة بعد الله".

وفي الدقيقة ٦٢ كانت للموردة ضربة حرة غير مباشرة الى يسار المنطقة فابرى لها الكابتن صادق محمد وارسلها هوائية ساقطة فوق "الصندوق" ليسبح لها الاحتياطي عبد الرحيم برشم ويرسلها برأسه ارضية مسجلا عبر الزاوية اليمنى بعيدا من متناول وحيد فتال اصابة

التعادلية الموردة السوداني (١-٠).

وفي الدقيقة ٨٩ ارسل عباس شحورر الذي كان واحدا من اربعة تألقوا في النجمة (الثلاثة: حمزة ناصر ووائل نزهة وأرمين صنميان) الكرة هوائية طويلة ساقطة فوق "الصندوق" وحين وصلت الى وائل نزهة بعدما تخطت الجميع تطاول اليها وهو الى يسار "الصندوق" ودخل فيها برأسه فارتطمت بالقائم الايسر البعيد وارتدت الى داخل المرمى السوداني وكانت اصابة الفوز والحسم التي احييت الدورة قبل ان "يخفقها" التعادل في يوم ميلادها ٢-١، ولتهدم المدرجات وتشق فضاء المدينة المتأفات النجموية الهادرة: نجمة... نجمة".

وبهذا الفوز تصدر النجمة المجموعة الاولى وله ثلاث نقاط. واحتل الموردة المركز الرابع الاخير بلا نقاط.

مثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون عباس شحورر وحسين زاهر ومحمد حلاوي وسانداي كوكو وحمزة ناصر وجمال الحاج (محمد حجازي) ورائد ابو النصر اليافي (موسى حجيح) وصاحب عباس (محمد صفا) ووائل نزهة وأرمين صنميان.

ومثل الموردة السوداني: الحارس عمر حسن واللاعبون فيصل ابراهيم ومعاوية يوسف وهيثم عبد القادر ويسار خليفة وخالد برشم وصادق محمد وميرغني علي والنيميري سكر (انور عبد الفضيل) وصبري مكين (عبد الرحيم برشم) وعمار محمد (محمود عبد الرحمن).

قاد المباراة الحكم السعودي ناصر الحمدان وعاونوه الكويتي مرشد العنزي والاردني عمر بشتاوي. وانذر الحكم النيميري سكر وهيثم عبد القادر وصبري مكين وصادق محمد من الموردة، ووائل نزهة وعباس شحورر ومحمد صفا من النجمة، قبل ان يطرر السوداني عبد الرحيم برشم في الدقيقة ١٠٠ باشارة من احد مساعديه.

وتقام بعد ظهر اليوم ومساءه مباراتان على الملعب البلدي:

- مولودية وهران الجزائري (حامل اللقب الثامن - الوصل الاماراتي) (الساعة ٦,٠٠).

- الجيش السوري - الطائي السعودي (الساعة ٨,٢٠).

الافتتاح

سبق مباراة النجمة والموردة السعودي عرض للفرق الثمانية المشاركة في النهائيات وهي، الى النجمة، الموردة السوداني والنصر الليبي والقادسية الكويتي (المجموعة الاولى) ومولودية وهران الجزائري حامل اللقب الثامن والوصل الاماراتي والطائي السعودي والجيش المركزي السوري (المجموعة الثانية). ومع

دخول الفرق وخلفها حملة الاعلام اطلقت بالونات ملونة وزاهية في سماء المدينة الرياضية على وقع موسيقى الامن الداخلي. وتكلم افتتاحاً رئيس نادي النجمة عمر غندور مرحباً وشاكراً للاتحاد العربي لكرة القدم تكليفه النجمة استضافة هذا الحدث الرياضي العربي الكبير، كذلك شكر كل من ساهم ويساهم في انجاحه، والرئيس رفيق الحريري لرعايته الافتتاح ممثلاً بوزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ممثلاً بالامين العام للاتحاد عثمان محمد السعد.

وتلاه السعد، فشكر بدوره الامير فيصل بن فهد لتشريفه بتمثيله وحيا نادي النجمة على ما بذل من جهود جبارة لانجاح الدورة وقال: كما كانت الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت هي دورة اكتشاف المنشاطات ستكون هذه الدورة في بيروت ايضاً دورة اعلان انشاء الاتحاد العربي لكرة القدم صندوق التضامن للحكام العرب. وحيا ايضاً لبنان وبيروت.

ثم كانت كلمة الراعي الذي ناب عنه الوزير عبيد وختمها معلناً افتتاح الدورة.

وعلى الاثر توجه السعد ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي وعمر غندور نحو الركن الجنوبي حيث يرفرف العلم اللبناني وعلم الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ورفعوا جميعاً علم الدورة التاسعة وشاركهم في ذلك فاروق سريّة عضو الاتحاد العربي.

ثم ادى زهاء ثلاثمئة شاب وشابة من طلبة المدارس رقصات فولكلورية من بلدان الفرق المشاركة قبل ان تنسحب هذه الفرق وحملة الاعلام وموسيقى الامن الداخلي وتطلق الاسم النارية وتضيء سماء المدينة التي ذكرت الآلاف بافتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة على الملعب عينه في تموز ١٩٩٧.

الاتحاد العربي للجودو

وصل رئيس الاتحاد العربي للجودو الشريف علي حسن ابو العصام يرافقه المدير الفني ياسين الايوبي وامين الصندوق مصطفى الشريف لعقد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي في قاعة نادي بودا في حضور نائب الرئيس فرنسوا سعادة والعرضيين راغب حلاوة واكرم الظاهر.

ونوقشت في الاجتماع المواضيع المدرجة في جدول الاعمال وحدد موعد تنظيم البطولة العربية السابعة للناشئين في نادي بودا، في الكسليك من (٢ تشرين الاول الى ٢ تشرين الثاني، على ان تعقد على هامشها الجمعية العمومية للاتحاد لانتخاب مجلس ادارة جديد لاربع سنوات.

دورة برمانا للمضرب، اليوم الثالث

في اليوم الثالث من دورة نادي برمانا الرياضي في كرة المضرب التي تقام على ملعب مدرسة برمانا العالية وفي اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، سجلت امس النتائج الآتية:

❖ فردي دون ١٢ سنة: فاز يوسف عمار على رمزي مطر ٩-٨، وانيس حداد على الياس عطالله ٩-١، وكارل برديول على رولان عطا ٩-٤، وتوفيق ابو سليمان على سليمان ميلو ٩-٤، وجورجيو بدران على عارف الداعوق ٩-٥، ومحمد عطايا على رامي عثمان ٩-٦، ووليد اسماعيل على سامر ابو سليمان ٩-١، وجو شلحت على الياس جوني ٩-٥.

❖ فردي دون ١٤ سنة: فاز عبدالله بركات على فوزي عيسى ٩-٥، ووسام عياش على انيس حداد ٩-٢، ووليد بريدي على طوني داود ٩-٥، ووسيم صيقل على محمد حريزي ٩-٨، ورالف رحمه على ايلي كعدي ٩-٢.

❖ فردي دون ١٨ سنة: فاز مارك زيناتي على ايلي جروج ٩-٢، وهادي حداد على ايليو ابي طابع ٩-٥، ومارك خوري على جاد رباعي ٩-٢، ومحمود صفا على شريف جزرا ٩-٥، ومحمد خاطر على شادي حداد ٩-٥.

❖ فردي للسيدات: فازت كريستيل كنعان على ياسمين الحاج ٩-٥، وجوال صادر على نادين كريدية ٩-١، وسمى زهار على كريستيان برديول ٩-٢،

وشانتال غنام على كريستيل برديول ٩-٢.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- فردي دون ١٨ سنة: الساعة ٩،٠٠ - جاد ايوب - ايلي صليبا وجاد مجلي - زياد كعيد، الساعة ٩،٤٥ رالف فخري - زياد ضرغام وهادي غنام - نجيب اسود، الساعة ١٠،٣٠ علي مكي - هشام خليفة وفرنسوا ليكي - جورج عطيه، الساعة ١٣،٣٠ رودني داكسيان - الان عازار.

- فردي دون ١٤ سنة: الساعة ١١،٤٥ علي فهمي - مازن دلال ودانيال سرحان - جورج ساسين، الساعة ١٢،٠٠ رامي الحسن - جون خوري وهيب مكنية - مروان ضومط، الساعة ١٢،٤٥ روكس اليكسي - حسن ظاهر، الساعة ١٣،٣٠ عبدالله بركات - ايليو ابو طابع.

- فردي للسيدات: الساعة ١٤،١٥ انا كسباريان - كريستيل كنعان وروان واكيم - جوال بو سليمان، الساعة ١٥،٠٠ ياسمينه واكيم - سمي زهار.

- فردي للرجال: الساعة ١٥،٠٠ بلال رواس - الياس ابو شاهين، الساعة ١٥،٤٥ اسطفان فاندوتراس - اتيان مونارشا، الساعة ١٦،٣٠ طوني رزق - راجي خوري وكوستي تياكارييس - نعيم حاموش، الساعة ١٧،١٥ جان سركيس - محمد المصري وعارف مارديني- هنري ماكيشيان، الساعة ١٧،٥٠ كاي يونغ - ايلي رباعي.

سباحة الـ ٥٠ متراً للمجمعات البحرية

- ٥٠ متراً حرة ١٢ - ١٣ سنة: رنيم حلاب (بالما) ٢٢،٧٥

❖ الاناث:

- ٥٠ متراً حرة ١٠ - (١١ سنة: سارة رومية (لاس سالياناس) ٢٧،٢٥

- ٥٠ متراً حرة ٨ - ٩ سنين: كارين حبيب (ميرامار) ٥٤،٧٥

- ٥٠ متراً حرة ٦ - ٧ سنوات: يارا عيسى (ميرامار) ٥٦،٥٧

- ٥٠ متراً حرة للصبايا: جويل تامر (لاس سالياناس) ٤٤،٣٠

- ٥٠ متراً حرة ١٢ - ١٣ سنة: ماريام مقدم (بالما) ٤٦،٠٣

- ٥٠ متراً حرة ١٠ - (١١ سنة فئة "أ": شانتال حبيب (ميرامار) ٥٢،٠٦

- ٥٠ متراً حرة ١٠ - (١١ سنة فئة "ب": سارة رومية (لاس سالياناس) ٥٣،٠٦

- ٥٠ متراً حرة ١٤ - ١٥ سنة: جويل تامر (لاس سالياناس) ٣٣،٦٢

- ٥٠ متراً حرة ١٢ - ١٣ سنة: ليا بندلي (لاس سالياناس) ٣٨،١٦.

نظم مجمع ميرامار في البحصاص في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة مسابقة كأس المجمعات البحرية في سباقات الـ ٥٠ متراً.

وهنا الاوائل:

❖ الذكور:

- ٥٠ متراً حرة ١٠ - (١١ سنة: كريستيان انطون (لاس سالياناس) - ٢٧،٣٨ ثانية.

- ٥٠ متراً حرة ٨ - ٩ سنين: مراد عبدالله (ميرامار) ٣٦،٩٧

- ٥٠ متراً حرة ٦ - ٧ سنوات: زياد عبدالله (ميرامار) ٤٨،٣٣

- ٥٠ متراً حرة ١٤ - ١٥ سنة: سام خوري (بالما) ٣٩،٩٧

- ٥٠ متراً حرة ١٢ - ١٣ سنة: رنيم حلاب (بالما) ٤١،٥٢

- ٥٠ متراً حرة ٨ - ٩ سنين: مراد عبدالله (ميرامار) ٤٦،٨٤

- ٥٠ متراً حرة ٦ - ٧ سنوات: زياد عبدالله (ميرامار) - (١٠،٠٤)

- ٥٠ متراً حرة ١٤ - ١٥ سنة: عمر شماً (بالما) ٣١،٥٧

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

سيدات غلبون على لحفد ٢-٥، وشباب شرين على لحفد ٣-٢، وابناء غلبون على اميون بالتغيب. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طريه وزهير عيد. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات:

الساعة ٧،٣٠ آتسات حصاريل - ابناء غلبون، الساعة ٨،٣٠ شباب عشتروت ميفوق - حصاريل، الساعة ١٠،٠٠ شباب عبيدات - ابناء غلبون.

الرياضي بشعلة

❖ في دورة النادي الرياضي بشعلة فاز نادي قلب الاسد بقرقاشا على الرياضي ترنج ٢-٥، والرياضي مشمش على الرياضي بشعلة ٢-١، وكوسبا على ميفوق ٢-١، وكفرحدا على بشعلة ٢-١.

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٩،٠٠ آتسات لحفد - دوما، الساعة ١٠،٠٠ شباب لحفد - دوما، الساعة ١٠،٤٥ بشعلة - المؤسسة اللبنانية للإرسال.

العاصفة جل الديب

❖ ينظم نادي العاصفة جل الديب دورته السنوية ابتداء من ٢٣ آب الى ٣٠ منه في اشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وبمشاركة نواد من الفئات المختلفة.

في دورة نادي حفرون السنوية تقام مساء اليوم ثلاث مباريات في كرة السلة: الساعة ٦،٣٠ ناشئو بيبولوس - حفرون اهمج، الساعة ٨،٠٠ بيبولوس - عمشيت درجة ثانية، الساعة ٩،٣٠ الحكمة بطل لبنان - الوردية.

وفاز اول من امس في الكرة الطائرة الشبيبة بلاط على حفرون اهمج ٢-٥، والانطوني بعيدا على ابولو البترون ٢-٥. قاد المباراتين الحكم الدولي انطوان مزهر والحكمان الاتحاديان حنا زيلع واميل ابي رما.

الحركة الاجتماعية عبرين

❖ في دورة نادي الحركة الاجتماعية عبرين، فاز الحركة الاجتماعية عبرين على بجدرفل ٢-١، وعلى الشبيبة معاد ٢-٥. قاد المباراتين الحكم الدولي شبل ضرغام والحكمان الاتحاديان وليد ضومط وتوفيق بطرس.

وتقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨،٣٠ فخر الدين جبلة - السنديانة دريا، الساعة ١٠،٠٠ الحركة الاجتماعية عبرين - الرائد طرابلس.

ابناء غلبون

❖ في دورة نادي ابناء غلبون فازت

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور انطوان ابي حيدر شقيقة الفقيه ليلي عائلة شقيقه المرحوم اسكندر ينعون بمزيد من الاسى الفقيه **فؤاد ابراهيم شاوي** رئيس المجلس الاعلى سابقاً للحزب السوري القومي الاجتماعي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **اميل نعمه كرم** زوجته مرسل يوسف عضيبي اولاده كليل وبشير ومارون شقيقاته روز ارملة المرحوم يوسف بطرس كنعان كرم واولادها والاخت نهاد من راهبات مار يوسف الظهور وماري زوجة ريمون رزق الله صغير (مدير البنك اللبناني للتجارة في الهازمية) وعائلتها اولاد شقيقه المرحوم نصرالله، نعمة وعائدة ونهاد زوجة غي خياط وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه عائدة الياس غلام بناته غريتا زوجة الدكتور شربل عازار (رئيس رابطة آل عازار) وكارلا زوجة جوزف عقيقي وعائلتها ومايا عائلتا شقيقه المرحومين اديب واسكندر مطر شقيقته سعاد ارملة المرحوم جوزف سلوم واولادها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **موريس نجيب مطر**

انتوان توفيق سعادة وعائلته نائلة زوجة نهاد شقير وعائلتها الدكتور ادمون وديع نعيم وعائلته عائلة المرحوم الاستاذ نديم وديع نعيم سمير وديع نعيم وعائلته سامي وديع نعيم وعائلته ليلي ارملة المرحوم كميل بدورة واولادها وعموم عائلات سعادة ونعيم وبدورة وشقير وكلنك ينعون بمزيد من الاسى الوالدة والاخت والعمة

وداد وديع نعيم

ارملة المرحوم توفيق سعادة ولدا الفقيده حنا خوري وعائلته ونبل خوري وعائلته بنتها غادة زوجة الياس حداد وعائلتها وراغدة زوجة موريس جهمان وعائلتها اشقاؤها جوزف ابو جمره وعائلته وعائلة المرحوم سمعان ابو جمره والمرحوم رفل ابو جمره شقيقتها منيرفا ابو جمره ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة **ايضا شحادة ابو جمره** ارملة المرحوم ابراهيم حنا خوري

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية **الحاجة زينة رضى جوني** ارملة المرحوم الحاج مصباح جوني ولداها ابراهيم و مصطفى اصهارها المرحوم يحيى جوني ومحمد شكرون ومحمد أخضر وحسين جوني. الأسفون آل جوني وعموم أهالي رومين.

زوجة الفقيه كاترين نبوت اولاده اسكندر وميلاد وجوزيفين بنتها فريدة زوجة عبدالله البرجي وأمل زوجة سليم سكاف اشقاؤه نديم وجميل وعائلتهما وعائلات المرحومين ميشال ونجيب وفؤاد ونصار شقيقاته دعد زوجة رفيق ديب وهند ارملة المرحوم نجيب المرزوي وسنار زوجة جورج شلهوب

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم حنا اسكندر نصار

زوجة الفقيه ليلي سليمان عبدالنور اولاده نبيل وعائلته وايلى وعائلته وجان وعائلته ونيلة زوجة غالب المبر وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم **نجيب فارس نصرالله**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **فاطمه محمود جهمي** (أم طلال)

ارملة المرحوم كامل الدادا اولادها طلال وجمال ويحيى وامال ونهاد وحنان صهرها أحمد غزال. الأسفون آل الدادا وجهمي وغزال وأبو خليل.

انتقلت الى رحمته تعالى **الحاجة هيفاء محمد توفيق الفرا** شقيقها الحاج هاشم الفرا ابن عمها هشام الفرا انسباؤها المهندس ربيع عمّاش وطارق أبو حبيب والمرحومان فائق النحلوي والدكتور نبيل قليلات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **أسعد ابراهيم قرعان** زوجته وداد عطية اولاده المهندس البير قرعان وعائلته والمهندس ادوار قرعان وعائلة ولده المرحوم المهندس احسان قرعان وأمّية زوجة حلمي عطية وعائلتها وعموم عائلات قرعان وعطية ولطوف وأهالي بينو ورحبة ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **جرجس فياض الحداد** زوجته افلين عبدالله شاتلا اولاده عساف وعائلته وسمير وعائلته وعزيز وعائلته وميشال وعائلته ينعون بمزيد من الاسى.

ابن الفقيه حنا وعائلته بناته جانيث زوجة حنا الاشقر وعائلتها ودولي زوجة سليم الديك وعائلتها وماري زوجة انطوان كسرواني وعائلتها ومنتمى وعموم عائلات الصالحيّة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه **نقولا أبو زيد**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صيها

سميرة نبيه المبر

زوجة الياس حنا زمرة اولادها سنديلا وسارة وانطوني والدتها صوفيا ارملة المرحوم نبيه المبر اشقاؤها سمير وعائلته وطانيوس وعائلته وشوقي ومنصور وغندور شقيقتاها اميرة زوجة نسيب المبر وعائلتها (في المهجر) ومهي زوجة فادي البجاني وعائلتها

حماتها مي نعيم رزق ارملة المرحوم حنا الياس زمرة واولادها وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **يوسف فرنسيس صعب** رابطة آل بروتوني قرطبا زوجته نعيمة الخوري ابنه فرنسيس وعائلته شقيقه طانيوس وعائلته شقيقته توفيقه (في المهجر) اولاد شقيقه طانيوس، بيار وايلى وعائلتهما وجيزيل زوجة جورج نجيم وعائلتها وارين زوجة منصور كرم وعائلتها وابناء شقيقه المرحوم سرقيس، فرنسوا وريمون وميشال وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **صلاح بطرس غصوب** والده بطرس جرجس غصوب والدته مارتا حبيب هيكل زوجته هدى ايليا جبور ولده طارق بنتاه ليديا وناديا اشقاؤه الياس وعائلته ومنير وعائلته وكمال وعائلته.

شقيقاته ليلي زوجة اميل هيكل ومنى زوجة سليم عنتر وسامية زوجة ميشال الطيار ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية **الحاجة زينب ولي الدين الترك** ارملة المرحوم امين الشريف اولادها محمد وكامل وعبد الحفيظ وعبد اللطيف اصهارها الحاج توفيق خليفة والحاج عبد الرحمن السوري الحمصي والمرحوم محيي الدين يموت. الأسفون آل الترك والشريف وخليفة والحمصي ويموت ومحمصاني وفتح الله وسعادة.

اولاد الفقيده فؤاد خاطر وعائلته وانطوان خاطر المعروف باحسان صادق وزوجته وجورج خاطر وعائلته ونجيب خاطر وعائلته وجوزف خاطر وعائلته بناتهما ماري ارملة المرحوم اميل نادر واولادها

وجورجيت زوجة ميشال كرم وعائلتها ونجاة ارملة المرحوم جرجي خليل واولادها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ميلان ملكون ملكون

ارملة المرحوم انيس نجيب خاطر

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **ميشال نعيم عاد** زوجته جوليا يوسف عاد اولاده عائلة المرحوم ايلى (في المهجر) ونعيم واولاده وعائلاتهم وسمير وعائلته وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه ماري نسيب فرح ابناؤه المهندس الفرد وهنري والدكتور ايلى والمهندس بيار وعائلاتهم ابنته منى زوجة الدكتور لطفى انطاكي وعائلتها

احفاده فؤاد وكارولين - ماري وانطوان وفلاديمير ويلي وايلى وميشال وكريستوفر ووالف وباتريك وساره وجورج وناتالي شقيقه حنا رحمه واولاده وعائلاتهم شقيقتاه المرحومة ديبه ارملة المرحوم جورج الماشم واولادها وعائلاتهم والمرحومة سارة ارملة المرحوم خليل زويكه في المهجر وعموم عائلات رحمة وفرح وشولتز وبركات وبلاي والدايه وانطاكي وكربي وحكيم وخوري وهاشم وزويكه وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه **فؤاد ميخائيل رحمة**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جان قيصر صقر
زوجته ليلى سليم عظام الله دياب
ولده انطوان ومهدى زوجة داني مارون
دياب
اشقائه مارون وماري ارملة شقيقه
المرحوم انطوان واميل وفؤاد والاخ نويل
واتيان وجوزف وانطوانيت ارملة المرحوم
نقولا فلوطي وروز زوجة رينالدو بركات
واوديت.
ينعونه بمزيد من الاسى.
- - -
زوجة الفقيه هدى ميشال ظريفة
ولده زياد وفادي
بنتاه رلى زوجة الدكتور رشيد سركيس
وعائلتها وباتريسيا
شقيقه فؤاد وعائلته
شقيقته ايما ارملة المرحوم جرجي راجي
معلوف واولادها
ابناء شقيقته المرحومة اليس ميشال
عبدو وعائلاتهم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الاستاذ جوزف شديد معلوف
صاحب ومؤسس مدرسة الهدى الشياح
وعميد الجمعية الخيرية الرثونكسية
كفرعاقب
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
عفة مصطفى مرعشلي
زوجة زهير محيي الدين الحلبي
اولادها المهندس رياض وربع ورامي
شقيقاه العميد الدكتور محمد والحاج
احمد مرعشلي
الاسفون آل الحلبي ومرعشلي وانسباؤهم.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مريم لحد اسبر
ولدها نبيل اسبر
ابنتها احلام زوجة كميل خليل
شقيقها الياس ايوب لحد.

انتقلت الى رحمته تعالى
صفوت سعيد باشا سليمان حيدر
زوجة زكي سليمان حيدر
اولادها العقيد المهندس عاكف
والدكتور عصام رئيس المجلس الاعلى
للجمارك سابقاً
وعمد والدكتور عامر
ومنى زوجة جميل حيدر ورجاء ارملة
المرحوم عبد الرحمن شهاب الدين وبراءة
ارملة الشهيد المقدم ابراهيم الفار.
الاسفون آل حيدر وكيلاني وقاسم
وشهاب الدين والفار.
- - -

اولادها حليم وعائلته في المهجر
ونبيه وعائلته
والخوري بولس معوض خادم رعية رود
ايلند في الولايات المتحدة
وجوزف وعائلته
وجورج وعائلته
ورفيق وعائلته
بنتها لور مراد وعائلتها
وتريز ارملة المرحوم امين اسطفان
وعائلتها في المهجر
واولاد المرحومة ميري زوجة جورج ابو
نجم وعائلتها في المهجر

شقيقتها اولغا زوجة قبلان الحاج وعائلتها
وعموم عائلات معوض وشيبان صقر
واسطفان ورحال ومراد وخوري وعقل وعازار
ونيكوديم ودبس وابو نجم والحاج وعموم
عائلات العيرون وانسباؤهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية

اميلي مفرج شيبان صقر
ارملة المرحوم فارس انطون معوض
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح امس
الاربعاء ١٩ آب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نجيب فارس نصرالله
زوجته ليلى سليمان عبد النور
اولاده نبيل وايلي وجان وعائلاتهم
ونبيلة زوجة غالب المبر وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
- - -

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى يعنى
عموم امالي عماطور فقيدهم الغالي المأسوف
على شبابه

وليد يوسف ابو شقرا
الذي وافته المنية في فرنسا
زوجته سلوى اديب سلمان
اولاده كريستيان وسليم وفرنسوا
شقيقاه عصام وغسان
شقيقاته المرحومة نظيرة واولغا وكوكب
وسنية وعلية وندى وليلى ونجوى.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليهما
الشيخة

ام احمد ادال فريد حسن
ارملة المرحوم الشيخ علي ابو زكي
اولادها العميد احمد ونجيب والمرحوم
كمال.

الاسفون آل ابو زكي.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة هيفاء محمد توفيق الفرا
شقيقها الحاج هاشم الفرا
ابن عمها هشام الفرا
اصهارها المهندس ربيع عماش وطارق ابو
حبيب والمرحومان فائق النحلاوي والدكتور
نبيل قليلات.
آل الفرا والقصار والنحلاوي وعماش وابو
حبيب وقليلات والقباني والنص.

ادوين بياترو ايلا
بيتر غ. وفا - ايلا
ريتا زوجة بشارة نمور وعائلتها
ساندرا زوجة روبير طرزي وعائلتها
ايناس جحا
رثيف جحا وعائلته
جمانة زوجة طوني جحا وعائلتها
نسيب جحا وعائلته
نللي بياترو ايلا
روزي زوجة يوردان يوردانيدس وعائلتها
الير بياترو ايلا وعائلته
نانسي ارملة المرحوم جاك خوري وعائلتها
جو بياترو ايلا وعائلته
وعموم عائلات ايلا وجحا وروفايل ونمور
وطرزي ويوردانيدس وخوري ينعون بمزيد
من الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة
والنسبية

وفا قيصر جحا

زوجة ادوين ايلا
- - -
ابناء الفقيه نسيب ومنيب ووليد وعرفان
الطرايشي
صهره وليد الحبال
شقيقاه الحاج عادل وخالد الطرايشي
احفاده عدنان ووائل وعمر وكريم وفارس
وثائر وأبي وجاد الطرايشي وخالد وعمرو
حبال
وعموم آل الطرايشي والقباني وتقي
الدين ورمضان والجلاد والحبال والبيتموني
والخدام والصفدي والقطب والكتبي
ينعون بمزيد من الرضا والتسليم فقيدهم
الغالي عميد اسرتمهم المرحوم
عدنان حسن الطرايشي
(ابو نسيب)
الذي لى نداء ربه امس الاربعاء ١٩ آب.